العاصمة الإدارية

«جيتو» للسياسيين ضد أى حراك ثورى

■ النظام يهرول وراء مشاريع تغرق الأجيال القادمة فى الديون

■ «شو اعلامى».. لا مكان فيها للفقراء ولا مستفيد سوى الشركات العقارية

التراجع عن تعديل الدستور «مؤقت» وبضغوط أوروبية

03

جريمة رفض المرضى فى 57357 مستشفى

04

رئيس جامعة الأزهر

لا خلايا إخوانية بين الطلاب أو الأساتذة

06

تحقيق

مطالب حقوقية بفتح السجون

03

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 240 - السنة السادسة
الثلاثاء من 12 - 18 سبتمبر 2017
من 21 - 27 ذو الحجة 1438هـ
12 صفحة - الثمن : 3 جنيهات

المشهد

لا سقف للحرية

عكس عكاس 02

عن بورما وكوريا نتحدث

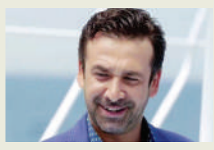

النجومية بخت مش موهبة

تقارير

هل يسقط البرلمان عضوية عبدالرحيم على؟ 05

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

ليس وطني دائما على حق ولكني لا استطيع ان امارس
حقا حقيقيا الا في وطنى

محمود درويش

المشهد

العدد 240 - السنة السادسة ـ من 12 - 18 سبتمبر 2017 ـ 21 ـ 27 ذو الحجة 1438هـ

فى الطريق من سطح العمارة للأسفلت

بالظبط كده ..حد زق البلد من فوق سطح العمارة ، وهي دلوقتي في المرحلة اللي بين حرف السطح والاسفلت، بتخبط في ضلف الشبابيك ساعات وفي تند البلكونات ساعات ، وتأخرها حبال الغسيل الدايبة ، وترجع تنزل بعد ماتتقطع، لكنها رايحة ع الاسفلت رايحة ومفيش فرصة نلحق نلم مشمع نلقفها فيه ولا فيه وقت ولا حاجة نعملها الا الدعاء ان تحصل لها معجزة من اللي كانوا بيتنشروا في صفحات الحوادث زمان، سقطت من الطابق ايه على كوم زبالة فعاشت... مثلا يعنى،

التشبيه ده انا سارقه من فنان كبير وصديق كان قاله في ليلة كده وهو بيتكلم عن خوفه ع البلد ، وقتها سألته هي امتى البلد اتزقت بالظبط ؟

قال لي باستغراب ازاي مش عارف ؟

حلفت له اني والله ما اعرف اللي حصل..

قال: البلد اتزقت من فوق السطوح من يوم السادات ما مسك الحكم ..ولساها بتهوي من وقتها منزلتش ع الاسفلت بس لو نزلت هتتفتت ٥٠٠ حتة .

التشبيه ده كان بيراود خيالي طول فترة الثورة مثلا (اه ثورة ٢٥ يناير ..هو فيه غيرها؟) لغاية ما المخلوع اتخلع واتحبس وعشمنا زاد في المستقبل.. قلت الحال هيتعدل والبلد بتقوم على رجليها وموقعتش ع الاسفلت ولا حاجة.

ثم ييجي مرسي وعشيرته

ثم يكون اللي كان ..

ونلاقينا حاسين بالهوا وصفير الـودان بتاع مرحلة السقوط، بس مش عارفين نقول ااااااااااااااااااااااااااااااا اااااااااه قبل مانوصل للآخر.

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

حسس ع البندقية المفككة.. قبل ماتزعل على المسلمين فى بورما وتضايقك تفجيرات كوريا

من سنين طويلة كان الدكتور أحمد ياسين نصار ، وده نقدر نعتبره «نص نبي» وعالم جليل ومفكر عظيم بس متواضع ومالوش في اللغوصة ولا المؤامرات السياسية ، واحد من اللي ربنا انعم عليا اني اعرفهم وقت الشباب ومحاولة الفهم ..

كان الدكتور أحمد بياخدنا نروح نلف على القرى في اسيوط وقت ماكان العالم محاصر العراق اللي كان محتل الكويت وبيجهزوا لتدميره ، بمساعدة ومباركة مصرية للأسف مخدناش عليها اي مقابل.

كان بيقعد مع الناس البسيطة اعمامنا واخواتنا في الاريـاف في اي مندرة ولا بيت واسع ، ويطلب من حد منهم يجيب بندقية ويفكها حتة حتة ، ويبدأ يشرح ويتكلم عن العراق ومصر والمنطقة واللي بيحصل ،عن الاستعمار والتبعية والحكام السماسرة ، وفلسطين طبعاً ، وهو بيركب كل شوية حتة من البندقية لغاية مايكمل كلامه ويختمه بآخر حتة والبندقية بقت كاملة ، كان بيقول للناس لما تمسك الدبشك لوحده ولا الزناد ولا اي قطعه عمرك ما هتفهم المشكهد كله على بعضه ، كل حتة بتكمل التانية ولابد تبقى في مكانها علشان نشوفها حقيقة محطوطة على الحجر ..

نفس الكلام نقدر نقوله على اللي بيحصل في بورما مثلاً والكلام عن الصراع الديني وحرق المسلمين والصور المتفبركة والحشد اللي شغال، هل ينفع نفهم الحقيقة من غير مانشوف باقي قطع البندقية ، قصدي باقي تفاصيل المشهد ؟ الروهينجا هم مسلمين بورما يعني بس ولا فيه مسلمين تاني بطول البلد وعرضها ؟كام نسبة المسلمين في الدولة البوذية اللي هي ديانتهم أصلاً ضد قتل حتى الحيوانات ؟ وايه اسباب اللعب بورقة الدين دلوقتي وايه اللي بيتخطط للصين ولبورما ذاتها ؟ ينفع نقرر ونحكم من غير مانشوف كل ده وبالمرة نفهم ايه اللي مترتب للدواعش اللي بشار ونصر الله طردوهم شر طردة من سوريا ؟ أو نسأل نفسنا ازاي حد قتل بدم بارد فوق ال٥٠ الف مسلم (في اليمن) وتسبب في اصابة عشرات الالاف غير اللي انتشرت بينهم الكوليرا ونفس الحد ..هو هو اللي متشحتف على اللي بيحصل لمسلمين في بورما ؟

بلاش بورما ..

ايه اللي مضايقنا من كوريا الشمالية ؟

عملت ايه ازعجنا غير انها بتضايق أمريكا لأنها دولة مستقلة ومش عارفين يلاقولها مغرز .

في التوقيت ده نقدر نفتكر الجرايم القذرة اللي ارتكبتها امريكا في حق كوبا؟

فيه مقال مهم لعامر محسن بعنوان «كوريا: حرب التّاريخ» بيقول فيه :عام ١٩٥٠، قرّر كيم ايل سونج توحيد البلاد بالقوّة، وراهنٍ على أنّ الحرب ستكون قصيرة وناجحة، وهو كان محقّاً، اذ سيطرت قواته على ٩٥٪ من كوريا الجنوبية خلال أسابيع قليلة (ببساطة، لم يقاتِل أحد لصالح النظام في الجنوب، الذي كان يشهد أصلاً حرب غوار شرسة ضد الحكومة). ثمّ تدخّلت اميركا وتحوّلتِ الحربً في كوريا الى صراعٍ دولي، خرج منه البلد مدمّراً بالكامل، ولكنه لم يهزم.

ألقى الطيران الأميركي على كوريا (بشطريها) كمية من المتفجرات تفوق تلك التي استخدمها ضد اليابان طوال الحرب العالمية الثانية. ضربت أميركا كوريا بأكثر من ١٨ٍ ألف طن من النابالم الحارق (أي بمعدّل يقارب كيلوجراماٍ من النابالم لكل مواطن كوري)، وحين لم تعد هناك أهدافٌ عسكرية يمكن أن تُضٍرب، بدأ الطيران الاميركي ـ فيما الجيش يتقدّم شمالاً ـ بتدمير المدن الرئيسية، ثم المدن الثانوية، والمصانع والطرقات، وكلّ البنى التحتية»

هاه ..ازي الصحة..

ممكن نصدق يعني ان كل اللي بيوصل لنا عن البلد الكبيرة دي مجرد صور ومـواد مصنوعة باحتراف من وسايل اعلام غربية ، ومقصود انها تتروج بالشكل ده ، زي ماكانوا زمان بيروجوا في السينمات والاعلام عموما للسوفييت باعتبارهم أغبيا واكلة لحوم بشر ..

طب ممكن نشوف قد ايه كوريا اللي بنتريق على رئيسها دي كانت مفيدة لينا كعرب وخاصة أمريكا ؟ او نفتكر اللي علمته معانا في حرب ٧٣ في التسليح ولما بعتت طيارين من عندها شاركوا في الحرب ع الجبهة.

نـراجع موقفها من القضية الفلسطينية مثلا مثلاً وعداءها للكيان الصهيوني وانها معترفتش بدولة الكيان للنهاردة وبتدعم القضية الفلسطينية..

قلت لي بأه ايه مضايقك في موضوع التجارب اللي بتعملها بالظبط ؟

عن احمد عز والسقا وياسمين وكريم وماهر عصام.. النجومية بخت مش موهبة

احمد عز في مقدمة أفلام الموسم بايرادات داخلة على ٣٠ مليون جنيه ، وفيلم من اخراج طارق العريان استاذ الافلام المنقولة بالمسطرة من افلام اجنبي كان اشهرها الامبراطور طبعا والباشا والسلم والتعبان ، ده غير تيتو واسوار القمر وولاد رزق ، لكنه مخرج شاطر بيعرف السوق رايح فٍي اي اتجاه ومحترف في افلام الحركة عموماً ، انا كان فيلمه الاخير مالوش دعوة بموضوع الحركة ده ..

خلينا في احمد عز ، نجم الموسم اللي عرف بشوية خفة دم ووسـامة يبقى من أهـم نجوم الصف الأول رغم انه محدود الموهبة مقارنة على الاقل باللي ظهروا في جيلة ومتنجموش للدرجة ديٍ ، تقدر تقول حد زي فتحي عبد الوهاب مثلاً مثلا لاتقارن امكانياته بالأخ اللطيف الوسيم صاحب نفس الوش والأداء في كل افلامه اللي عملها (ممكن نستثني بدرجات فيلم المصلحة) ..وعز كان غاوي من صغره وعارف انه حليوة وممكن يعدي بملامحه علشان كده اشتغل عارض ازياء وساعات كان موديل في اغاني فيديو ، ولف على مكاتب الريجيهات لغاية ما ايناس الدغيدي خدته في دور صغير ثم دور أكبر في فيلم المراهقات وظهر وقتها بارد الملامح مالوش اي طعم ...بس نقول ايه في البخت ..

بين الفيلمين اشتغل في كـام فيلم مش مهمين زي يـوم الكرامة وحب البنات وشباب تيك اواي ، لغاية ما حظه ضرب مع ساندرا نشأت في فيلم ملاكي اسكندرية اللي كان من أهم افلام الاثارة المحبوكة كويس بامكانيات الافلام الأجنبية ، ومن يومها اٍتعاون مع ساندرا في اكتر افلامه نجاحاً(تجاريا طبعا) زي مسجون ترانزيت والرهينة والمصلحة .

وبقى عندنا نجم كبير أوي اسمه بيجيب فلـوس فـي السيما والتلفزيون ومش مهم اذا كان بيمثل كويس ولا لأ.

السقا..عضلات وتكشيرة وشمخة

عضلات وتكشيرة وشمخة ...الخلطة دي مع شوية بخت محترمين هم اللي حطوا السقا في مقدمة النجوم ، ومحدش يختلف على نجومية واحد زي السقا بشكل عام ، افلامه بتنجح وبتجيب ايرادات ، الا ان اكتر حاجة تميزه عن غيره من فنانين جيله انه ممثل ضعيف ، وش واحد بملامح واحدة مبتتغيرش في افلامه من اول بداياته في صعيدي ولغاية هبوط اضراري ، مرورا بمسلسلاته طبعا.

ورغم ان كل اللي بيشتغل معاهم السقا بيثبتوا بـاداءهـم قد ايه هـو ضعيف ومكـرر الاداء لكن سبحانك يـارب، لأن النجومية بخت مش عافية ولا تركيز ولا بتيجي بالموهبة لوحدها ، والا كان محمود المليجي مثلاً أكبر نجومية من فريد شوقي وده محصلش .

نرجع للسقا ..في حرب اطاليا وقع بين خالد صالح الله يرحمه وخالد ابو النجا ، ده غير بواخة اللكنةٍ اللي كان بيتكلم بيها ، في الديلر طبعاً خالد النبوي كله وشرب عليه مياه ، طبعا في ابراهيم الابيض عارفين عمرو واكد عمل ايه ونفس الكلام في ابن القنصل ، لكن ممكن مثلا نفتكر فيلم زي بابا اللي مكنش فيه حد ؟ حد فاكر منه حاجة ؟

واخيرا كان هبوط اضطراري تأكيد لضحالة موهبة النجم الكبير ، وكلنا فاكرين فتحي عبد الوهاب وامير كرارة عملوا ايه ..

نطلع على التلفزيون..اللي هو يعني المستوى الدرامي الضعيف والاداء الأضعف وسط احداث طويلة ممطوطة، وهو هو احمد السقا بنفس الاداء والتعبيرات وحتى طبيعة الادوار المكررة ، وكأنه كل مايلاقي دور عجب جمهوره يعمل لهم زيـه تـانـي ، وعلـشـان كـده هتلاقي المحامـي فـارس مـثـلا فـي مسلسل الحصان الاسود هو ياسين اللي كان في حرب اطاليا ، نفس الحركات والافيهات والنكت البايخة ،ونفس الاصرار على انه يبقى الدكر اللي محصلش ويقدر يتعامل مع اي موقف مهما كان صعب ..حـد غـيـر البشر يعني ..مبيغلطش ومـبـيـتـغـلـبـش

...سواء كان ظابط ولا رجل اعمال ولا محامي ، هو بطل في كل اللحظات والظروف .

كريم وماهر عصام

ماهر عصام بدأ زي كريم عبد العزيز تقريباً ، مثل وهو طفل وكانت بدايته في فيلم اليوم السادس ، وعمل دوٍر جميل في فيلم النمر والانثى ، وفي فوزية البرجوازية مثلاً ، فنان جميل وملامحه تؤهله يبقى نجم كبٍير ويشيل افلام لوحده ، كريم بدأ في ظروف مشابهة تقريباً بس البخت يفرق ، واحد مولود ومتربي في امبابة ومعندوش غير موهبته وحضوره وخفة دمه ولا واحد ابوه وعمه مخرجين كبار كانت اساميهم على نص افلام المرحلةٍ ، هتفرق هنا اذا كان كريم موهوب ولا لأ ؟ والله ولاتفرق ابداً ..البخت اهم لأن كريم ممثل دور واحد واداء واحد مبيتغيرش زي السقا كده ميفرقش في حاجة ، مش مهم بيان في منتهى الضعف وتقل الٍدم قدام ماجد كدواني مثلاً في فيلم حرامية في تايلاند ، عادي ميشتغلش معاه تاني ويكون حريص انه ميقفش قدام ممثل تقيل .

ماهـر عصـام فـي المقـابل تعب كتير علشان يستمر بس مكنش مبخت ، عمل دور جميل في فيلم اولى ثانوي مع نور الشريف وميرفت امين وبعدها بقى يعمل ادوار ثانوية عادية ومش مناسبة لامكانياته ، لو حد فاكر ظهوره في فيلم هي فوضى وازاي كان لافت وعنده حضور ، بس مكنش عنده وقود المبختين اللي يخليه ياخد المكانة اللي يستحقها، بينما كريم شرخ وله في السينما والتلفزيون محطات ولسه بيواصل.

ياسمين ..الكوميديا بالعافية

لو عايز تعرف بالظبط وزن وامكانيات ياسمين عبد العزيز ممكن تتفرج على مسرحية كده اوكيه ، حيث كانت النجمة الشابة بايخة ومزيفة ومطفية جنب العظيمة المتوهجة المتألقة دايما منى زكي ، حتى لما كانت بتحزق علشان تقول افيه يضحك كانت بتقلد منى وخلاص فالناس تضحك ..

ياسمين اتفرضت علينا كممثلة من ايام الاعلانات ، عدت كوجه لطيف وظهرت في امرأة من الجنوب (اللي سموه امرأة من زمن الحب) مع كريم عبد العزيز (سبحان الله) ومن هنا بدأت تكمل طريقها لغاية ماعملت بطولة قدام اشرف عبد الباقي في فيلم رشة جريئة ، خلونا بس نركز في كل دور عملته من وقتها ولغاية فيلمها العبيط البايخ الاخير ابوشنب هنلاقيها وش واحد وردود افعال واحدة ، مع تقل دم مستخبي ورا ملامح حلوة وشعر وبياض وكده ..

اشتغلت ادوار عادية جنب احمد حلمي في كذا فيلم ومع احمد عز ، ومصطفى قمر ومحمد سعد ، ومفيش دور فيهم ساب علامة مثلا ولا فرق عن الباقيين ، ومن اول فيلم حاحا وتفاحة اللي كان شايله طلعت زكريا قررت تعمل افلام لوحدها، وقد كان وبقت نجمة صف اول بتعمل افلام منحوتة من افلام اجنبي اولها الدادة دٍودي ، ثم الثلاثة يشتغلونها ودول كانوا افضل حاجة تقريباً لأن الباقي افلاس وخساير للوقت والجهد سواء الانسة مامي او جوازة ميري ثم استعباط ابوشنب .

وعـادي لسه ناجحة وبتعمل بطولات ، وعـدت باسمها واجرها فنانات بجد عندهم مواهب حقيقية زي منى زكي ومنة شلبي وزينة ، علسان تثبت لنا جميعا ان النجومية بخت وبس مش حاجة تاني .

عاصفة بوح

حنين موجع لطبقتى الوسطى

وفاء الشيشينى

هو حنين وشوق حقيقى الى حد الوجع لها، إلى ايامى معها ، إلى سنوات عمرى في حضرتها وحضنها، الى عشرة وصحبة وصبا وشباب غزلت بهم أجمل قيم وأجل اخلاق وأعـراف وفكر وفن ودين وتدين وعـادات وتقاليد نبعت من تجارب ومعايشة جعلت منها تاج العالم ومعلم المجتمعات.

إنه حنين موجع إلى طبقتى الوسطى التى كانت !

أتذكرها بكل تفاصيلها الصغيرة الحميمية الأثيـرة إلى قلوبنا نحن أبنـاء تلك الطبقة فى هـذا الجـزء من الزمان والتاريخ الذى جعل منها درة الحياة وزينة البلد فى أحداثها الكبيرة وإنجازاتها البهية المؤثرة والاثرة على مستقبل وحاضر أمة كانت تمر بأحلى أيامها وأعظم انتصارتها وانعكس كل ذلك على المجتمع بفكره وفنونه وعلومه ، متوازيا بقصص حبه وعشقه سواء للبشر أو لأرضه ومصانعه ونيله وسده العالى.

بعدم انحيازه واستقلال قـراره، بثورة تعليمه الحكومى المؤتى ثماره علما وعملا . بأدبائه وروايته ومسرحه، وبسينما أشرقت وأبدعت وعلمت وأبكت وأضحكت عالما عربيا من نيله إلى فراته، من غربه وشرقه، وحدت شعوبا وارتفعت بها ، وعن السياسة وسنينها وألاعيبها ومصالحها وفسادها وقسوتها !

كان أصل كل ماسبق ومحفزه طبقة وسطى، لم يقتلها الفقر ويحرمها من الحلم وامتلاك أدوات تحقيقه، ولا أفسدها كثرة المال بلا مجهود وعرق وتعب وانجاز ورفاهية ملعونة نزقة تمنع من إدراك معنى الكفاح والتكافل والإحساس بالأقل حظا

هـذه الطبقة العاقلة المفكرة والحامية والحافظة لكيان المجتمع، رمانة ميزان حياة بدونها يختل التوازن وتضيع القيم وتتوه البوصلة ويغيب الحساب ويتثاءب العقل ويغفو متكاسلا وتتوه محفزات الإنتـاج وإيجابيات الحيـاة ويتعثر المجتمع ويسقط فى بئر الفوضى.

إنها طبقتى الوسطى بطرف معادلاتها فى أدنى طبقاتها إلى أعلاها، إنها ربة القيم وحافظة الذاكرة الشعبية، المؤثرة المهيمنة الصامدة أمام تغير سلبى هجم على حياتنا، عندما تم تحييدها ثم إضعافها ثم اغتيالها عن عمد، عندما أصبحت هى العائق الوحيد أمام تمدد وهيمنة طيور الظلام الدينى منها والسياسى من قبلها !!

أتذكرها وهى شابة بهية (شقية) تعلمنا ما لم نكن نعلم بمفردات ثقافة متحضرة أعلت من قيم العقل والمعرفة وبأنها الطريق الوحيدة للتطور الاجتماعى بعيدا عن الأصل العائلى أو الواسطة، أتذكر تأثيرها من أول حكايات جدتى فى الليالى الباردة ودفـء الحكايات يلفنا، ويصطحبنا إلى تفاصيل حياة أبطالنا الشعبين الخارجين من واقع شهد عليه جيل وأكثر أو المتدفقين من خيالنا الشعبى، يحكون ويرسمون على جدران الوجدان والعقل حكايات تملؤنا فخرا بحروب الوطن ضد من طمعوا فينا، وأبطـال علمونا أن نموت ويحيا الوطن، وأن الأشجار تموت دائما واقفة، وأن الشرف يستحق ثمنه وتضحياته، وأن الرجل يربط من لسانه، وأن (اللى مالوش كبير يشتريله كبير، والنبى وصى على سابع جار) إلى تفاصيل حياة يومية سمعنا منها (اكفى القدرة على فمها تطلع البنت لامها، وتموت الحرة ولا تأكل بثدييها) أو تتزوج شيخا خليجيا، وعيرتنى بالشيب وهو وقار ليتها عيرتنى بما هو عار، قبل أن يختفى معنى العار الحقيقى ويلتصق فقط بالفقر فى غفلة من الزمن!

أما الفن فيا روحى عليه، فهو رفيقنا ونديمنا و توأم روحنا فى رحلة الحياة بحلوها ومرها !!

صدقنا العظيمة ثوما وهـى تشدو هجرتك يمكن انسى هـواك واودع قلبك القاسي، من منا لم يمر بتلك الأحزان ، وهـذا الفقد حيث كانت المشاعر حقيقية لم تتلوث بعد بالمصالح والأموال، وقبلها أصون كرامتى، قبل أن يأتى زمن أسود نضحى فيه بالكرامة من أجل قصور وماديات دفنت المشاعر فى مقابر الجمع والطرح!!

ويأتى حليم ليعلمنا الحب ورومانسيته فى سنوات الثورة الأولى قبل أن نسخر من أنفسنا في حلو وكداب ليه صدقتك !

جاء السباعى برواياته الحالمة وعلى كتافه دبورة الثورة ليسحرنا بنهاياتها السعيدة والمحزنة ويتزامل معها بالحب الحسى إحسان عبد القدوس وحكايات مجتمع لم نكن قد كشفنا عوراته بعد.

وقبلهما جاء نجيبنا المحفوظ بحكايات الحارة والثلاثية ليعلمنا ما لم نعلم عن أسرار حارتنا وأيام جهادنا وهتفنا معها: سعد سعد يحيا سعد.

كان الفن متدفقا ساحرا فاتنا، أيام كان هو هدف فنانينه، يدفعون ليصنعوا لنا فنا خالصا مقطرا، فكرا وحكيا، معلما ومؤنسا لنا فى لحظات الحيرة والتردد!!

سينما كانت رافدا ثقافيا هاما، كان يمكن أن يحل محل الأدب المكتوب لمن حرموا من أدواتـه. توجههم وتعلمهم وتمتعهم حلالا صافيا.

مسرح متوهج بالمعرفة الشاملة أوصلنا للأدب العالمى مع الإبداع العربى فى بوتقة واحدة أسهمت فى إثراء الوجدان والعقل العربى ضمن منظومة ثقافية متنوعة وإن كان الهدف واحدا، التثقيف والتعليم والإمتاع بغذاء الروح الذي هو حق للجميع كالماء والهواء، كما قالها طه حسين قبلهم عن حق التعليم الذى يتم النكوص عنه في هذه الأيام الظالمة وقصره على من يملكون ثمنه !

إنها أيام احتضان الآخر واحترام اختلافه وبره ومودته، مجتمع كوزمو بوليتانى حقيقي، آمنا به بجدية وانعكس ذلك وئاما اجتماعيا غاب عنا بعدهت و عانينا أهوال غيابه.

تلك كانت مقومات وخلاصة طبقة وسطى، علمت ووجهت وحلمت وأنجزت وتركت آثارها على حياتنا مودة ورحمة، قبل أن يتم إعدامها بأوامر الطغيان وتنفيذا لأجندته!!

قالت العرب

لا تذهب إلى حيث يأخذك الطريق،
بل اذهب إلى حيث لا يوجد طريق واترك أثراً.

رالف والدو إمرسون

المشهد
العدد 240 - السنة السادسة ـ من 12 - 18 سبتمبر 2017 ـ 21 ـ 27 ذو الحجة 1438هـ

ضغوط أوروبية أجَّلت «مؤقتا» تعديل الدستور

هيكل ينتقد مقترح التعديلات.. والهوارى متمسكة بتوسيع صلاحيات الرئيس

بعدما تصاعدت مؤشرات برلمانية تفيد بأن اتجاهاً قوياً لإدخال تعديلات على الدستور تمدد فترة ولاية السيسي من ٤ سنوات إلى ٦ سنوات، فضلاً عن بدء تطبيقها على الدورة الرئاسية الحالية، ما كان يعني ان انتخابات ٢٠١٨ لم تكن لتعقد بفضل تلك التعديلات، تراجع البرلمان عن فكرة التعديل في الوقت الحالي وتطبيقه على الفترة الرئاسية الحالية، فغابت حماسة النواب وفطرت عزيمتهم دون مقدمات اللهم إلا حديث تناقلته تقارير إعلامية تفيد ان ضغوطاً أوروبية كانت وراء التراجع عن فكرة تطبيق التعديلات عن تلك الفترة الرئاسية.

"المشهد" علمت من مصادر مطلعة، إن دوائر صنع القرار المصرية ارتضت بالنموذج الأردوغاني، الذي أدخل تعديلات تستورية وسعت من صلاحيته وجعلته الرئيس الأوحد عوضاً عن دولة المؤسسات لكن ربطت تمديد ولاية أردوغان بالفترة الرئاسية المقبلة وليست الحالية.

النائبة البرلمانية، عضو ائتلاف "دعم مصر"، عبلة الهواري، قالت لـ"المشهد": "الأولوية ليس تمديد ولاية الرئيس لكن توسيع صلاحياته، والتعديلات ستكون على الفترة الرئاسية المقبلة وليست الحالية، حتى لا يفهم أنها جاءت خدمة لشخص بعينه"، موضحة أن البرلمان عازم على إدخال تعديلات على مواد الدستور، وان ذلك سيكون مع بدء انعقاد الدور الثالث للبرلمان، وقالت إن المطالبة بتعديل الدستور ومد فترة الرئيس ستثير العديد من الأزمات والمشكلات.

فيما جاءت تصريحات صحافية للنائب البرلماني، أسامة هيكل، لتعكس مدى التغيير الجذري في موقف ائتلاف "دعم مصر"، حيث قال إن التعديلات الدستورية المتمثلة في توسيع صلاحيات الرئيس أو مد فترة ولايته لها عواقب وخيمة ويعرض البلاد لضغوط خارجية وانقسامات داخلية، ولفت إلى أن البلاد تحتاج إلى إجراء إصلاحات اقتصادية والتركيز على مشكلات المواطنين أكثر من إجراء تعديلات دستورية.

الأولوية ليس تمديد ولاية الرئيس لكن توسيع صلاحياته والتعديلات ستكون على الفترة الرئاسية المقبلة

وفي كل الأحوال فإن تصريحات هيكل تعكس بلا شك تغييراً حتى وإن كان مؤقتاً في موقف النواب، خاصة ان معظم هذه التصريحات جاءت من نواب ائتلاف "دعم مصر" الموالي للسيسي، لكن لا يمكن اعتبار ذلك التغيير في المواقف جذري إذ من المؤكد أن التراجع عن تعديل الدستور في الوقت الحالي تكتيكي وليس تبدل في المواقف.

وبشكل عام، فإن التصريحات المناهضة لتعديل الدستور داخل البرلمان منحتها ضوءاً أخضر لإطلاق ألسنة نواب عارضوا المقترح، من بينهم ياسين عبدالصبور ومحمد العتماني اللذان أكدا أن دعوات تعديل الدستور تعيد البلاد إلى الوراء، فيما قال رئيس لجنة الإدارة المحلية، أحمد السجيني، إن "تعديل الدستور سيُحدث فتنة"، وأبدى رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الحركة الوطنية محمد بدراوي، تخوفات من الإقدام على التعديل.

وقال القيادي في ائتلاف "٢٥/ ٣٠" هيثم الحريري، إن الأمر لم يزد عن كونه "بالونة اختبار" لقياس نبض الشارع بشأن هذه التعديلات"، مضيفا: "تعديل الدستور لعب بالنار".

مراقبون ربطوا بين ضغوط غربية وذلك التغيير، وقال بعضهم: "ضغوط الغرب يبدو انها السبب الرئيس وراء إرجاء إدخال تعديلات دستورية في الوقت الحالي، أو على الأقل إجراء أي تعديل على الفترة الرئاسية الحالية"، وبحسب تغريدة للناشط ممدوح حمزة، فإن المرشح الرئاسي السابق عمرو موسى كان أحد الأسباب في رفض الغرب لتعديل الدستور في مصر وتمديد فترة الرئاسة بعد انتقاده لهذه الدعوات، الأمر الذي أثار الرأي العام العالمي ضد فكرة التمديد.

وبحسب تقارير صحافية، فإن الرفض الداخلي لم يكن سبباً رئيسا للتراجع عن إجراء التعديلات قبل انتخابات الرئاسة المقبلة، بل جاء قرار الإدارة الأمريكية بحرمان مصر من مساعدات قيمتها ٩٥,٧ مليون دولار وتأجيل صرف ١٩٥ مليون دولار أخرى لعدم إحرازها تقدما على صعيد احترام حقوق الإنسان والمعايير الديمقراطية، وضع النظام السياسي في مأزق، فكيف يجري تعديلات على الدستور ترفضها المعارضة وتوسع صلاحيات السيسي؟

وأشار تقرير إلى أن الأمر لا يبدو تراجعاً كاملاً عن إجراء التعديلات الدستورية، فإن صدق من أكد أن التعديلات لن تجرى في عام ٢٠١٧، لأن أهمية هذه التعديلات لا تتعلق بانتخابات الرئاسية المقبلة التي يحق للسيسي وفق الدستور الحالي الترشح لها، إنما تعود أهمية التعديلات المزمع إجراوها الى السماح للسيسي بالترشح لانتخابات ٢٠٢٢، وبالتالي يبدو الأمر تأخيرا لإجراء التعديلات وليس إغلاقاً لهذا الملف.

باهر عبد العظيم

قانونيون وصفوه بأنه مُسيس

مطالب حقوقية بفتح السجون والتحقيق فى تقرير «هيومن رايتس»

التعذيب المنهج وواسع النطاق من قبل قوات الأمن قد يرقى إلى جريمة ضد الإنسانية»، هكذا وصف تقرير منظمة «هيومن رايتس ووتش» التعذيب الذي يرتكبه ضباط الأمن الوطني ووصفته المنظمة أنه جاء بعد ضوء أخضر من الرئيس عبد الفتاح السيسي لضباط وعناصر الشرطة والأمن الوطني لاستخدامه كلما أرادوا.

التقرير لم يكن جديداً رغم المواجهة الإعلامية الشرسة التي واجهها فوره إعلانه، فكشف تقرير لمنظمة العفو الدولية عن تعرض معتقلون للضرب وغيره من ضروب المعاملة السيئة على أيدي مسؤولين أمنيين لدى القبض عليهم، وتعرض كثير من ضحايا الاختفاء القسري للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة على أيدي محققي «قطاع الأمن الوطني»، من أجل انتزاع اعترافات لاستخدامها ضدهم في المحاكمات.

وقال تقرير المنظمة الدولية الذي يرصد أوضاع حقوق الإنسان في مصر بعنوان «مصر ٢٠١٦/٢٠١٧»، إن من بين أساليب التعذيب الضرب المبرِّح، والصعق بالصدمات الكهربية، والإجبار على البقاء في أوضاع مؤلمة، مشيرا إلى أن منظمات حقوقية مصرية ووثّقت عشرات حالات الوفيات في الحجز بسبب التعذيب.

وأوضح تقرير لـ«الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»، زيادة عدد المعتقلين السياسيين ليبلغ ٦٠ ألفا عقب أحداث ٣ يوليو، فيما قدرت منظمة العفو الدولية في تقرير لها يونيو ٢٠١٦، بعنوان «مصر: رسميا أنت غير موجود.. ضحايا الاختفاء والتعذيب تحت ستار مكافحة الإرهاب»، القبض على ما لا يقل عن ٣٤ ألف شخص.

وقالت هيومن رايتس في تقريرها، إن «ضباط وعناصر الشرطة وقطاع الأمن الوطني يعذبون المعتقلين السياسيين بشكل روتيني، وبأساليب تشمل الضرب والصعق بالكهرباء وأحياناً الاغتصاب»، محذرًا من أن التعذيب المنهج وواسع النطاق من قبل قوات الأمن قد يرقى إلى جريمة ضد الإنسانية.

وهاجمت وزارة الخارجية المنظمة وقالت إنها اعتمدت على شهادات تكشف بوضوح مدى الانتقائية في اختيار مصادر المعلومات من خلال اللجوء إلى كيانات معروفة بتوجهاتها المنحازة ضد الدولة، وشخصيات مجهولة، ومحاولة بناء فرضيات على أسس واهية.

جمال عيد: القضاء مسؤول عن التعذيب قبل الشرطة

وهاجم خبراء قانونيين هيومن رايتس ووتش، مؤكدين أن التقرير الجديد مسيس ولا يمت للواقع، وقال صلاح قاسم عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، إن المنظمات الدولية تكره القوة المصرية، مؤكدًا أن الشخصية المسؤولة عن التقارير التي تخص مصر في هذه المنظمة ابنة قيادي إخواني، سبق سجنه.

وأضاف قاسم لـ «المشهد» أن تقرير المنظمة مسيس للغاية، خاصةً أن هيومن رايتس ووتش تملك مكاتب في ٤٠ دولة لكنها لسبب ما لا تفصح عنها، ودائما ما تتهم مصر في ملف حقوق الانسان، دون التركيز مع باقي الدول، قائلا: «المنظمة تأخذ حجرا من الحقيقة وتبني عليه أهراما من الكذب».

وأوضح أنه من الضروري تفنيد ما جاء في التقارير التي صدرت في الفترة الأخيرة ضد مصر، مطالبا بتشكيل لجنة مكونة من ٥ أو ٦ أعضاء مؤهلين من المجلس القومي لحقوق الإنسان ولجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب للرد على هذه التقارير، لافتا إلى أن اللجنة ستكون قادرة على رصد الاجابيات بشكل مهني وحرفي، ورصد السلبيات والإجراءات التي تم اتخاذها ضد أي جهة خرقت القانون وتورطت في تعذيب السجناء.

وأشار إلى أنه يجب على النائب العام فتح تحقيق مستقل، خاصةً أن هناك أسماء مذكورة بالتقرير، وهو الأمر الذي من شأنه أن يكشف الحقائق ويدحض الأكاذيب الواردة في التقرير، مثلما فعل في قضية مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني، فعندما تعامل بمهنية مع نظرائه في إيطاليا تمكن من كشف الحقائق وهو ما ساهم في عودة سفير روما إلى القاهرة.

وأوضح أنه يجب على وزارة الداخلية دعوة المنظمات الدولية لزيارة السجون وأماكن احتجاز المتهمين لكشف الحقائق.

وقال طارق الحداد رئيس جمعية حقوق الإنسان بالمنوفية، إن التقرير مبالغ للغاية، متسائلا كيف يعذب السجناء السياسين، والسماح لهم بالزيارة ويملكون هواتف محمولة داخل أماكن حجزهم.

وأضاف لـ"المشهد"، أنه كان أجدر بالمنظمة أن تلاحظ أنه عقب كل زيارة لقيادات الإخوان تحدث عملية إرهابية، ويتجاهلون العنف الذي يرتكبوه ضد الجنود في سيناء.

وأوضح أن المنظمات الدولية تحيك مؤامرة ضد مصر، أملاً في التخلص من أخر دولة قوية داخل المنطقة العربية، مؤكدًا أن توقيت إصدار المنظمة للتقرير يهدف إلى ضرب القيادة السياسية، إضافة إلى فك الارتباط القوي الذي يجمع الشعب بجيشه.

وعلى النقيض قال المحامي الحقوقي جمال عيد رئيس الشبكة العربية لحقوق الإنسان: إن زيادة التعذيب في البلد جاء بسبب تراجع استقلال القضاء، مؤكدًا أن القضاء مسؤول قبل الشرطة عن التعذيب الذي يتعرض له السجناء. وأضاف إن الدولة تحاول اقناع العالم بعدم وجود تعذيب بارسال وفد يرأسه أحد الضباط السابقين المتهمين بالتعذيب أثناء وجوده في الشرطة، في إشارة إلى علاء عابد رئيس لجنة حقوق الإنسان بالبرلمان.

صلاح قاسم: المنظمة دائما تتهم مصر فى ملف حقوق الانسان

فيما دخل الحوار الهيئة الوطنية للصحافة، والتي طالبت المنظمة أو من تعرض ادعى انه تعرض للتعذيب ببلاغات إلى النائب العام للتحقيق في الوقائع التي وردت بالتقرير، مؤكدة أنها ستساند هذا التزجة، كما طالبت الجهات المسؤولة بالدولة ضرورة الإعلان عن كافة المعلومات والتعامل مع بشفافية عالية للرد على مزاعم التقرير.

باهر عبد العظيم

مؤشرات

الحديث عن الدستور لم ينته

محمود الحضرى

رغم حالة الصمت وبتعليمات شبه رسمية بشأن الحديث حول المساعي لتعديل الدستور، والسكوت مرة واحدة عن رغبة أعلنها كثيرون عن ضرورة إجراء تعديلات محددة في الدستور الحالي بهدف سياسي، إلا أن الحديث لم ينتهي، فمازالت الرغبة قائمة، والصمت قد يعني شئ ما يجري.

فلأول مرة في التاريخ الحديث يتم صياغة دستور بحوار واسع على كل المستويات السياسية والقانونية والشعبية، وهو ما جرى مع "دستور ٢٠١٤"، وبالتالي فقد جاء بتوافق مجتمعي في معظم مواده، بما فيه مواد الرئاسة وهو ما يعرف بـ"باب نظام الحكم"، والخاص بالرئيس والبرلمان.

وجاء الدستور نتاج ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، وتعبير واقعي عن رغبة الشعب في التأسيس لنظام ديقراطي جديد، ليرسخ لمبادئ سعى إليها هذا الشعب لسنوات، والخروج من نظام "الرئيس حتى أخر العمر"، أو "الرئيس الأزلي"، إلا أن عشق البعض لثقافة منح "الكبير" صلاحيات بلا نهاية بدت أنها سياسة في دماء مثل هؤلاء، وأن فكرة التغيير الديمقراطي ليست في حساباتهم.

وما يؤلم، هذا الترحيب الواسع بفكرة تعديل الدستور، خصوصاً في المواد الخاصة بنظام الدولة، من بعض الأحزاب والقوى التي كان يرى فيها البعض "رائحة من الديمقراطية"، بل أن من بين المتحمسين للتعديلات، بعض من لجنة الخمسين، والذين شاركوا في صياغة دستور لاقى قبولاً جماهيرياً، ورضى شعبي، حتى لو كان هذا الرضى بشكل نسبى.

صحيح أن مبدأ التغيير في نصوص الدستور شئ طبيعي ووارد في كل دساتير العالم، ولكن إن كان الهدف هو مد فترات الرئيس، وتأجيل الإنتخابات الرئاسية لعامين، فإن الأمر يستحق النقاش، وان هناك من يضغط لتسيير البرلمان في اتجاه محدد وبشكل خاص، للعودة بالتاريخ إلى الوراء.

ثم لماذ هذا الضغط في اتجاه عكس السير الذي خطت به مصر نحو مسار ديمقراطي كافح الشعب من أجله، وسيلت فيه دماء شهداء كثر، واليوم يأتي من يهدر كله هذا من أجل إرضاء الرئيس، حتى وإن كان لا يريد ذلك، ومن أجل مخاطبة "ود الرئاسة"، أو هكذا تخيل مثل هؤلاء.

صحيح أن الرئاسة لم تعلن حتى الآن موقفها من هذا الحوار الدائر من اجل تغيير الدستور، أو تعديله، وبتبريرات مختلفة، ولاشك أن صمت الرئاسة عن ذلك، قد يكون أحد احتمالين، إما أنها ترغب في ذلك، وهي من دعت لهذا من وراء الستار، أو هي راضية عن ذلك، دون أن تتحمل مسؤولية التراجع في المسار الديمقراطي.

وفي كلا الحالتين فإن موقف الرئاسة عليه لغط شديد، ولابد من أن تحسمه، حتى تكون الأمور على بينة، وحتى يتوقف أي اجتهاد محتمل من المحللين والمتابعين للشأن السياسي ولقضايا الرئاسةٍ في البلاد، فمصر التي يرى فيها البعض نموذجا جديداً للتغيير، وإن كان للبعض عليه ملاحظات على المسار الحالي، لا تتحمل أي تراجع، أو ما يمكن تسميته بإنهيار ديمقراطي.

نعم فتح ملف بعض مواد الدستور وارد عقب انتخابات الرئاسة، العام المقبل، ولكن بشرط إجراء حوار سياسى وقانونى بين أصحاب الآراء والأفكار المختلفة من كل الاتجاهات لمعرفة أى مواد أثبت الواقع أنها تحتاج لتغيير للصالح العام وليس لصالح حاكم أو رئيس أو نظام، مثلما يفعل «رجال تفصيل القوانين» فى كل العصور.

قالت العرب

قال الكرم خد اموالنا امال مالنا / يارب سايبين اطفالنا زي الايتام / مكومين كدا
في الشارع روس وكوارع / والسلسله وعضم الذارع والباقي عضام /
آه لما اشوف رزق الجاهل كدا بالساهل / صاحب وجاهه دا بيستاهل حكم الاعدام

المشهد
العدد 240 - السنة السادسة ـ من 12 - 18 سبتمبر 2017 ـ 21 ـ 27 ذو الحجة 1438هـ

مراكز حقوقية تُجرم رفض المرضى.. وبرلمان الشعب يبرئ ذمته

مرضى الأورام وعقدة بروتوكول العلاج فى 57357

مؤسسة مستشفى سرطان الأطفال 57357
Children's Cancer Hospital Foundation

محمود فؤاد: «اختيار المريض» عمل غير إنسانى ويقوم على التمييز بين البشر

السرطان شبح الموت الذي يهاجمك دون سابق إنذار في صورة مرض لعين، يزهق المئات من الأرواح، دون رادع يكبح جماحه، ومن لم يدركه الموت به يعيش أيامه على المحك بين الأمل والرجاء.

تصل معدلات الإصابة بمرض السرطان حاليا إلى ١٢٠ حالة لكل ١٠٠ ألف نسمة تقريبا، وفق إحصائيات منظمة الصحة العالمية، وحسب تعداد السكان في مصر يوجد ما يقرب من ١٠٠ ألف حالة سنويا جديدة، بخلاف الحالات الموجودة منذ سنوات سابقة، في السنوات القليلة الأخيرة، مع تزايد أعداد المرضى، والتكدس على البنايات الحكومية وفقد الأمل في الشفاء على أسرة العيادات الخاصة، اعتبرت "٥٧٣٥٧" الملاذ الأخير لكل الحالمين في الشفاء، ولكن ثمة ضوابط وقوانين تمنع الوصول لهذه القلعة المحصنة.

منذ اليوم الأول لعمل هذا المشفى، واستقباله الحالات، وضعت ضوابط ومعايير معينة، للحفاظ عليها كصرح آمن فريد من نوعه في علاج مرضى السرطان من الأطفال، ألا وهو أن المستشفى لا يستقبل حالات مرضية تم علاجها في مكان آخر، إذ أنها حالات لا تُحسب على المشفى وأنه الأولى اللحاق بمريض يمكن شفاؤه من مريض انتكس معروف مصيره مع هذا المرض اللعين.. كانت تبريرات مدير المستشفى، شريف أبوالنجا، حول مصير المنتكسين القابعين خارج أسوار المبنى أملا في الدخول.

شكاوى وآلام عشرات الآباء والأمهات، المنتكسة أطفالهم بعد خضوعهم للعلاج في مستشفيات سابقه، مما جعله أمر يحول دون استكمال علاجهم في "٥٧٣٥٧"، حملتها "المشهد" إلى مدير المستشفى الدكتور شريف أبوالنجا، والذي قال، إن يعتبر "٥٧" أكبر مستشفى على مستوى العالم في أورام الأطفال يحوي أسرة، مُشيرًا إلى أنه يوجد ٣٢٠ سريرا حتى الآن، ومستهدف إضافة ٣٠٠ سرير آخر خلال الفترة المقبلة عبر الانشاءات الجديدة داخل المستشفى.

وأشار «أبوالنجا»، في تصريحه لـ «المشهد»، أن أكبر مستشفى سرطان على مستوى العالم به ٨٧ سريرا فقط، مؤكدا أن المستشفى يستقبل جميع الحالات، وأن ٥٠٪ من مرضى المستشفى في المرحلة الرابعة والثالثة من المرض، قائلا: "من يقول أننا نختار مرضانا شخص غبي لا يعلم شيئا"، مُضيفا: أن المستشفى لا يستقبل حالات فوق طاقته ولا يضع على قوائم الانتظار لمئات المرضى يعانون، مُشيرًا إلى أنه يفتح أبواب عياداته الخارجية لاستقبال جميع الحالات، الذين يعالجون خارجيا، مُشيرًا إلى أن الأزمة التي تواجههم هي الإقبال الكبير على المستشفى في حين عدد الأسّرة لا يستوعب سوى عدد محدد من المرضى.

وأشار إلى أن المستشفى مقسم إلى ٤ قوائم، منها العيادات الخارجية وهم الذين يعالجون خارجيا، بالإضافة إلى مرضى سرطان العظم والكبد وقوائم الانتظار لهم لا تتعدى الـ٤٨ ساعة، ومرضى سرطان الدم والذي تصل مدة علاج المريض وبقاءه داخل المستشفى لمدة شهرين، وسرطانات المخ، وهي من أصعب الأنواع السرطانات،و المستشفى به غرفتا عمليات لجراحات سرطان المخ، و٥ رعايات مركزة خاصة به، موضحا أنه سيتم إضافة ٩ غرف عمليات أخرى لهم خلال الفترة المقبلة، للوصول إلى ٢٥ غرفة عمليات داخل المستشفى.

وكشف "أبو النجا"، أن نسبة الشفاء بين المرضى لنحو ٧٥٪، بينما ٢٥٪ منهم معرضون لفقد حياتهم، مؤكدا أن المستشفى بها أطباء بشريون مثلهم مثل جميع الأطباء ولا يملكون عصا سحرية أو معجزات، مؤكدا على مساعي المستشفى للوصول إلى نسبة الشفاء العالمية للمرض لتصل إلى ٨٥٪.

واستنكر "مدير مستشفى ٥٧٣٥٧"، الهجوم الذي شن على المستشفى خلال الأيام السابقة، واصفا إياها بأنه حملة ممنهجة لتشوية المستشفى وجرها إلى طريق الهلاك، مؤكدا أن القائمين على المستشفى يتكبدون العناء من أجل الحفاظ على ما عليه الآن من مستوى علاجي، مُشيرًا إلى أن جميع العاملين بـ"٥٧٣٥٧" لا يعينهم سوى المرضى ونجاح هذا الصرح.

وتابع، إن الدولة تتكبد العناء أيضا من أجل توفير أدوية الصف الأول لعلاج مرضى السرطان، والتي تكون دائما على قائمة النواقص رغم أن الدولة تصرف عليها مليارات.

وحول عدم قبول المستشفى لأي حالات، تم علاجها سابقا في مستشفيات أخرى، قال "أبوالنجا"، أن هذا الاشتراط لم يكن جديدًا على "٥٧٣٥٧" أو استحدث مؤخرا، ولكنه منذ نشأة المستشفى عام ١٩٩٨ وحتى الآن هذا الشرط موجود لم يتغير، قائلا إنهم كانوا يستهدفون بناء مستشفى تكون حالة فريدة في علاج مرضى السرطان بدون شوائب.

مستشفى 57: «لو فتحنا الباب للمنتكسين سنتحول لمقبرة»

شريف أبوالنجا

«صحة النواب»: الحكومة هي المسؤولة عن وضع مرضى الأورام

وقال "أبوالنجا"، إن الحالات المرضية التي تدخل المستشفى وهي حالة منتكسة رد عليها المرض مرة أخرى، الأمل في شفاؤها ضعيف جدا، ولا تحسب من ضمن حالات المستشفى، مؤكدا أنه في علم الإحصاء الطبي معروف أن الحالات التي يرد عليها المرض وتم علاجها سابقا في مكان أخر لا تحسب ضمن حالات المستشفى.

وتابع:" أن المستشفى إذا فتح أبوابه للمنتكسين من المستشفيات الأخرى، فلن يجد مريض احتمالية إنقاذه موجوده مكانا للعلاج وستتحول ٥٧ إلى مقبرة"، مُتسائلا:"لماذا لم يكمل أي مستشفى علاج مريض بدأه معه؟"، مؤكدا أن جميع الحالات التي تدخل ٥٧٣٥٧، يكون المستشفى مسئولا عنهم مسئولية كاملة حتى انتهاء مرحلة العلاج أو الانتكاسه أو الوفاة.

وكشف أن المستشفى لديه برتكولات تعاون مع أطباء معهد الأورام، وبينهم تنسيق في العمل، مؤكدا أن الكثير من الأطباء الذين يعملون في "٥٧"، يعملون في معهد الأورام، موضحا أنه يوجد تنسيق فيما بينهم في قوائم الإنتظار وقبول الحالات.

وأكد، أن المستشفى يستقبل جميع الحالات ويقوم بعمل كافة الاجراءات والتحاليل اللازمة لهم في تشخيص المرض في مراحله الأولى وتحديد نوعيته، مختتما: "إن أدوية السرطان الكيميائية حاجة مرعبة وفيه ناس بتموت".

ومن جانبه انتقد محمود فؤاد المدير التنفيذي للمركز المصري للحق في الدواء، وجود نقص في المستلتزمات الطبية في معاهد ومراكز الأورام، التابعة لوزارة الصحة، مطالبا بضبط آليات التبرع للمستشفيات الخيرية،

وقال "فؤاد"، في تصريحه لـ"المشهد"، إن المجتمع المدني يؤدي أدوارا رائعة في رفع العبء عن كاهل الدولة للوصول إلى أعلى مكان لتحقيق الحقوق الصحية للشعب المصري، على مدار سنوات عديدة، ولكن في الآونة الأخيرة نشأت كيانات تعتمد اعتمادا كليا على جمع الأموال بدون رقابة حقيقية من قبل الدولة أو أجهزتها ووصل السباق والمنافسة الشديدة بين المؤسسات الخيرية لدرجة لا يمكن السكوت عنها.

«العليا للأورام»: خطة لمكافحة المرض.. وخلال 10 سنوات سننتج 90% من الأدوية محليا

واعتبر، "اختيار المريض" عمل غير إنساني ويقوم على التمييز بين البشر، وقد جرمه الدستور المصري الحديث، فالعلاج حق للجميع بدون النظر للجنس أو الدين أو اللون، موضحا أن المستشفيات الحكوميه تقوم بفتح أبوابها للجميع بدون شروط أو عراقيل كما تفعل بعض المستشفيات الخيرية، التي تقوم بارتكاب جريمة، يجب ان تحاسب عليها.

ورصد "مدير المركز المصري"، عدد كبير من الحالات الصارخة بشكل يومي لا نجد لها فرصه للد دخول إلي هذه المستشفيات، متسائلا: كيف لمستشفي خيري يقوم بجمع التبرعات على مدار أيام السنة ولا يقوم منذ سنتان بإضافة أسره جديدة للمرضي، مشيراً إلى أنه يوجد في مصر حوالي ١٢ مستشفي للعلاج من الأورام، وتكتفي هذه المستشفيات بالدخول في سباق جمع الأموال، مع تقديم خدمه لعدد قليل.

ولفت، إلى أن أحد هذه المستشفيات يرفض أي حاله تم علاجها في مكان أخر بل وتشترط أن ترتفع نسبه الشفاء المتوقعة للمريض عن ٧٠٪، مطالباً بتشكيل لجنة عليا من قبل رئاسة مجلس الوزراء بتنظيم عمل هذه المستشفيات وفق برنامج واحد متساوي للجميع لجمع هذه التبرعات في رقم حسابي واحد ثم يتم توجيه هذه الأموال على حسب طاقة المستشفى وأعداد المترددين عليها سنويا، حتى يضمن الجميع فرصا متساوية، بالإضافة إلى مراقبة حسابات هذه المستشفيات من قبل مجلس النواب حتى يستطيع المجلس أداء دور رقابي مهم الحفاظ على المال العام.

ومن ناحيته، قال الدكتور أيمن أبو العلا، وكيل لجنة الصحة بالبرلمان، إنه لا يجب توجيه الضغوط على مستشفى "٥٧٣٥٧" المعروفة بالكفاءة والعلاج الجيد، قائلا إن المستشفى لها برتوكول خاص منذ البداية وتخشي من تحمل مسئولية مريض في منتصف علاجه، موضحا أن المشكلة هي القصور في عدد الأسرة المتخصصة لمرضى الأورام من الأطفال.

وأضاف "أبوالعلا"، أن الاعتماد على مستشفى واحد لعلاج الأطفال على مستوى الجمهورية يعتبر غير منصف، مؤكدا أن المواطن له الحق دستوريا في الرعاية الصحية من قبل الدولة، وأنها الحكومة على المسئولة عن هذه الأوضاع، مُضيفا، لن أستطيع اللوم على مستشفى نجحت في القطاع المدني لم تستطيع استيعاب كم المرضى.

ومن ناحيته قال الدكتور محمد لطيف رئيس اللجنة العليا للأورام وعميد المعهد القومي للأورام، إن هناك خطة تم إعدادها لمكافحة الأورام، أصدرتها اللجنة العليا بمدة زمنية من ٢٠١٦ حتى ٢٠٢٠، عبر وضع برتوكولات علاجية موحدة، موضحا أنه تم توزيع بروتوكولات العلاج على كل مراكز علاج الأورام والتي يتم تحديثها سنويا، كما تم التنسيق مع المجالس الطبية المتخصصة التي تصدر قرارات العلاج على نفقة الدولة لتنفيذ البروتوكولات العلاجية.

وحول نقص أدوية مرضى الأورام، أوضح "لطيف"، أن مصر تنتج ٣ أدوية فقط من ٢٠٠ دواء لعلاج الأورام، والأدوية المتبقية يتم استيرادها من الخارج، موضحا أنه يوجد مصنع أدوية يتبع شركة استثمارية عربية بدأ ينتج ٢٠ مستحضرا من أدوية الأورام، وهناك مصنع آخر بالتعاون مع هيئة الإنتاج الحربى وشركة فاكسيرا وشركة خاصة مصرية لتصنيع أدوية الأورام، موضحا أنه خلال انتهاء الخطة ٢٠٢١ مستهدف إنتاج ٥٠٪ من الأدوية، وخلال ١٠ سنوات سننتج أكثر من ٩٠٪ من أدوية علاج السرطان محليا.

وكان الدكتور أحمد عماد الدين وزير الصحة والسكان، قال إن الوزارة ستنتهي من قوائم انتظار مرضى الأورام خلال عامين بحد أقصى، مشيرًا إلى أن اللجنة العليا للأورام لديها خطة للتوسع في إنشاء معاهد الأورام وتوفير أفضل علاج للمرضى مجانًا.

نورهان صلاح

شبه مختلف

الحائط المائل فى نقابة الصحفيين!!

على ابراهيم

ولأن البلد كلها في ازمة، وفي القلب منها النقابات، ولأن نقابة الصحفيين تمر بأزمات مركبة، يعرفها اهل المهنة، فإن الأستاذ سكرتير عام النقابة، ترك كل أسباب الأزمة واقتصرها جميعا ، وألقى بقفازه وجه خريجي الجامعات المصرية من نظام التعليم المفتوح، معتبرا إياهم السبب الرئيسي في تدهور حال المهنة، ورأي سيادته إنهم "الحيطة المايلة" والتي أن قام بهدمها د، استقام البنيان!!

ومن ثم اقام الدنيا ولم يقعدها بعد، أثر تصريحات تخصه، نسبها لهيئة مكتب النقابة، حول أهلية خريجي كليات اعلام التعليم المفتوح جامعة القاهرة وغيرها، للانضمام لعضويةالنقابة ، شأنهم شأن زملائهم من مختلف الكليات، وكسابقيهم من خريجي التعليم المفتوح في سنوات سابقة، والذين أصبحوا أعضاء في النقابة قبل أن يعود الاستاذ حاتم سكرتيرا عاما للنقابة.

ودفع بأن المجلس الأعلى للجامعات قرر التوقف عن العمل بنظام التعليم المفتوح، واعتباره شهادة مهنية، وبالتالي يجب أن تتوقف النقابة عن استقبال أعضاء جدد من الخريجين، وهذا أمرا طبيعيا لم يكن في حاجة للبلبلة التي أثارها الاستاذ السكرتير العام، فمعروف أن النقابة لا تقبل الا الشهادة الجامعية، وبما أن المجلس الأعلى للجامعات لم يمنح الخريج شهادة الليسانس أو البكالوريوس فإنه لن يتمكن من التقدم لعضوية النقابة، وبالتالي فإن الباب سيغلق دون حاجة لأن "يوسجره" عضو هيئة المكتب أو حتى رئيس الهيئة الوطنية للصحافة.

الدافع الثاني الذي سبق اثر التصريحات الحاتمية، هو الاقتداء بنقابة المحامين التي رفضت قيد خريجي هذا الصنف من التعليم، وهو قول حق يراد به الباطل ، فالمعروف أن نقابة المحامين لا تقبل في عضويتها الا دارسي القانون بكليات الحقوق والشرطة والشريعة والقانون فقط ، بينما تقبل الصحفيين الحاصلين على مؤهل عالي من أي جامعة أو معهد خاص أو عام أو حتى شهادة أجنبية، – ولا ضير في ذلك طالما أنه لم يخالف القانون – بل الأنكى انها قبلت صحفيين بشهادات مزورة، ولم تكشف عن أصحابها واكتفت ببلاغ قدمه أحد أعضاء المجلس إلى النائب العام، ثم "كفت على الخبر ماجور"، المهم أن حجة نقابة المحامين باطلة وان شئت قل فاسدة.

لن اتحدث عن تقييم شهادات التعليم المفتوح فلا املك ،ولا يملك السكرتير العام، ولا النقيب، ولا المجلس مجتمعا، ولا حتى الجمعية العمومية، تقييم شهادة اعتمدت من الهيئة المنوط بها الأمر وهو المجلس الأعلى للجامعات، لكن من حق النقابة ان تتحرى عن أهلية المتقدم الفنية واختباره شفاهة وتحريرا، قبل قبوله في عضويتها ، ومن حقها التقدم بمقترحات في القانون الجديد للنقابة قيد المناقشة في مجلس النواب، بوضع قيود على القبول ، واقتصارها مثلا على خريجي اقسام الصحافة فقط، إذا كانت هناك تخمة في المتقدمين، أو كانت هناك تعليمات، بالحد من قيد أعضاء جدد، أو يرى مجلس النقابة ان العدد كاف للقيام بدوره، وبالتالي من حقه أن يشدد في القبول حتى ينخفض عدد المتقدمين و معه عدد المقبولين الجدد.

كما يمكن للنقابة الارتقاء بالأعضاء المقيدين بها على دورات تدريب وكورسات من خلال لجنة مهمتها في النقابة ذلك، بدلا من التلويح على خلاف القانون بشطب الاعضاء، ولم لأ ففي مصر لم تعد القوانين ذات أهمية أمام إرادة أفراد يرون أنهم فوق كل قانون.

يبقى أن أذكر أن أول دفعة شرفت بعضوية النقابة، كان شيخ الصحفيين ورئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام الأستاذ مكرم محمد احمد نقيبا، والنقيب الحالي الأستاذ عبد المحسن سلامة رئيسا للجنة القيد ووكيل أول مجلسها آنذاك.

حقيقة الأمر يستدعي حوارا جادا فالعطب الذي أصاب المهنة يأتي من بعض الادعياء، وهم أصل العدوى وبيت الداء، إلا إذا كان وراء الاكمة ما ورائها ..
والله من وراء القصد.
حزن الختام :

جورنالجي يابيه.. بكتب جرانين
واعمل م الفار .. وحش وتنين
واعمل من دول وانا م التانين
واصلي الجمعة .. يوم الاتنين
ع الخلق بغني وقلبي حزين
× × ×
جورنالجي ..ضمير صاحي مفنجل
في الخير والشر بيتحنجل
وساعات يكتب بس يأجل
ويكع بيريل ... ويسترجل
ويروح البيت يغسل مواعين
وياليلي ياليلي ياليلي ياعين

المشهد
العدد 240 - السنة السادسة ـ من 12 - 18 سبتمبر 2017 ـ 21 ـ 27 ذو الحجة 1438هـ

قالت العرب

أنا لا أخاف من السّلاسل فاربطوني بالسلاسل / منِ عاش في أرض الزلازل
لا يخاف من الزلازل / لمَ المشانق تنصبون لمن تشدوّن المفاصل / لن تطفئوا
مهما نفختم في الدّجى هذي المشاعل / الشعب أوقدها وسار بها قوافل في
قوافل
من قصيدة «تحدي»

«أقول لك نكتة.. مرّة واحد برلمانى» يثير غضب النواب

هل يُسقط البرلمان عضوية عبد الرحيم على؟

شهدت الأيام الماضية معركة حامية بين عضو مجلس النواب عن دائرة الدقي والعجوزة، عبد الرحيم علي، وعدد من أعضاء مجلس النواب، من جهة، ووزاة الداخلية من جهة أخرى، بسبب نشر تقارير مهاجمة لأداء نواب البرلمان، وكذلك انتقاد عدم إلقاء الداخلية القبض على وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي، الهارب من تنفيذ حكم بالسجن ٧ سنوات في القضية المعروفة إعلاميًا بـ«فساد الداخلية».

وتبنت مجموعة من أعضاء مجلس النواب، إلى جانب الصحف القومية، الهجوم على عبد الرحيم علي، وجريدته وموقعه الإلكتروني «البوابة»، مفندين محاولات النائب المتكررة للظهور كقائد للمجلس، وكذلك لعب دور المعارضة بعد فشل مساعيه الأولى للقيادة، ومتوعدين بجمع التوقيعات لسحب الثقة منه، خلال دور الانعقاد المقبل. وكانت جريدة «البوابة» التي يرأس عبد الرحيم علي رئاسة مجلس إدارتها ورئيس تحريرها، قد نشرت تقريرا بعنوان «أقول لك نكتة.. مرّة واحد برلماني»، حيث هاجم النواب عبدالحميد كمال، وإيليا باسيلى، وغادة عجمى، وسيلفيا نبيل، ومعتز محمود، وعاطف مخاليف، وطلعت خليل، ومعتز الشاذلى، وأحمد الشريف، ورائف تمراز، ونادر مصطفى، وزينب سالم، وطارق الخولى وإلهامى عجينة، الأمر الذي آثار غضب النواب مُطالبين بتحويله للجنة القيم، كما نشر خبرا بعنوان من «الداخلية» إلى «العادلي»: «كل سنة وانت هارب ياباشا»، تسبب في مصادرة عدد الجريدة، الصادر في الثالث من سبتمبر الجاري.

النواب يتوعدون

أعرب عدد من النواب عن أسفهم مما أسموه «الممارسات المتعمدة» لزميلهم عبد الرحيم علي، معتبرين أن الموقع والجريدة، اللذان يترأس مجلس إدارتهما «علي»، يتعمدان إهانة البرلمان ونوابه والسخرية منهم من خلال الأخبار المغلوطة والتحقيقات الصحفية المفركة.

وأعلنت النائبة غادة عجمي عضو مجلس النواب، أنها ستتقدم بمُذكرة لهيئة مكتب المجلس، للمطالبة بتحويل النائب عبدالرحيم على للجنة القيم، مُؤكدة أنه تواصل معها هاتفيًا، إثر ما نشره قائلا: «أنتي بالذات غالية عندي وعلشان خاطري متزعليش مني واللي أنتي عايزاه هعملهولك»، وردت عليه النائبة :»تصالحني في حارة وتهاجمني في شارع».

وقالت عجمي لـ»المشهد»، إن ما نشر حيالها في التقرير المسئ لها والذي جاء فيه :»معروف أن الرزق يحب الخفيَّة، وهي مقولة يبدو أن النائبة غادة عجمي تؤمن بهَا إلى درجة أنها استغلت تواجدها بالبهو الفرعوني بمقر المجلس، خلال فعاليات الأسبوع الأول لانعقاد البرلمان لجمع اشتراكات من النواب للسفر إلى الإمارات بقيمة ٤٥٠٠ جنيه للفرد، منوهةً إلى أن الفترات القادمة ستشمل تنظيم رحلات للإمارات وشرم الشيخ والأقصر.. ربنا يرزقك يا فندم!»، لن يمر مرور الكرام.

وأعلنت النائبة زينب سالم، عضو مجلس النواب، تقديم مذكرة لرئيس مجلس النواب الدكتور على عبد العال، ضد النائب عبد الرحيم على، بصفته رئيس مجلس إدارة جريدة «البوابة نيوز».

وقالت سالم، إنه طبقا لنص الماده ٢١٥ من اللائحة الداخلية، تقدمت بمذكرة ضد زميلها عبد الرحيم على، مالك جريدة وموقع "البوابة نيوز"، بسبب تقرير صحفي بجريدته، تهكم فيه على أكثر من ٣٠ نائبًا ونائبة من البرلمان.

وطالبت سالم، هيئة مكتب المجلس، بالتحقيق والتصدى لكل من يتعدى على نواب البرلمان بالسخرية، مؤكدة أن كرامة النائب من كرامة المجلس.

وأكدت النائبة لـ"المشهد"، أن عبد الرحيم على، أخطأ وخانه ذكاؤه السياسى عندما سخر جريدته كمادة للتهكم على زملائه وعلى الكيان الذى ينتمى إليه فخسر من تعاطفوا معه وخسر معركته قبل أن تبدأ فالنقد البناء أمر مشروع ومقبول كأحد مقومات الإصلاح، لكن التهكم والتجريح والسخرية والمساس بكرامة زملائه والكيان الذى ينتمى إليه هى بالتأكيد سقطة سياسية لن نغفرها له.

أما النائب طارق رضوان، وكيل لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان، فأصدر بيانا، قال فيه إن هجوم النائب عبدالرحيم علي، لم يكن هجومًا في سبيل المعارضة البناءة للبرلمان على الإطلاق، وإنما تحقيق أغراض لا أحد يعلمها سواه.

وأضاف رضوان، أن هناك حملة شرسة على البرلمان ونوابه من قبل عبدالرحيم، وجاءت لتؤكد أن البرلمان أصبح هدفًا لأي هجوم علي مصر أو بوابة الدخول أو الظهور علي الساحة السياسية.

وشدد رضوان على أن الصحيفة تهاجم المجلس ونوابه منذ فترة، مُشددًا على أن ما يحدث أقرب لتصفية حسابات بسبب مطامع سياسية لم تتحقق لمالك الجريدة، أو أن الأمر له علاقة بالانتخابات الرئاسية، مشيرًا إلى أنه سيتقدم طلبًا لتحويل النائب للجنة القيم أثر ما قام به مؤخرًا، مُتسائلا: «كيف لنائب برلماني يهاجم زملائه بالمجلس؟ فإذا لم يكن راضي عن تواجده بممارسة العمل البرلماني فعليه الاسقالة.

ووجد النائب رائف تمراز، وكيل لجنة الزراعة بمجلس النواب، الفرصة سانحة لمهاجمة رئيس مجلس إدارة «البوابة»، حيث أكد أنه فشل في أن يكون زعيما لمجلس النواب، وكذلك فشل في تزعم المعارضة، ما دفعه للهجوم على اللواء مجدي عبدالغفار وزير الداخلية، رغم أنها من الوزارات السيادية، مُؤكدًا أن يتحدث أمام الجميع بأنه مُفجر ثورة ٣٠ يونيو ومبادئها منه «براء».

ولفت إلى أنه لن يصمت على ما ما نشره في جريدته بشأن واقعة «عزومة الفطير والعسل للنواب». كما أكد وكيل لجنة الزراعة بمجلس النواب، أنه سيتقدم بمُذكرة لهيئة مكتب المجلس يطالب فيها بتحويل عبدالرحيم علي للجنة القيم لمساءلته عما نشره.

> رائف تمراز: يتحدث أمام الجميع بأنه مُفجر ثورة 30 يونيو ومبادؤها منه «براء»

> غادة عجمي: ما فعله عبدالرحيم علي لن يمر مرور الكرام

> زينب سالم: خانه ذكاؤه السياسى عندما سخر جريدته للتهكم على زملائه وعلى الكيان الذى ينتمي إليه

محمد سعد خسكية

بعد تراجعها لمستويات متأخرة

الأساتذة الأجانب هل يعيدون أمجاد جامعة القاهرة؟!

منى الحديدى: استقدام أجانب ليس بجديد.. وتوقف لظروف الدولة

لم يمر على تعيينه شهران رئيسا لجامعة القاهرة، إلا أنه آثار الجدل، من خلال تصريحاته التى اختلف حولها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة أو خارجها ما بين مؤيد ومعارض، حيث كان قد أعلن الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس الجامعة، أنه يستهدف استقدام أساتذة جامعات أجنبية لنقل خبراتهم إلى مصر نظرا لأن الجامعة قامت فى بدايتها على أيديهم قائلا: «إننا منعزلين ومنكبين على أنفسنا وغير منفتحين على العالم الخارجى ومنشغلين بمواقع التواصل الاجتماعى، فضلا عن أنه أساس تطور تاريخ الإنسانية فلا تقدم للحضارات إلا مع الانفتاح على حضارات أخرى والاحتكاك بالعقول الخارجية والتعلم منها لحدوث طفرة تقدمية»

الأمر الذى طرح تساؤلا على الساحة الجامعية هل جامعة القاهرة بحاجة إلى استقدام أساتذة أجانب إليها لنقل خبراتهم إلى مصر أم أن له أغراضا أخرى هدفها شكل من أشكال الإحلال ؟

«ليس بجديد»

أكدت الدكتورة منى الحديدى رئيس قسم الإذاعة والتليفزيون الأسبق بكلية الإعلام جامعة القاهرة ورئيس لجنة إعداد ميثاق الشرف الإعلامي أن الجامعة منذ زمن بعيد وهى تستقدم فى بعض التخصصات أساتذة جامعات أجنبية وليست تجربة جديدة

وأضافت «الحديدى» فى تصريح خاص لـ «المشهد» أنه يطلق عليهم «أستاذ زائر» ولهم مكانة وإنتاج علمى ولديهم مهام محددة فى فترة زمنية محددة قد تكون ترم دراسى أو ٦ أشهر وذلك باتفاق مسبق يحدده مجلس القسم العلمى مؤكدة أن الجامعة توقفت عنها نظرا للظروف التى مرت بها الدولة والجامعة فى الفترة السابقة .

وأعلنت الحديدى أن استقدام أساتذة جامعات أجنبية يفيد الجامعة وينشىء نوعا من الانفتاح والتواصل مع الغرب خاصة مع حسن اختيار هؤلاء الأساتذة حيث يسمح بالاحتكاك والتواصل بين الثقافات المختلفة والفكر الغربى مع الدارسين وبين الطلبة والأساتذة مضيفة أن «الأساتذة الزائرين» أحيانا يكون لهم أبحاث نظرية أو خدمة تطبيقية لتدريب الطلبة وأساتذة الجامعة وكذا ما نشهده فى رسائل الماجستير والدكتوراه من إشراف مشترك بين أستاذ جامعة مصرى وأخر من جامعة أجنبية وجميعها أنظمة بحثية بكل الجامعات والعالم كله للتشابك والتعاون وتبادل المعرفة.

وبشأن ما إذا كانت الجامعة فى حاجة إلى أساتذة من جامعات أجنبية، قالت الحديدى إن كل قسم علمى يحدد حاجته من أساتذة الجامعات الأجنبية الكبيرة وكذلك مثل ما يحدث فى الجامعات العربية التى تستقدم أساتذة جامعة مصريين للتدريس بها ولا يعنى ذلك أن الجامعة ضعيفة أو ليس لديها أساتذة أكفاء بل خطوة إيجابية نأمل أن تؤتى ثمارها على مستوى الطلاب والأساتذة والمعيدين.

«جيد بشروط»

رحب الدكتور محمد كمال المتحدث باسم نقابة أعضاء هيئة التدريس المستقلة بتصريحات الدكتور محمد الخشت رئيس جامعة القاهرة قائلا:»أن استقدام أساتذة من جامعات أجنبية أمر هام ومفيد ولكن بشروط «

وأضاف «كمال» فى تصريح خاص لـ»المشهد» أن أهم تلك الشروط التى يجب توافرها قبل تطبيق استقدام الأساتذة الأجانب أولا: أن يكون هؤلاء الأساتذة على مستوى عال جدا من الكفاءة بحيث تتحقق الهدف من استقدامهم، ثانيا: توفير ميزانية مالية كبيرة وقد يمكن تغطيتها عن طريق المنح والاتفاقيات الثنائية بين البلدين.

وتابع: «ثالثا: تجهيز معامل على أعلى مستوى عالمى قبل استقدام هؤلاء الأساتذة على أن يستفيد بها الأساتذة الأجانب وكذلك المصريين فى جامعاتهم، رابعا: تحديد الهدف الأساسى للاستعانة بهم وكيفية الاستخدام الأمثل لهم بأبحاث مشتركة بينهم وبين الأساتذة المصريين فى نفس التخصص وإلقاء المحاضرات للدراسات العليا مما يرفع من مستوى الدارسين مقترحا أن يتم السماح لأساتذة الجامعات المصرية الأخرى بالمشاركة والاستفادة من تلك المعامل والأبحاث إلا أن رئيس الجامعة غير ملزم سوى بجامعته فقط».

واستطرد قائلا: «فى حال توافر تلك الشروط والامكانيات فستصبح نقلة كبيرة حقيقية للجامعة» مؤكدا أن أساتذة الجامعة المصريين لديهم كفاءات عالية لا تقل عمن بالخارج ولكن المشكلة تكمن فى ضعف الامكانيات المادية وعدم وجود ميزانية للأبحاث ولأعضاء هيئة التدريس وضعف الرواتب ففى حال توفيرهم سنشهد إنتاج هائل بل يزيد عنهم».

«البعثات إهدار للمال العام»

أما عن نظام البعثات والخلط بينه وبين تصريحات رئيس جامعة القاهرة فقال المتحدث باسم نقابة أعضاء هيئة التدريس المستقلة أن ذلك النظام يتم عن طريق وزارة التعليم العالى وإرسالهم للخارج ويستفيد منها المبتعث فقط وحين يعود لمصر يجد هناك فجوة كبيرة فى الامكانيات التى كان يعمل عليها فى الخارج وبمرور الوقت يفقد كل ما تعلمه هناك وذلك فى حالة عودته من الأصل فالغالبية العظمى لن يعودوا مرة أخرى أو تحول عودتهم إلى الدول الخليجية أو الأوروبية مما يعنى صرف مليارات على المبتعثين للخارج بلا فائدة .

وقال : أنا ضد استمرار نظام البعثات بوضعه الحالى ويجب تغييره وألا يعتبر إهدارا للمال العام ومجال الوساطة والمحسوبية لذا لابد من توفير تلك المليارات لتطوير المعامل ورفع الامكانيات حتى يستفاد بها المبتعثين وباقى أساتذة الجامعة والأفضل ما دعا له الخشت رغم صعوبة تنفيذه العام المقبل إلا فى الأقسام النظرية حيث إنه لا يتوقف على رئيس الجامعة بمفرده بل زيادة الميزانية خاصة وإن تصريحات رئيس الجامعة تشير إلى وجود عجز فى الميزانية ويبقى السؤال هل ستعطى الدولة رئيس جامعة القاهرة أموالا إضافية لتحقيق كل ما سبق» .

لا حاجة لاستقدام أساتذة من جامعات أجنبية

من ناحية أخرى، قال النائب مصطفى كمال عضو لجنة التعليم بالبرلمان، إنه ليس هناك حاجة لاستقدام أساتذة أجانب والأفضل الاكتفاء بالبعثات الخارجية مشيرا إلى أن عودة المبتعثين لمصر بعد حصولهم على الدكتوراه من الدول المتقدمة يفيد البلد بعد ذلك

نغم رأفت البجيرمى

الحزنُ واجبٌ.. واليأسُ خطيئةٌ.. والتشرذمُ عارٌ

يحيى حسين عبد الهادى

عندما تنتمى لبلد ضارب فى عمق الزمان لأكثر من سبعة آلاف عام .. مَرَّتٍ بين انتِّصار وانكسار .. رفاه ومجاعة .. قادة وخَوَنة .. فكن على يقينٍ بأن هذا البلد لا يموت .. وأن الأصل فيه هو البقاء لا الفنَاء .. وأن اللحظة الحالكة التى نَمرُ بها مجرد دقيقة من الحزن العميق فى تاريخ مصر الأزلى .. دقيقة واحدة منَ الألم تعود بعدها مصر إلى ابتسامتها الخالدة .. بشئَ قريب من هذا المعنى أجاب الشاعر الكبير صلاح عبد الصَبور عَلى دهشة أحد مفكرى ألمانيا الشرقية بعد نكسة ٦٧ من أن حُزنَ مَن يلقاهم من المصريين يختلف عن حزن الشعوب التى تعرضت لهزائم عسكرية ساحقة (ومن بينها الشعب الألمانى نفسه) .. أمَّا المصريون فَحُزنُهم عميقٌ ولكنه مشوبٌ بالأمل.

وبنفس المعنى تحدثتُ مع مجموعة من الشباب الوطنى المحبَط وأنا عائدٌ بالأمس من إحدى جَلسات تيران وصنافير بمجلس الدولة .. قال أحدُهم (لا فائدة .. لقد فعل الديكتاتور ما أراد وقال للجميع مستهزءا «الموضوع خلص» .. أما المحامون وشوية الشباب اللى اتظاهروا فلم يُغَيروا شيئاً) .. تماسكتُ حتى لا يُحبطنى معه، وقلتُ له (لقد ذكَّرتنى بمداخلة تليفونية على إحدى الفضائياتٍ أيام كفاية من أحد الناقمين عَلى نظامٍ مبارك، والذى بدلاً من أن يوجه سهامه إلى مبارك، صَبَّ غضبه علينا لأننا ٢٠٠ واحد فقط على سلم النقابة .. لن نستطيع تغيير شئ) .. يومها قلتُ له: أنت تلومنا لأننا مائتان فقط .. انضم لنا لنصبح ٢٠١ .. بدلاً من إحباطنا، انضم لنا أو اصمت.

فى قاعة المحكمة، وعلى الرغم من حنقى الشديد على هذا المُفَّرط الذى يتعامل مع وطن بقّدر مصر بمنطق رئيس شركة لتقسيم الأراضى، والذى أدخَلنا فىَ كارثة غير مسبوقة ستمتدً آثارها إلى ما بعد عهده بعهود .. فضلاً عَن العبث اللاً مسؤول بالبنيان القضائى والتشريعى فى أقدم دولة فى التاريخ .. إلا أننى خرجتُ مُفعَماً بالأمل وأنا أسترجع ًجهاد هذه النُخبة الطيبة (على قلَّتها) التى قامت وتقوم بدورها فى الذوّد عن هذا الثغر المنتَهَك مَن ثغور مصر .. كفرض كفاية عن كل المصريين .. من المحامين، ولن أذكر أسماءَ خشية أن أنسى أخرى .. ومن المواطنين من غير المحامين الذين انضموا إلى الدعاوى .. ومن الشباب الطاهر الذى وقف معترضاً سلمياً فتعرض للحبس والتنكيل والغرامة .. ومن النواب الذين وقفوا فى وجه المهزلة فأربكوا المهرجين فخرجت جلسة التفريط فضيحة عالمية تُثبت أن ما حدث لا علاقة له بالشعب الحقيقى .. ومن المصريين الحقيقيين فى الخارج الذين أَمَّدُوا مُحامينا بالوثائق الدولية التى تُثبت مصرية الأرض بعد أن حجبت الحكومة المصرية هذه الوثائق (وهو قاعٌ لم يحلم به أشد الإسرائيليين تفاؤلا) .. ومن الصحفيين والأدباء والشيوخ والشباب كلٌ على قدر استطاعته .. سيكونون إجابتكم على أحفادكم عندما يسألونكم ماذا فعل المصريون عندما تم التفريط فى أرضهم؟ .ستذكرون أسماء هذه النخبة الطيبة وستدسون فى التراب أسماء النعال التى ظلت (تحزق) بملء فيها (سعودية سعودية) .. تماماً مثلما نُجيب على من يسألناَ عَمَّا فعله المصريون عندما تحالف الخديوى توفيق مع الإنجليز؟ نُجيبهم بفخر بأسماء عرابى ومحمد عبيد والبارودى وعبد الله النديم .. ونُوارى فى التراب اسم على خنفس.

سلامٌ على هذه النخبة الطيبة التى تَسامت على كيد النسا من النُخبة المُعَّوقة المنشغلة بالتناحر والردح بين (يا بتوع الانقلاب) و (يا بَتوع المرشد) و (يا من بعتمونا فى محمد محمود) و (يا من بعتمونا فى رابعة) .. والشيطان سعيدٌ ضاحك بإكسير الحياة الذي يمدونه به.

احزن يابُنَى فالحزن هو ما يفصل الإنسان عن الجماد .. وأنا حزَينٌ مثلك لما آلت إليه الأمور .. ولكن اثبَت فأنت مصرىٌ .. والمصرى أبو التاريخ ومَعينُ حكمته .. يعلَمُ أن هذا اليوم بكل ما فيه سيمر كما مر ماَ قبلهَ .. وسيأتى ما بعده .. سيذهب حُكامٌ ويأتي غيرهم .. وتفنى دولٍ وممالك من حولنا ويولد غيرها .. وستحيا مصر حقيقة لا شعاراً ابتذله لصوص المال العام والمرتشون .. سيمضى الديكتاتور حتماً ويلحق بسابقيه .. وبعد سنوات أوِ عقود أو قرون سينقشع الزمان فإذا كل شئَ قد تَغَيّر وتَبَدّل على هذه البقعَة من الأرض وما حولها .. إلا شئٌ واحدٌ لم ولن يتغير .. مصر .. سُنّةُ الله التى لا تتبدل أبداً .. ستبقى كما خلقها الله .. بروحها وأهلها وأرضها ونيلها وجُزُرها وحدودها التى رسمها الله قبل أن يرسمها عبد العال ولا سَلمان ولا نتنياهو ولا ترامب .. ولا السيسى.

المشهد
العدد 240 - السنة السادسة ـ من 12 - 18 سبتمبر 2017 ـ 21 ـ 27 ذو الحجة 1438هـ

قالت العرب

قالوا إبتسم لتعيش ... فابتسمت عيونك للطريق
و تبرأت عيناك من قلب يرمده الحريق ... و حلفت لي إني سعيد يا رفيق
و قرأت فلسفة ابتسامات الرقيق .. الخمر و الخضراء و الجسد الرشيق

من قصيدة «الحزن والغضب»

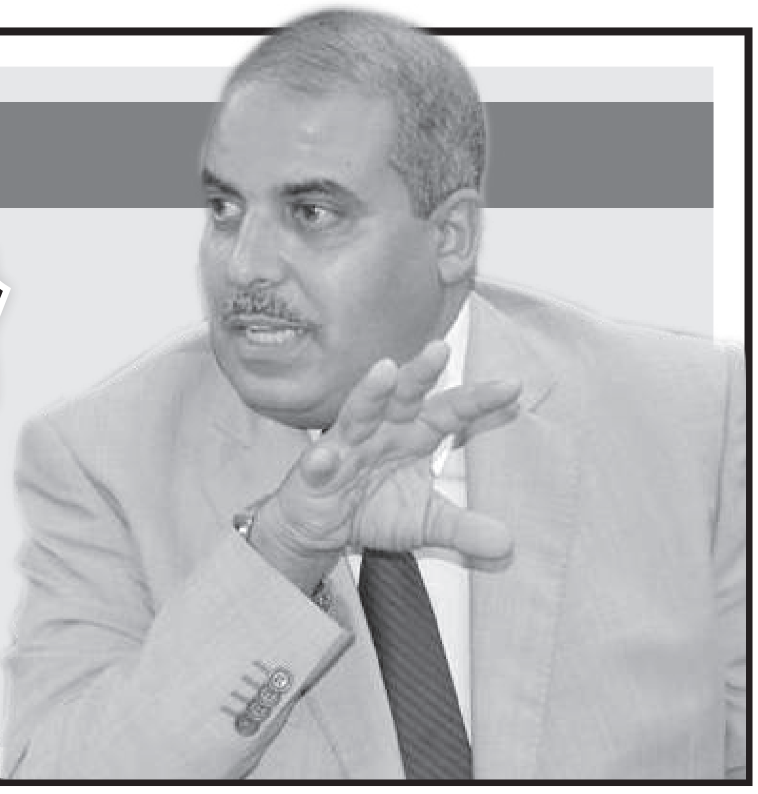

رئيس جامعة الأزهر لـ «المشهد»:

لا خلايا إخوانية بين الطلاب أو الأساتذة

نواجه الإرهاب بالتوعية.. والإعلام مسؤول عن تغذية موجات التطرف

أكد الدكتور محمد المحرصاوي، رئيس جامعة الأزهر، أن دور الجامعة فى هذه المرحلة الفاصلة من تاريخ مصر، تنوير الرأي العام وتخريج جيل قادر على تفنيد الأفكار المتطرفة ونشر وسطية الإسلام، بالإضافة إلى مواجهة الإرهاب عن طريق ندوات التوعية والقوافل الدعوية فى جميع محافظات الجمهورية.

وأكد المحرصاوي، فى حواره مع «المشهد»، عدم وجود خلايا نائمة من الإخوان بين صفوف طلاب وأساتذة الأزهر، مشيراً إلى ان هناك لجنة مشكلة من ١٠٠ خبير من الأزهر وخارجه، لتطوير وتعديل جميع مقررات التعليم الجامعى وما قبل الجامعي في الأزهر، ومن المقرر إعادة النظر في مقررات اللغة العربية والشريعة وأصول الدين، بدءً من العام القادم، والى نص الحوار...

إضافة مقررات شرعية للكليات العملية بدءاً من العام القادم وإعادة النظر فى مقررات الكليات النظرية

العمل فى الجامعة مؤسسي ونعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتى من خلال مزارع كليات الزراعة

الميزانية لا تكفي الطلاب ونعتمد على المجهودات الذاتية

■ في البداية .. ماهو دور جامعة الأزهر فى هذه المرحلة الفاصلة من تاريخ مصر، و كيف تواجه الإرهاب والعنف؟

دور الجامعة فى هذه المرحلة تنوير الرأي العام وتخريج جيل قادر على تفنيد الافكار المتطرفة ونشر الوسطية، كم أنها تواجه الإرهاب عن طريق ندوات التوعية التى تقوم بها الجامعة كل عام للطلاب فى سنوات الدراسة المختلفة، فى إجازة الصيف، بالإضافة إلى تعاون الاساتذة مع أروقة الأزهر وخروجهم فى قوافل دعوية لكافة محافظات الجمهورية لتعريف الناس بصحيح الدين.

■ برأيكم، أي نوع من الفكر الإصلاحي يتماشي مع الجماعات المتطرفة المنتمية للإسلام، ومنتشرة فى مصر وبعض الدول الإسلامية؟

من خلال "الفكر الوسطي" و"الإعلام"، وفي الأزهر يتم التدريس للطلاب كلاً حسب لغته، حيث أننا لدينا أكثرمن٤٠ ألف طالب وطالبة من أكثر من١٠٠ دولة، ومثلا في كلية الإعلام، يتم تدريس المواد الشرعية والمواد العلمية المتخصصة عن طريق اللغات المختلفة، لتخريج طالب يستطيع أن يتحدث وينشر للناس الفكر الوسطي، لجميع اللغات، ويتمكن من مقاومة التطرف والإرهاب والفكر التكفيري.

■ هل صحيح ما يشاع بأن هناك خلايا نائمة داخل الأزهر من "الطلاب والاساتذة" المنتمين لجماعة الإخوان، تبشر بالعنف، وتدعو لمناهضة الدولة داخل الجامعات، وكيف تواجهون ذلك؟

بالتأكيد لا يوجد هناك خلايا نائمة من الإخوان فى الجامعة، ولن أسمح بوجود أي فكر مناهض داخل مؤسسة الأزهر، فالجامعة محراب للعلم، وليس لتداول الأفكار المتطرفة أو الأراء السياسية، والمعروف عن الجامعة اعتدال فكرها الوسطي، وليس تبني الأفكار الهدامة والمتطرفة التي تحض على الكراهية والعنف، سواء للدولة أو للأديان المختلفة، وعلى من يدعي أن هناك خلايا تبشر بالعنف، عليه أن يأتي ويخرجهم من الجامعة، حيث أننا دائما نحذر الطلاب من خطر التجمعات الفكرية وتبنى الأفكار الهدامة من خلال المواجهة والمواد التى يدرسونها التى توضح نشر وسطية الإسلام.

■ لماذا الازهر أصبح مطارداً بالشائعات والاتهامات، بسبب عدم تنقيح وتطوير المناهج؟

يكفي ادعاءات، ومن يقول ذلك عليه بمراجعة مناهج الأزهر في جميع مراحل الدراسة ليتأكد أن مواده تحث على نشر وسطية الإسلام وليس الهزل وتكفير الغير، فمناهجنا لأكثر من ألف عام صدرت لدول العالم المختلفة علماء أجلاء هم الآن يشغلون مناصب سيادية في بلادهم. كما أن هناك لجنة شكلها شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب ، ضمت ١٠٠ خبير من الأزهر وخارجه، تمكنت من تطوير وتعديل جميع مقررات التعليم الجامعى وما قبل الجامعي في الأزهر، ومن المقرر أن يتم تغيير مناهج المواد الشرعية للكليات العملية وبعض النظرية من بداية العام الدراسي الجديد، والعام المقبل سيتم إعادة النظر في مقررات اللغة العربية والشريعة وأصول الدين.

وليعلم الجميع ان الطالب الأزهري لديه "تحصين" لانه يمتلك قلب يقوده للحقيقة، دون ان يقع فى الأخطاء عندما يمارس عمله على أرض الواقع وعدم نشر الفكر المتطرف كما يحدث من بعض العوام ممن ليس لهم دراية بالشريعة الإسلامية وسماحتها، وهناك عدد من الطلاب الذين حصلوا على وسام الدولة التقديرية، والماجستير من الكليات العالمية فى بريطانيا وفرنسا واستراليا، وأحدهم حصل على ١٦ براءة اختراع وتم تكريمه فى جينيف والاعلام المصري تجاهله. بالإضافة إلى أن أحد اساتذة الأزهر، وهو الدكتور عبد الشافي عبادة، بكلية العلوم، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى عهد ٤ رؤساء، كما ان هناك لجان مشكلة لتطوير المناهج باستمرار.

■ هناك عدد من الاساتذة تحدثوا على الفضائيات باسم الأزهر فيما لا يعنيهم.. ما فعلتم لتحسين الصورة، ومنع التحدث باسم الأزهر؟

دعني أقول لك، إن صورة الأزهر قامة مرفوعة فى السماء، لا تحتاج لتحسين صورته، وللأزهر جريدة تصدر عنه، بالإضافة إلى مواقع دار الإفتاء والجامعة والمشيخة لمن يريد أن يطلع، ويجب أن يعلم الناس أن من يتحدث فى وسائل الإعلام مسئول عن تصريحاته التى يخرجها، والمؤسسة لم تعطى تصريح لأحد ان يتحدث باسمها، الا من صدر له قرار رسمي بذلك، وليس شرطا ان كل من ارتدي العمامة يكون ازهريا، كما أن هناك من يستعملها فى غير محلها، ونحن كمؤسسة تعليمية وتوعوية لدينا صحفنا وقنواتنا التى تنطق باسمها وتتحدث فى كل ما يخص العوام وتوضح لهم، أما من ذهب للإعلام الخاص ليأخذ منهم هو مسئول عن اختياراته ، لأنه هو من اختار وعليه ان يتحمل نتيجة اختياره .

■ البعض يقول إن الكليات العملية دخلت جامعة الأزهر فى عهد عبد الناصر وأنها أثرت بالسلب، وأن المناهج تخرج متطرفين وتحتوى على أمور لا يمكن أن يتقبلها العقل. ماذا تقول لهم؟

هذا الكلام غير صحيح، بدليل أنها موجودة قبل ذلك بكثير، وكان الدكتور أحمد الدمنهوري شيخ الأزهر ، أول من ألف كتب فى الطب والجبر والهندسة، وغيرها من الكتب العلمية والثقافية والشرعية، ثم جاء عصر محمد على ليوفد أولى البعثات العلمية إلى فرنسا والتى كان معظم طلابها من الأزهر.

■ ما هي رؤيتكم لبناء جسر التنمية فى المجتمع عبر التعليم الجامعي ؟

نعمل على ذلك من خلال الاستفادة من الأبحاث العلمية والشرعية المقدمة لنا، ودائما نضع دولة ماليزيا أمام أعيننا ، كون أن أحد أهم أسباب تقدمها، اهتمامها بالبحث العلمي، وبالقدرات البشرية التى لديها، وقريباً سوف يكون لدينا قاطرات بشرية من الأزهر والجامعات الأخري بالتعاون مع بعضنا البعض، تقدونا إلى بر الأمان.

■ ماذا تقول لمن يطالب بالغاء الكليات العلمية، واقتصار الأزهر فقط على الكليات الشرعية ؟

أقول إن ذلك مخالف للعقل، ولا يجب الحديث عنه اطلاقا، وذلك لأن الإسلام حث على التنوع، ومن المفترض أن يكون الطبيب لديه معرفه بجميع الأمور سواء الدينيه والشرعية، ولا يعتمد على الخلفية العلمية فقط، لكي يستطيع أن يحدد نوع المرض ويتمكن من السيطرة عليه وعلاجه، ويجب على المتربصين بالأزهر أن يعلموا ان الأزهر متفوق فى الكليات النظرية والعليمة، وهناك ٧ كليات علمية ونظرية حصلت مؤخراً على شهادة الجودة، وهذا يثبت خطائهم كون الأزهر ناجحاً فى جميع الميادين داخليا وخارجيا.

■ بماذا يرد الدكتور المحرصاوي، على الاتهامات التي توجه للأزهر، من أنها لم تستطع مواجهة موجات التشدد الديني، وأسهمت في تغذية موجات التطرف؟

بإبتسامة هادئه يقول :" الشارع هو من يرد على ذلك وليس أنا، والدليل أن هناك ما يقارب من٥٠٠٠٠٠ طالب وطالبة، منهم الطلاب الوافدون، من ١٠٧ دول حول العالم، يدرسون فى جامعة الأزهر التى تضم ٣٤ كلية علمية ونظرية و٤٥ كلية شرعية بإجمالي ٧٩ كلية منها ٤٧ كلية للبنين و٣٢ كلية للبنات كما أن عندنا معهدين للتمريض، بالإضافة إلى مستشفياتها الجامعية الـ٦ فى القاهرة"، وأقول إن من يتهمنا بنشر التطرف، هل تعلم ان من يقود حملة الإصلاح فى بعض الدول العربية والأسياوية من خريجى كليات الزهر، فالرئيس العراقي، فؤاد معصوم من خريجي الأزهر، وفي ماليزيا هناك ٤ مستشارين للرئيس من خريجي الازهرالشريف، و٦ فى مناصب حاكم ولاية، كما ان مستشار الرئيس فى جزر المالدينى، وفي اندونيسيا، من خريجيى الأزهر الشريف.

° بماذا تردون على ظاهرة ضعف خطباء المساجد، وماهو دوركم فى تجديد الخطاب الديني؟

الأزهر مطلوب منه أن يعطي العلم فقط، وليس مسئولاً عن ضعف الشخص الذي يحصل العلم كونها مسئوليته هو، والتجديد يكون من خلال القوافل الدعوية التى تجوب المحافظات، والاساتذة من خلال المساهمة بمؤلفاتهم، كما ووزراة الأوقاف هي المسئوله عن إعتلاء الخطيب «الضعيف» المنبر، كونها هي من تختبره وتؤهله للعمل والتعيين، واعتقد أنها تعمل حالياً على تجديد الخطاب الدينى كونها المسئوله عنه.

° يقال أن جامعة الأزهر أسهمت في تغذية موجات التطرف، خاصة بعد الحملة السرشة التى شنت عليها.. ماذا فعلتم لتغيير تلك الصورة؟

لكل قاعدة شواذ، والأزهر ليس مسئولاً عن كم العقول التى تتخرج من كلياته، والحقيقة ان الإعلام هو المسئول االأول عن اخراج هذه العقول الهدامة وظهورها للناس، الإعلام هو المسئول الأول عن ذلك، فهو إذا اراد أن يتحدث يأتي بالسلبيات، ويترك الايجابيات، مع العلم ان الجامعة قررت إقامة دورات تدريبية لتثقيف ابنائها الطلاب في جميع الكليات ومن كل الجنسيات الوافدة، هل تحدث عنها .. لا أعتقد.

■ كم عدد كليات الأزهر التى يوجد فيها قائم بالأعمال ؟

تعريف قائم بالأعمال لا يختلف كثيراً عن التكليف بالعمل، فهو فى الأخير مثل العميد يدير الكلية ولا ينتقص منها شئ.

■ هل العمل فى الجامعة مؤسسي أم فردي، ومنذ رئاستك للجامعة ماذا قدمت لها.. وما هي خريطتكم للنهوض بالأزهر ؟

العمل فى الجامعة مؤسسي، ومنذ قرار تعيينى فى شهر يونيو الماضي، عملت جاهداً بالتعاون مع الاساتذة والمدراء، والنواب، على دخول الجامعة فى التصنيفات الدولية، وعمل موقع اليكترونى، وتجهيز بعض القاعات والمؤتمرات والاحتفالات بالطلاب والجامعة، كما نبحث تحقيق اكتفاء ذاتى من خلال مزارع كليات الزراعة، وخطتنا فى الفترة القادمة، تحويل المستندات الورقية إلى اليكتروني، وفتح سبل تعاون بين الجامعات والمراكز البحثية المختصة، وإبراز المتميزين من أبناء الجامعة.

لما يوجد تأخير ومعوقات في توفير خدمات الطلاب الضرورية، مثل استلامهم الكارنيهات الخاصة بالسنة الدارسية، التى قد تكون فى نهاية العام، أو مع بداية الترم الثاني، والتأخر فى تسكين طلاب المدينة الجامعية ؟

لا يكون هناك تأخير فى السكن الا فى حالات منفردة كـ»اصلاح المباني أو تجهيزها، وسوف يتم فتح المدن الجامعية الجديدة للبنات فور انتهاء المكتب الفني من تنفيذه للبناء والتحديث، وبالنسبة لتأخير الكارنيهات للطلاب نعمل على ذلك وسوف نتغلب عليها هذا العام.

■ ما هي الميزانية المرصودة لطالب الأزهر خلال سنوات دراسته بالجامعة، ومن أين تأتي الميزانية، وماحقيقة انشاء جامعات للأزهر فى محافظات واقاليم مصر ؟

ميزانية الأزهر هي مخصص من مخصصات الدولة للأزهر لكنها لا تكفي الطالب، ولا نعتمد على أموال الوقف، أو التبرعات، ونبذل قصاري جهدنا لاضافة موارد للجامعة التى سوف تعود على الطالب بالنفع، وبالنسبة لانشاء الجامعات فى المحافظات، الأزهر لن يتواني فى تقديم العون لمريدية، فحسب توجيهات الإمام أحمد الطيب شيخ الأزهر، يتم إنشاء فروع الأزهر فى اى محافظة بعد وضع الاشتراطات المطلوبة والموافقة عليها.

■ ما هو موقفكم من اتحادات الطلاب، ومتى ستقام الانتخابات؟

الانشطة الطلابية مستمرة ولم تتوقف على مدار السنوات الماضية، ومن يريد أن يتابع عليه ان يتوجه إلى الكلية التابع لها ويقيم الانشطة التى يريدها.. وسوف نعلن عن إقامة انتخابات اتحادات الطلاب فى الوقت المناسب.

الوسطية منهجنا ومعظم رؤساء الدول الإسلامية أبناء الأزهر

ندرس تحويل المستندات الورقية إلى اليكترونية وفتح سبل تعاون بين الجامعات والمراكز البحثية المختصة

علي موسى

وجهة نظري

تجارة الأعضاء وسمعة مصر

هالة فؤاد

رغم أن تحقيق الصحفى الالمانى تيلو ميشكا لم يأت بجديد.. ورغم أن مانشره عن تجارة الأعضاء فى مصر معروفا.. إلا أن الضجة التى أحدثته أثارت غضب المسئولين بوزارة الصحة ودفعتهم لشن حملة هجوم ضارية عليه مستخدمة تلك التهم التى إعتدنا عليها وأن مانشره مؤامرة تستهدف تشويه سمعة مصر وضرب السياحة العلاجية والإضرار بالأمن القومى.

ولاأعرف كيف فاتها إتهامه بالعمالة والإنتماء لجماعة محظورة والعمل لصالح أجندات خارجية !!لكن يبدو أنهم أحكموا عقولهم وحاولوا الحفاظ على العلاقات المصرية الالمانية وإكتفوا بالتهديد بإتخاذ الإجراءات القانونية ضد منتجى الفيلم !!

حقيقة لاأعرف سر تلك الهجمة فالتحقيق لم يكشف سوى المعروف للجميع.. فالكل يعلم أن تجارة الأعضاء رائجة فى مصر وأن هناك مافيا تقوم بتلك التجارة الغير مشروعة تحقق ثروات طائلة .. ضحاياها دائما من الفقراء المعدمين.. ممن إضطرهم ضنك الحال وبؤسه لبيع جزء من أجسادهم علها تكون عونا فى فك ضيق وكرب محكم!!

الفقر والياس والعوز وراء رواج تلك التجارة فى بلدنا لدرجة أنها وبالفخر إحتلت المرتبة الخامسة عالميا فيها وفقا لدراسات دولية بل وهناك دراسات أخرى تجعلها فى المرتبة الثالثة لدرجة أن هناك من أطلق عليها برازيل الشرق الاوسط بإعتبار أن البازيل تحتل المرتبة الأولى فى تجارة الأعضاء بأمريكا اللاتينية !!سمعة مصر إذا لم يمسها الصحفى الألمانى بتحقيقه السارد لماهو معروف.. وأمن مصر القومى لن تضره أمثال تلك التحقيقات بقدر مايضره سياسة إخفاء الرءوس كالنعامة وعدم الإعتراف بحجم الكارثة وتوفر الإرادة والنية الحقيقة لمواجهتها!!

وبدلا من التسرع وإتهام الآخرين بالتآمر علينا ألا نتجاهل اصوات وطنية كثيرا ماحذرت من تلك الجريمة.. وإذا سلمنا أن الصحفى الالمانى مغرض ماذا عن الدكتور محمد غنيم رائد زراعة الكلى وعضو المجلس الإستشارى لكبار العلماء والذى أكد فى حديثه للمصرى اليوم أن بيع الاعضاء شغال على ودنه فى مصر. ز وأن الأجهزة الرقابية لاتجرؤ من الإقتراب من المستشفيات الكبرى التى تقوم بتلك الجريمة لأن ملاكها ذو سطوة وكذلك من يقومون بشراء الاعضاء !! هل نتهمه ايضا بالتآمر ونستمرئ سياسة النعامة أم نتصدى بحزم لأصحاب الحظوة من أعضاء المافيا المتسببون الحقييقيون فى تشويه سمعة مصر .

صهوة

«إيرما»

أمل إبراهيم

على الجانب الآخر من العالم نتابع هذه الأيام السيل الأعلامى والتدفق الأخبارى الرهيب حول إعصار» ايرما «الذى ياتى بعد إعصار هارفى

ويرى الخبراء أن «إرما» أقوى من إعصار «هارفي» الذي اجتاح ساحل ولاية تكساس الأمريكية في نهاية الشهر الماضي وأسفر عن مقتل قرابة ٧٠ شخصا .وقد دعت سلطات الولاية أكثر من ٦,٣ مليون من سكانها، وهو أكثر من ربع عدد إجمالي السكان في فلوريدا، إلى الإجلاء فورا من مناطقهم تفاديا لعواقب الإعصار الذى رفع حالة الطوارىء لتفادى كم الخسائر والتدمير الناتج عنه

وعند البحث عن سبب إطلاق هذه الأسماء وجدت أن العلماء يقومون بإطلاق أسماء علم على الأعاصير لتسهيل التعرف عليها ومتابعتها. وهذه الأسماء هي عبارة عن قوائم معدة مسبقا ومرتبة أبجديا لأسماء ذكور وإناث بالتناوب. وعندما يبدأ تشكيل الإعصار يتم تسميته حسب الدور ويبقى هذا الاسم معه حتى يتلاشى.

تحتوي قائمة الاعاصير على حوالي ١٦٠ اسما. وإذا كان الإعصار مدمرا لدرجة كبيرة وكان عدد الوفيات التي سببها عاليا يتم اعتبار اسم ذلك الإعصار مشؤوما فيتم شطبه من القائمة واستبداله باسم آخر من نفس الجنس وبنفس الحرف الأول للاسم المشطوب للحفاظ على التسلسل الأبجدي لقائمة الأسماء.

والإعصار «إرما» واحد من أقوى الأعاصير في المحيط الأطلسي منذ قرابة قرن، ويتوقع أن يكون ثاني إعصار عنيف يجتاح الولايات المتحدة في أسبوعين بعد الإعصار المدمر «هارفي» الذي اجتاح تكساس في ٢٥ أغسطس وتسبب فى تدمير آلاف المنازل والشركات والمتاجر. ويقدر أن الإعصار «هارفي» قتل ٧٠ شخصاً، وتسبب في نزوح أكثر من مليون آخر.

أما أكثر الأمور لفتا للأهتمام والنظر فى الأستعدادت التى تتم قبل وصول الأعصار هو العناية التى حظيت بها الحيوانات والأشجار تحسبا للأسوأ ، فقد تم نقل الحيوانات إلى ملاجىء مجهزة تحت الأرض وقد جاء فى بيان لحديقة حيوان ميامى نشر على صفحتها على فيسبوك أنها قامت بنقل مجموعة من الحيوانات، من بينها النسر الأبيض المهدد بالانقراض إلى غرفة أسمنتية تحت الأرض، غير أن الغرف المخصصة لم تسع كل الحيوانات التي تستهدف حديقة الحيوان نقلها؛ الأمر الذي اضطر الحديقة إلى وضع أكثر من ٥٠ طائر فلامنجو داخل حمام الرجال ، وتم تأمين الأقفاص التى تخص الحيوانات المفترسة مثل الأسود والنمور ونقل الأشجار النادرة لاعادتها مرة أخرى بعد تلاشى الأعصار

هذا وعلى الجانب الذى نعيش فيه يرى البعض أن الاعصار هو عقاب إلهى وأن التعاطف مع هؤلاء البشر الذين يفكرون فى إنقاذ الحيوانات شىء من الخطيئة لأنهم لايستحقون الحياة مثلنا وأن مايحدث لهم ليس الا إستجابة إلهية لدعواتنا فنحن لا نملك إلا الدعاء سلاحا فى مواجهة العالم والتطور والعلم وحتى الإنسانية.

قالت العرب

ليس الحاسد هو الذي يطمع أن يساويك بأن يرقى إليك،
بل هو الذي يريد أن تساويه بأن تنزل إليه!

العقاد

المشهد
العدد 240 - السنة السادسة ـ من 12 - 18 سبتمبر 2017 ـ 21 ـ 27 ذو الحجة 1438هـ

رئيس جهاز مدينة الشيخ زايد لـ «المشهد»

انتهاء توفيق أراضى التوسعات.. وتسليم وحدات «دار مصر» ديسمبر المقبل

500 مليون جنيه مخصصات 2017 ونطالب بمضاعفتها لاستكمال تنفيذ المشروعات بالمدينة

كشف المهندس جمال طلعت، رئيس جهاز مدينة الشيخ زايد، عن الخطة الجاري تنفيذها بالمدينة خلال العام الجاري، وتشمل على الإنتهاء من المرحلة الثانية لمشروع «دار مصر» للإسكان المتوسط بإجمالى ١٦٠٨ وحدة سكنية، بالإضافة إلى ترفيق التوسعات الشرقية التى تبلغ مساحتها ٨٥٠٠ فدان والتوسعات الغربية ومساحتها تقدر بنحو ٢٥٠٠ فدان.

وقال «طلعت» فى حواره مع «المشهد» أن جهاز مدينة الشيخ زايد طالب هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، بزيادة المخصصات المالية «الميزانية» لهذا العام لاستكمال المشروعات الجاري تنفيذها، حيث كان مخصص ٥٠٠ مليون جنيه ونطالب بمضاعفاتها نظراً لكثافة الأعمال بمدينة الشيخ زايد خلال الفترة الراهنة.

وتابع: أن أراضي التوسعات الجديدة في المدينة، ستخلق فرص استثمارية عديدة للقطاع العقاري خلال المرحلة المقبلة، لافتاً إلى المساحات الكبيرة من الأراضي التي جاري طرحها للمستثمرين والشركات العقارية بما يحقق خطة التنمية العمرانية، التى تهدف إلى زيادة الرقعة السكنية لنحو ١٤ ٪ من المساحة الإجمالية لمصر لاستيعاب الزيادة السكانية خلال السنوات المقبلة.

وأشار إلى عدم وجود شكاوى من المواطنين القاطنين بالمدينة خلال الفترة الماضية بعد إنتهاء تطوير شبكة الطرق والكهرباء و المياه، منوهاً إلى وجود فائض فى محطة مياه الشيخ زايد التى تقدر طاقتها الإنتاجية اليومية بنحو ٦٧٥ ألف متر مكعب، وأن حاجة المدينة لا تتعدى ١٥٠ ألف متر مكعب يومياً، وبالتالي الفائض ٥٢٥ ألف متر، ولذا نقوم بإمداد المناطق المحيطة بمدينة الشيخ زايد بالمياه مثل عدد من أحياء مدينة ٦ أكتوبر ومنطقة أبو رواش.

ويرى «طلعت» أن زيادة أسعار الوحدات السكنية بمدينة الشيخ زايد ناتج عن الطلب المتزايد على السكن بالمدينة وقلة المعروض، منوهاً إلى أن التوسعات الجاري تنفيذها ستلبي الطلب المتزايد للسكن بالمدينة بتوفير أراضى للمستثمرين والشركات العقارية، مما سيخلق توازن بين العرض والطلب وسيؤدي لطرح الوحدات بالقيمة الحقيقة لها خلال المرحلة المقبلة.

ولفت إلى أن خصصت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ٥٠٠ مليون جنيه للجهاز كخطة مقترحة خلال العام المالى الحالى، إلا أن زيادة معدلات الإنجاز للمشروعات القائمة، بالإضافة إلى تنفيذ مشروعات آخري تتطلب مخصصات مالية أكبر خلال الفترة المقبلة، ولذا طالبنا بمضاعفة الميزانية لاستكمال المشروعات المطروحة وتنفيذها بالتوقيتات المحددة خلال العام الجاري.

وأفاد بأن معدلات الإنجاز لخطة الربع الأول للعام المالى الحالى بلغت نحو ١٢٠٪ من الخطة المقترحة لها بتكلفة إجمالية تقدر بنحو ١٢٠ مليون جنيه، ولذا طالبنا بزيادة المخصصات المالية للمدينة لاستكمال المشروعات الجاري تنفيذها خلال العام.

وبين جمال طلعت بـاـه جاري تنفيذ العديد من المشروعات بمدينة الشيخ زايد، ومنها استكمال مشروعات المرافق والبنية التحتية "طرق وتشجير"، وتنفيذ مشروع الإسكان المتوسط "دار مصر" المرحلة الثانية بإجمالى ١٦٠٨ وحدة سكنية على مساحة ١٢ فدان، ومن المقرر تسليمها خلال شهر ديسمبر المقبل، بالإضافة إلى البدء فى ترفيق وتنمية التوسعات الجديدة للمدينة، والصادر بشأنهما القرار رقم ٧٧ لسنة ٢٠١٧ للتوسعات الشرقية وتبلغ مساحتها ٨٥٠٠ فدان والقرار رقم ٢١٠ لنفس العام للتوسعات الغربية التى تبلغ مساحتها ٢٥٠٠ فدان، وجاري العمل على ترفيق الأراضي وطرحها خلال الفترة الحالية.

وسيتم جلسة فتح المظاريف المزايدة على ٤ قطع أراضي بمساحة ١٨٤,٧ فدانا خلال الشهر الجاري.

المرحلة الثالثة لدار مصر

ونوه إلى الانتهاء من حفر الأساسات للمرحلة الثالثة من مشروع "دار مصر" للإسكان المتوسط وتبلغ ٢١عمارة بواقع ٥٠٤ وحدات سكنية، وأن العمل يسير وفق آليات وشروط محددة مع الشركات القائمة بعد قرار مجلس الوزراء بإعطاء مهلة ٦ أشهر لشركات المقاولات بعد القرارات الاقتصادية التى أثرت على أسعار السلع والمنتجات ومنها مواد البناء، الأمر الذي أدى إلى تأخر تنفيذ المشروعات القائمة حتى عاد العمل بالشكل الكامل للمشروعات الجاري تنفيذها، والعمل يسير بشكل جيد وبالسرعة المطلوبة بل وأحسن حيث حققنا معدلات إنجاز عالية خلال الربع الأول من العام المالى الحالى.

ولفت إلى أن ندرة الأراضى بمدينة الشيخ زايد جعل الطلب يفوق العرض بمراحل عديدة، ولذا تتوج مدينة الشيخ زايد بالمرتبة الأولى بين المدن الجديدة نظراً للطلب المتزايد وقلة المعروض من الوحدات والأراضى بها فارتفع السعر تلقائياً، ولكن بعد قرار التوسعات الشرقية والغربية بمساحة ١١ فدانا سيخلق فرص استثمارية عديدة للقطاع العقاري خلال المرحلة المقبلة، بالإضافة إلى الأراضي الجاري طرحها للمستثمرين والشركات العقارية بما يحقق خطة التنمية العمرانية، التى تهدف إلى زيادة الرقعة السكنية لنحو ١٤ ٪ من المساحة الإجمالية لمصر لاستيعاب الزيادة السكانية خلال السنوات المقبلة.

525 ألف متر مكعب مياه فائض يومي تستفيد منه المناطق المجاورة للمدينة

وأفاد طلعت أنه «المجتمعات العمرانية» ١٤ قطعة بالمزايدة بالأظرف المغلقة، بمساحات من ١٠ إلى ١٠٥ أفدنة فى مدن ٦ أكتوبر والعبور والشروق والشيخ زايد وأسوان الجديدة ودمياط الجديدة، وسيتم تقديم العروض وفتح المظاريف الفنية يوم ١٩ سبتمبر الجارى.

وأوضح أن ٤٣ شركة عقارية كبري ومتوسطة اشترت كراسة شروط للمنافسة على الأراضى المطروحة التى تتوعت على قطعتين فى امتداد «الشيخ زايد» بمساحة ٤١ فدانا و٤٨ فدانا بنشاط عمرانى متكامل وتبلغ النسبة البنائية ٥٠٪ من مساحة الأرض.

وأكد على عدم وجود معوقات فى تطبيق قرار إصدار التراخيص للمكاتب الاستشارية بمدينة الشيخ زايد، فالقرار يهدف إلى تسريع إصدار التراخيص للبدء فى الأعمال الإنشائية للمشروعات العقارية المختلفة، ولكن بشروط محددة وهي اشراف واعتماد نقابة المهندسين للمكاتب الاستشارية، وتقدم لدينا عدد من المكاتب الاستشارية مؤخراً وتم تسجيلها واعتماد التراخيص الصادرة منها، وهذا القرار يدعم سرعة التنمية العقارية بالمدن الجديدة .

وأشار إلى أن مدينة زايد لديها فائض من المياه تمد به مناطق أخرى، مثل مدينة ٦ أكتوبر ومنطقة أبو رواش بالجيزة، ولهذا اختفت شكاوى المواطنين، إلا أن الجديد هو الشكاوى من سلوكيات المواطنين التى لا تراعى حق الآخر فى السكن، مثل تربية الكلاب المفترسة أو سباقات الدرجات النارية الليلية التى تزعج القاطنين، مما يدفعهم لتقديم شكاوي للجهاز بسببها.

أيمن الضبع

«بالم هيلز» و «الإسكان» يوقعان اتفاقية لتنفيذ «واحة أكتوبر» بتكلفة 150 مليار جنيه

شهد المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، توقيع اتفاقية تطوير ٣٠٠٠ فدان بمدينة ٦ أكتوبر، بين وزارة الإسكان، ممثلة في هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة وشركة «بالم هيلز للتعمير».

وقع الإتفاقية المهندس طارق السباعى نائب رئيس الهيئة، وياسين منصور رئيس مجلس إدارة الشركة، وذلك بحضور الدكتور مصطفى مدبولى، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، حيث سيتم تنفيذ مدينة واحة أكتوبر، بنظام الشراكة، بين الهيئة والشركة.

وقال الدكتور مصطفى مدبولى: إن فكرة الشراكة مع هيئة المجتمعات العمرانية تعتمد على تخصيص أرض لشركة تطوير عقارى كبرى، مشهود لها بالكفاءة، ولها سابقة خبرة كبيرة في المجال العقاري، وتقوم الهيئة بتقديم تسهيلات في سداد قيمة الأرض، ويكون ذلك علي مراحل سداد مختلفة، على أن يكون للهيئة حصة من وحدات المشروع «السكنية والخدمية» تقوم الهيئة بتحديدها.

وأوضح الوزير أن المشروع متعدد الأنشطة والاستخدامات، التي يتم تقديمها للمنطقة ولمدينة ٦ أكتوبر علي حد سواء، وكذا قاطني المدينة مستقبلا، بمختلف فئاتها السكانية ومن المقرر أن تصل الارتفاعات بالمدينة حتى ٣٦ مترا من سطح الأرض.

وأضاف: يقع المشروع جنوب مدينة ٦ أكتوبر، ومن المقرر أن توفر المدينة الحياة لعدد ٢٠٠ ألف نسمة بإجمالي حوالي ٤٠ ألف وحدة سكنية مختلفة المستوي والمساحة.

وأفاد ياسين منصور بأن المشروع المشترك يعكس الثقة المتبادلة بين الحكومة والقطاع الخاص، ويؤكد أن الحكومة تدرك أهمية دور القطاع الخاص في المشاركة في عملية التنمية التي تشهدها مصر حاليا، مشيرا إلى أنه من المنتظر الانتهاء من المخطط العام للمشروع والحصول علي التراخيص اللازمة خلال الـ١٨ شهر القادمة.

وأشار إلى أن المشروع – الذي يقام على مساحة ٣٠٠٠ فدان – يوفر فرص عمالة تبلغ ٣٠٠ ألف فرصة عمل، بحجم استثمارات يبلغ ١٥٠ مليار جنيه، خلال مراحل تنفيذ المشروع، مؤكداً أن إستراتيجية «بالم هيلز» ترتكز علي تنفيذ مشروعات استثمارية ذات بعد تنموي، تساهم في خلق فرص عمل للشباب.

وبين ياسين أن المدينة «واحة أكتوبر»، التي ستقام بالاستعانة بكبري بيوت الخبرة الهندسية والاقتصادية، مثل ألبرت شبير، وماكينزي، وإيرنيست آند يانج، وستكون المدينة نموذجا ورسالة إلى كل المطورين العقاريين في مصر، بأنه آن الأوان لتوظيف وتطويع كافة التطورات التكنولوجية في عالم التخطيط والهندسة المعمارية لخدمة المواطن وراحته.

المنيا على جمر «الفتنة الطائفية»

باتت محافظة المنيا، مسرحًا للعديد من النزاعات الطائفية، في السنوات الأخيرة، فيما خضبت أراضي المحافظة دماء ١١٦ قتيلاً والمئات من الجرحى، في الفترة من يناير ٢٠١١ وحتى منتصف ٢٠١٥، وفقًا لدراسة نشرتها المبادرة المصرية للحقوق الشخصية بعنوان «في عُرف من؟».

كما ارتوت الأراضي بالمنيا بدماء ابرياء قتلوا على أيدي عناصر التنظيم الإرهابي داعش في دير الأنبا صومائيل شرق محافظة المنيا في منتصف العام الجاري، بخلاف الاعتداءات من عناصر متطرفة على المسيحيين في عدة قري بالحافظة.

أقباط المنيا يواجهون الموت تارة من عناصر إرهابية وعناصر متطرفه وتارة أخرى من قبل أجهزة الأمن التي تغلق كنائس بحجة عدم وجود تصاريح للصلاة وإغلاق كنيسة قرية الفرن مثال على تعنت أجهزة الأمن مع المسيحيين هناك.

أحداث عدة، مرت على عروس الصعيد، وحفرت في ذاكرتها تاريخًا طويلا من العصبيات، التي طرحت تساؤلات حول دور الدولة وحكوماتها المتعاقبة في احتواء تلك الأزمات، واختصت المنيا، بنصيب الأسد منها، والتي شهدت مؤخرا آخر وقائعها، بتعدي أسر مسلمة بقرية طهنا الجبل، على عائلة اثنين من رجال الدين المسيحي بالعصي والهروات والأسلحة البيضاء، ما أسفر عن وفاة شاب وإصابة ٣ آخرين، وفق بيان صادر عن الأنبا مكاريوس أسقف االمحافظة.

ملف الفتن

الباحث ومسئول ملف حرية الدين والمعتقد في المصرية للحقوق الشخصية، إسحاق إبراهيم، يرى أن طبيعة سكان المنيا الاجتماعية والاقتصادية، تمثل عاملاً مهمًا في تصاعد وتيرة العنف الطائفي، حيث تعد المنيا من أفقر محافظات الصعيد، وهو ما دفع العمالة الحرفية للجوء لدول الخليج، ومن ثم العودة بأفكار ومعتقدات مغايرة.

وانتقد تعامل الدولة مع أحداث العنف الطائفي، مؤكدًا أن الدولة تبعث برسالة للمواطنين تفيد بوجود مواطنين VIP وآخرين مستباحين، واصفًا دور الدولة بالمتواطئ وغير الدستوري، خاصة فيما وصفه بمساعدة المتورطين في تلك الأحداث، وتسهيل هروبهم من المسئولية من خلال الجلسات العرفية.

ويرى المفكر القبطي، كمال زاخر، أن في الجلسات العرفية، "عقود إذعان" تجبر المعتدى عليه بقبول الصلح، تحت ضغط أمني، مؤكدًا أنها السبب الرئيسي في تصاعد وتيرة تلك الأحداث، منذ أحداث الخانكة عام ١٩٧٢.

"بلد الجن والملائكة" كما يسميها زاخر، تعاني من التناقضات العديدة، حيث تضم المنيا تعداد قبطي هائل، في الوقت الذي تعد موردًا أساسيًا للرموز المتشددة، منتقدًا ما وصفه بتقصير القائمين على المحافظة، غير المبرر، في التعامل مع تلك الوقائع.

ويشير زاخر، إلى وجود بُعد سياسي، وراء تكرار تلك الحوادث في فترة زمنية متقاربة، يهدف إلى النيل من صورة الرئيس عبد الفتاح السيسي، موضحًا أن دعم الأقباط للسيسي في ثورة ٣٠ يونيو، بعد شعورهم بالتهديد من قبل نظام جماعة الإخوان المسلمين، فتح الباب أمام الموتورين لاستهداف العلاقة الجيدة بين الرئيس والأقباط، عن طريق تسارع الأحداث الطائفية، وفق رأيه.

النائب البرلماني عن مركز المنيا، عثمان المنتصر، يشدد على أن تصاعد وتيرة تلك الأحداث، أمر جديد على المجتمع المنياوي، محملاً المسئولية لـ"أياد خفية"، تعبث بمقدرات الوطن، مؤكدًا أن نوابَ المحافظة سيسارعون بعقد اجتماع عاجل لاتخاذ خطوات ناجزة بهذا الصدد.

ويشفق النائب البرلماني، على دور الأمن في التعامل مع حوادث العنف الطائفي، "الله يكون في عونهم"، مشيدًا بجلسات الصلح العرفي، والتي يرى أن نسب نجاحها في حل الأزمات "حسب توفيق ربنا".

ودعا المنتصر، علماء الدين، بالقيام بدورهم المنوط بهم في تثقيف المواطنين، ودعم التحرك الدولي لمواجهة تلك الأفعال، التي وصفها بـ"غريبة".

كمال زاخر

الأنبا مكاريوس

الكنيسة تصمت

وأثارت زيارة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرزاة المرقسية زيارته التي غادر فيها الي العاصمة اليابانية طوكيو ثم إلى استراليا سخط وغضب عارم بين الأقباط وسط استنكار شديد لهذه الزيارة التي وصفها البعض بتجاهل البابا لأقباط الداخل، كما وصفها أخرون بإحدى زيارات البابا السياحية. وعبر العديد من الأقباط عن استيائهم من زيارات البابا الخارجية المتكررة وتجاهله من إغلاق كنيسة في قرية الفرن بالمنيا يصلون أبناء هذه الكنيسة في الشارع المجاور للكنيسة يقيمون صلاوتهم المختلفه، كما عبر أخرون عن أن البابا لا يكفيه الصمت الدائم من الإعتداءات المنهجه التي تحدث علي الأقباط بل يغادر القاهرة التي تعصف بالأقباط من جانب إحدى أجهزة الدولة لاسيما الإعتداءات من جانب عناصر متطرفه ويذهب خارجاً ليلتقي بأقباط المهجر مع حاشيته ومناقشة مشاكل الخارج وعدم التفوه بكلمة لما يحدث لأقباط الداخل علي حد قولهم.

أقباط غاضبون

وأظهر واحد من كبار أساقفة الكنيسة القبطية في مصر غضباً عارماً بسبب إغلاق كنيسة في قرية في محافظة المنيا، محملاً الأجهزة الأمنية مسؤولية غلق الكنيسة، في انتقاد علني نادر للأمن على لسان مسؤول كنسي.

وقال الأنبا مكاريوس أسقف عام المنيا وأبوقرقاص في تصريح نشره على حسابه على موقع "فيس بوك": إن الأجهزة الأمنية مستمرة في غلق كنيسة قبطية في قرية "كدوان" في المنيا، وبعد مرور شهر كامل على واقعة الغلق، بذلنا كل المحاولات ولم نفلح، فبنفس المنطق والمبررات تمنع أجهزة الأمن الأقباط من ممارسة الشعائر بقرية كدوان في المنيا، بدعوى اعتراض بعض أهل القرية، وأنه من الواجب أن تراعي مشاعرهم، في حين لا قيمة لمشاعر الأقباط، الذين لا يطلبون سوى أن يصلوا، وكأن القرار صار للمعترضين، وليس لدولة عظيمة مثل مصر ذات سيادة وقانون.

وأضاف: نحاول إيجاد أية أماكن لإقامة الشعائر الدينية، حتى لا نخرق حظر تنقل الأقباط، وتلافياً لأخطار محتملة... قد تكون تلك الأماكن قاعة أو منزلاً أو حتى حجرة بسيطة رديئة التهوية، لكن حتى هذا ممنوع أيضاً، مع أن الدستور يكفل حق العبادة، إلا أنه ممنوع على أرض الواقع، وذلك بإرادة شخصية لبعض المسؤولين المحليين، بل إن الأمر في أكثر الأوقات صار أشبه بتتبع الأقباط لمنعهم من الصلاة، بل قد يصل الأمر إلى استخدام القوة ضد الشعب ورجال الدين.

وقال: مع أن دستور الدولة يؤكد حرية العبادة، ومع أن توجهات وتوجيهات الرئيس هي تحقيق العدل والمساواة وتوطين السلم والاستقرار في أركان البلاد، إلا أنه وللأسف الشديد لا تزال المعاناة كما هي، المنهج هو المنهج، والآلية هي ذات الآلية، وفي كل مرة نواجه نفس السيناريوات والمبررات البغيضة، من قبيل أن الوضع محتقن أو الحالة الأمنية لا تسمح، وربما كان ضمير بعض المسؤولين هو الذي لا يسمح.

وأفاد: لدينا ما يزيد على ١٥ مكاناً مغلقاً بأمر أجهزة الأمن، على رغم وجود طلبات رسمية حبيسة الأدراج، وكذلك نحو ٧٠ قرية بلا أماكن للصلاة، مضيفاً، بالعودة إلى قرية كدوان موضوع الأزمة، فإن الأقباط والمسلمين هناك لا خلاف بينهم، والمعترض منهم إن وجد يتعلل بضرورة الحصول على تصريح أمني، وبغض الطرف عن كونه محقاً في اعتراضه أم لا، فإن الأجهزة بدلاً من الرد بأن هذا شأن مؤسسات الدولة، أو التصريح بالصلاة كحق شرعي، فإنها تؤكد منع الصلاة، وفيما تفعل ذلك تؤكد في الوقت ذاته أن المعترض على حق في ما ذهب إليه. وفي الحقيقة فإن الإذعان لإرادة المعترضين مع شأنه تأجيج الفتنة بين المسلمين والأقباط وزرع الخصومات، وتعميق الخلاف، وليس منعها كما يتخيل البعض.

طانيوس تمرى

116 قتيلاً مسيحياً ومئات الجرحى بين يناير 2011 ومنتصف 2015

باحث: طبيعة سكان المنيا الاجتماعية والاقتصادية عامل فى تصاعد وتيرة العنف الطائفي

نبضة

إنتحار الشباب.. ودعوة للحب

نجوى طنطاوى

جاءتنى سلمى إبنتى منزعجة وهى تحكى لى قصة إنتحار شريف طالب طب الأسنان ،شاهدت مقطع الفيديو الذى يسجل حواربين شريف وصديق له حول أفكاره ورغبته فى الإنتحار،الرغبة التى نفذها يوم العيد برصاصة من مسدس والده، شريف كان مصاب بالإكتئاب وكان يتعاطى أدوية للعلاج لم تعالجه ولكن زادت وزنه وزادت إكتئابه.

قصة شريف شغلتنى ووجعت قلبى ،مالذى يدفع شاب متفوق علميا للهروب من الحياة ؟مالذى يجعله ينهى حياته بهذه القسوة؟

شاب من أسرة ميسورة الحال ،وفى كلية من كليات القمة ،له أصدقاء ومشارك فى الأنشطة الطلابية ،وموهوب فى الكتابة .

ماالذى جعله يزهد الحياة بدلا من أن يستمتع بها ويعيشها؟

شريف إتخذ قراره بالانتحار هربا مما وصفه بحالة الإنتظار ،ولأنه شعر إن حياته ومماته «ماتفرقش» مع حد كله هاينسى ، شعور كاذب ،إذا كنا نحن من لانعرفه نشعر بحزن لوفاته فما قلب أمه وقلب أبيه وقلب كل محبيه .

إنتحار شريف يجب أن يشعرنا بالقلق على أولادنا وشبابنا ،وأن نراعى الضغوط التى يتعرضون لها ،نتفهم ظروفهم ونتفاعل معهم مقدرين الإختلافات بين جيلنا نحن الآباء والأمهات وجيلهم ، لانزيد من الضغوط بمصادرة آرائهم والسخرية منها أحيانا ،نسمح لهم بأن يكونوا كما يحبون وليس كما نحب لهم ،نساعدهم على رسم صورة لمستقبلهم دون فرض إرادتنا عليهم.

وهم أطفال نحرص على برنامج التطعيمات والتحصينات لحمايتهم من الإصابة بالأمراض حصبة وإلتهاب الكبد وغيرها من الأمراض ، ولكن نتجاهل تحصينهم من الإصابة بأمراض النفس ،رغم أن الصحة النفسية لاتقل أهمية عن صحة الأبدان ،وأهم تحصين لأبنائنا من أمراض النفس

هو الحب ،كلنا نحب أبنائنا لاشك فى ذلك ولكن من منا يعبرعن الحب

جرينا وراء لقمة العيش ينسينا أن نقول لأبنائنا كلام حب ينسينا أن نقبلهم ونحتضنهم.

راجعوا مناقشاتكم وحوارتكم مع أبنائكم كيف تبدأ وكيف تنتهى ،للأسف أغلب المناقشات يغلب عليها الحدة والرغبة فى تغليب وجهة نظرنا

وإعتبار الإختلاف فى الرأى قلة رباية وأحيانا عقوق .

نحتاج لمراجعة أنفسنا ومراجعة أساليب تربية أبنائنا ونتأسى بالرسول صلى الله عليه وسلم الذى جاءه شاب يطلب الإذن له بالزنا فيستمع إليه الرسول ولاينهره ،ويقول له أترضاه لأمك أترضاه لأختك.

لوحدث هذا الموقف فى زمننا هذا ترى سيكون رد فعلنا بهدؤ الرسول

إنتحار الشباب إدانة لنا نحن الآباء الذين تركناهم للإكتئاب وأحيانا تسببنا فى إصابتهم به.

نحتاج للعودة إلى التربية الإسلامية التى تهتم بتربية الروح وتهذيبها،تربية تحقق إنسانيتهم ، ويشبوا على الإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والرسل والقضاء والقدر، وما يترتب عليه من عمل صالح فالإيمان ترجمته عمل صالح ، وإعداده للتعامل مع مفردات الحياة ومفاجآتها ،وهو مايحقق السعادة فى الدنيا والآخرة.

التربية الروحية تحقق قوة الإحساس بوجود الله وقدرته ،والشعور بمراقبة الله لنا ،والتقرب إلى الله بأعمال الخير،وحب الناس وحب الخير لهم والثقة فى الله ،التربية الروحية- التى أهملناها ونحن نجرى وراء الدروس الخصوصية والسباق على الدرجات –بتصقل الإنسان وتخلص روحه من شوائب الشك والتردد،وتغرس فيه اليقين والإيمان والإيجابية فى التعامل مع حياته.

علينا نحن الآباء والأمهات مسئولية تجاه الشباب ،وعلينا أن نحصنهم ونحميهم بالحب وبالحب وحده حبوا أبنائكم وقولوا لهم بنحبكم وحياتنا بدونكم بلامعنى ولاجدوى نعيش لكم وبكم ،حبنا لأبنائنا ووصول هذا الحب لهم وحبهم للحياة هو أكبر تحصين لهم ضد الإكتئاب ،لو كان فى حياة شريف قصة حب ماأقبل على الإنتحار،شجعوا أولادكم على الحب توهب لهم الحياة.

المشهد
العدد 240 - السنة السادسة - من 12-18 سبتمبر 2017 - 21-27 ذو الحجة 1438هـ

المشهد الاقتصادى

يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

مع استمرار الجدل حول فوائدها الاقتصادية

العاصمة الادارية الجديدة .. لا مكان للفقراء!!

العيسوى: افراط فى المشروعات العمرانية والمنتجعات تفوق حجم الطلب الطبيعى بالسوق

رغم استمرار العمل في منشآت العاصمة الإدارية الجديدة إلا أن الجدل مازال قائماً بين الاقتصاديين حول جدوى المشروع، والمستفيدين منه، وتفاوتت وجهات النظر في تقييم مشروع العاصمة الإدارية، وقدرتها على جذب الإستثمارات والمساواة في فرص السكن فيها لمختلف فئات الشعب.

على الواقع، استطاعت القوات المسلحة وشركات المقاولات المصرية خلال تسعة أشهر أن تحول صحراء جرداء لمكان يتضمن إسكاناً فاخراً على أعلى المستويات، وتصميم عمارات يتم تنفيذها لأول مرة فى مصر ويعمل بالموقع نحو ١٢ ألف عامل، ما بين مهندس وفنى ومقاول وحداد.

الحكومة تعتبر العاصمة الإدارية الجديدة أحد أبرز المشروعات القومية الكبرى والتى تشارك فيها الشركات الوطنية المصرية عبر آلاف العمال الشباب والذين يسهرون ليل نهار، للوصول لمعدلات عمل عالمية بهدف الانتهاء من كل مراحل العاصمة فى وقت قياسى وجودة عالمية وهو مشروع قومى استثمارى يهدف إلى تأسيس مدينة إدارية اقتصادية جديدة تكون عاصمة حديثة تتفق مع مفردات العصر.

ويرى خبراء في تصريحات لـ«المشهد» أن المشروع يمثل نقلة جديدة في الفكر المعماري المصري، وأنه إضافة نوعية لاقتصاد الدولة، وأنه يستقطب رؤوس أموال، وسيكون مقراً لمختلف المؤسسات الحكومية الرسمية ليخفف الضغوط على القاهرة، بخلاف احتضانه مشروعات فندقية متنوعة، تعزز من مستقبل السياحة في البلاد.

وفي المقابل يرى آخرون أن مشروع العاصمة وفي ضوء ما هو معلن عنها حتى الآن لا يوفر فرصاً للفقراء، وذوي الدخل المحدود، كما أن تنفيذه الآن لا يمثل أولوية، في ظل الأوضاع الإقتصادية الحالية، علاوة على أنها مشروع عقاري، لسنا بحاجة ملحة لها لعدم وجود أزمة عقارية بالأساس، وأن الشركات العقارية هي المستفيد الأكبر منها.

وبالرغم من هذه النظرة، فأن هناك من يرى أن العاصمة الجديدة تعتبر محاولة جادة لبناء روح وطنية بالإضافة إلى تحقيق نمو مستدام طويل الأمد ومعالجة مسائل متنوعة تواجهها مصر، وذلك عبر المدينة الجديدة التي ستبتكر أماكن حديثة للسكن والعمل والزيارة.

ويري فؤاد حامد، خبير اقتصادي، أن العاصمة الإدارية الجديدة ستكون منطقة استثمارية بحتة في المقام الأول، ولا مكان للفقراء فيها، مؤكداً أن الحديث عن نقل الفقراء والعشوائيات إلي منطقة جديدة سيكون بمثابة مشروع جديد بالتوازي مع العاصمة الجديدة.

وأوضح حامد، أن الدولة لن تتحمل جنيهاً من الـ ٥٠٠ مليار جنيه تكلفة إنشاء العاصمة الجديدة، مشيراً إلى أن العاصمة ستوفر حجم عمالة كبيرا وفرصاً للشباب لسنوات طويلة.

وكان الدكتور عمرو الجارحي، وزير المالية، قد بين في تصريحات صحفية، أن مشروع العاصمة الإدارية الجديدة مشروع تنموي ضخم يخلق الكثير من فرص العمل والإسكان، مضيفاً أن مشروع العاصمة إضافة إلى الاقتصاد المصري من خلال جلب المزيد من الاستثمارات.

ويرى الدكتور ممتاز السعيد، خبير اقتصادي، أن العاصمة الادارية لم تحمل استثمارات مباشرة للنهوض بالحياة المعيشية للفقراء، فمعظم الأموال منصبة على الاستثمارات طويلة الأجل وتشمل محطات لتوليد الكهرباء، وأهمها إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة التي ستتكلف ٤٥ مليار دولار.

ممتاز السعيد: العاصمة الإدارية لم تحمل استثمارات مباشرة للنهوض بالحياة المعيشية للفقراء

وطالب، بتوجيه جزء من أموال «العاصمة الادارية» إلى إقامة المشروعات الصغيرة، وبناء مساكن آدمية تتناسب مع محدودي الدخل، وتحسين البنية التحتية للدولة، ولكن بسرعة أكبر، وضخ مزيد من الاستثمارات لتطوير القطاع العام الذي يضم نسبة كبيرة من الموظفين.

وأضاف السعيد، أنه يجب على الحكومة تخصيص حصة للمواطنين العاديين في مساكن العاصمة الإدارية الجديدة، والتي أعلن عن أنها ستضم أحياء راقية، تتخطى فيها سعر الشقة حاجز الثلاثة ملايين جنيه.

بينما كشف الدكتور سعيد توفيق، أستاذ الاستثمار والتمويل بجامعة عين شمس، أن الأموال التي جذبتها العاصمة الادارية، تحتاج على الأقل لثلاث سنوات لنستطيع لمس التحسن في الاقتصاد المصري وبالتالي على الفقراء ومحدودي الدخل.

وأضاف توفيق، على الحكومة وضع خطة جيدة لبحث كيفية استثمار تلك الأموال فى خفض معدل التضخم وعجز الموزانة العامة، التي يتحمل القدر الأكبر منها الفقراء وعامة الشعب. وتابع توفيق، إن استثمار مبلغ ضخم بحجم ٤٥ مليار دولار فى العاصمة الإدارية الجديدة تعطى فرص أكثر لتشغيل الشباب، وفتح أفق جديد للاستثمار، وسينعكس بالإيجاب على الفقراء».

الدكتور إبراهيم العيسوي أستاذ الاقتصاد بمعهد التخطيط القومي، يرى أن مشروع العاصمة الإدارية الجديدة من مشروعات «المظهرة» وليس تنموياً مثل الصناعات التحويلية المهملة من جانب الدولة، مبيناً أن مشروع العاصمة يؤكد ما أقوله بأن الدولة تقوم بدور تاجر الأراضى والمطور العقارى، حيث تبنى منتجعات وتبيع أراضى، بينما لا نرى أي تقصير أو عجز من القطاع الخاص في هذا النشاط.

وأوضح أنه وعلى العكس من ذلك فإن السوق المحلي يشهد افراطاً في المشروعات العمرانية والسياحية والمنتجعات، وتفوق حجم الطلب الطبيعي في السوق، موضحاً أن اللجوء للاستثمار في القطاع العقاري، دليل أزمة على عدم وجود بدائل أخرى للإستثمار، وهو ما يتطلب من الدولة أن تكون أكثر وضوحاً في رؤاها التنموية، فليست كل التنمية عقار سكني أو سياحي أو ترفيهي، كما هو الحال في العاصمة الإدارية الجديدة.

مصطفى كامل السيد: لن يكون هناك مستفيد من إنشاء مدينة إدارية جديدة سوى الشركات العقارية

ومن جهته يقول الدكتور مصطفى كامل السيد، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، في تصريحات صحفية، أن تأسيس عاصمة إدارية جديدة في هذا التوقيت ليس صائباً، نظراً للمشكلات التي يعيشها الاقتصاد المصري، حيث نعاني من عجز كبير في موازنة الدولة سنتغلب عليه خلال الخمس سنوات المقبلة، وهو ما يستوجب عدم الدفع بمليارات الجنيهات في إنشاء مدينة جديدة لن يكون لها أولوية أو عائد اقتصادي سريع.

ويرى أنه لن يكون هناك مستفيد من إنشاء مدينة إدارية جديدة على طريق السويس الصحراوى فى الوقت الحالى سوى الشركات العقارية التى ستحاول اقتحام مقار الوزرات المهمة فى القاهرة لتحويلها إلى فنادق كما هو الحال فى عدد من الأماكن التراثية بالقاهرة، مشيراً إلى أن القصور الاقتصادى لا يعد العقبة الوحيدة أمام تأسيس هذا المشروع، إنما هناك مخالفات قانوينة ودستورية تتعلق بالمادة ٢٢٢ من الدستور الحالى تنص على «أن مدينة القاهرة هى عاصمة جمهورية مصر العربية»، وبالتالى فإن نقل جميع المبانى الحيوية إلى المنطقة الجديدة يمثل تأسيساً لعاصمة جديدة، وهو ما يعد مخالفة فى حق الدستور المستفتى عليه من قبل الشعب.

وبين السيد أن الأفكار والرؤى السابقة فى تأسيس عواصم جديدة فى مصر والتى انتهى مصيرها إلى فشل اقتصادى كبير، مشيراً إلى أن الرئيس الأسبق محمد أنور السادات شرع فى تنفيذ هذه الفكرة بمدينة السادات، ونقل فعلياً عدداً من مقار السفارات ووصلت تكلفتها فى هذا التوقيت إلى ٩ مليارات جنيه، بحساب الدولار فى السبعينيات، ولم تؤد المدينة الغرض من إنشائها وأدخلت البلاد فى أزمة اقتصادية، حيث لم تحقق أى عائد منها».

وأوضح أن فكرة الانتقال من القاهرة إلى مكان جديد لن يحل مشاكل العاصمة كما يعتقد البعض ولكنه سيضاعف أزماتها نتيجة عدم الاهتمام بها.

رامي الحضري

مطارات ودبلوماسية وقنابل !!

بقلم السفير
معصوم مرزوق

كنت في مهمة دبلوماسية خاصة أحمل حقيبة دبلوماسية حين مررت بتلك التجربة في مطار مونتريال في خريف عام ١٩٨٧ ، وهذا النوع من المهام قد أنقرض إلي حد كبير ولكنه كان أحد وسائل التواصل مع بعثاتنا في الخارج ، حيث يقوم حامل الحقيبة الدبلوماسية بالمرور علي عدد متجاور جغرافيا من تلك البعثات كي يسلم باليد كل بعثة خطابات علي درجة عالية من السرية لا يؤتمن علي إرسالها عبر الحقيبة الدبلوماسية غير المصحوبة .

والحقيبة لها مواصفات معينة ، وتكون ثقيلة خاصة في بداية الرحلة ، ويجب أن تظل ملاصقة لحامل الحقيبة طول الوقت حتي أثناء النوم ، ولذلك تقوم وزارات الخارجية بوضع خطاب يرفق علي الحقيبة بشكل ظاهر يخاطب سلطات الدول المختلفة ويحدد أن هذه الحقيبة هي حقيبة دبلوماسية لا يجوز فتحها .

عندما كنت في الطابور لاحظت أن أمامي سيدة شقراء عجوز تلتفت وتنظر إليّ وإلي الحقيبة الدبلوماسية بريبة ، وكنت أبتسم لها مجاملا كلما ألتقت عيوننا ، ولكنها لم تكن ترد المجاملة ، وعندما اجتازت بوابة التفتيش لم تواصل سيرها إلي قاعة السفر مثل باقي الركاب ولكنها وقفت تنظر وتنتظر متحفزة .. وكالعادة مرت الحقيبة الدبلوماسية فوق السير ، وعندما طلبت الضابطة الشابة أن أفتحها لها ، أعتذرت مشيراً إلي الخطاب المرفق بالحقيبة ، ولكن فيما يبدو أنها كانت حديثة التعيين أو لم تمر عليها حقيبة دبلوماسية من قبل ، وأضطررت أن أشرح لها بالتفصيل طبيعة مهمة حامل الحقيبة ، والعرف الدولي في هذا الشأن ، وبالطبع أدي ذلك إلي تعطل حركة الطابور وتأفأف البعض ، وعندما أوشكت الضابطة الشابة أن تقتنع فوجئت بالسيدة العجوز التي كانت تراقب من قرب تصرخ بأسلوب مبالغ فيه وتطالب بضرورة تفتيش حقيبتي وتغمغم بأن الإرهابيين في كل مكان ..

فوجئت بأن الضابطة التي كانت علي وشك الإقتناع ، تتصلب وتصر علي فتح الحقيبة ، وفي نفس الوقت كانت السيدة العجوز قد نجحت بصياحها في لفت النظر وبالتالي انضم إليها ركاب آخرون يطالبون بضرورة فتح حقيبتي الدبلوماسية ، وفي البداية حاولت أن أشرح لهم طبيعة المهمة ، ولكنني فكرت في أن ذلك سوف يزيدهم تشدداً ويزيد الأمر تعقيداً ، ومن ناحية أخري كنت أعرف أن محتويات الحقيبة لا تزيد عن مظاريف مغلقة وبها خطابات ، وخطر لي أن أفتح الحقيبة بالفعل كي ينتهي ذلك الموقف السخيف ، ولكنني شعرت بالغضب من التعليقات التي واصلت تلك السيدة العجوز الصياح بها ، وخاصة عندما تحدثت بشكل غير لائق عن أهل الشرق الأوسط والعرب ، وكان الجميع قد عرف أنني دبلوماسي مصري ، وجدت نفسي أصمم علي أنني لن أفتح الحقيبة ، وأن حقي القانوني هو أن تحترم سلطات المطار ذلك العرف الدبلوماسي القديم ، وطلبت من الضابطة الشابة أن تتصل برئاستها ، ورفضت طلبها بأن أتنحي جانباً إلي نهاية الطابور ، وقلت لها بوضوح أنها لا تفهم عملها وأنني لن أتحرك من مكاني إلا بعد وصول مسؤول أعلي ..

ومرت دقائق ثقيلة قبل أن يصل ضابط سمين أبيض يتصبب عرقا ، وكان يلهث بينما الضابطة تشرح له ، بل وتدخلت السيدة العجوز أيضا ، سألني الضابط بنعومة عما إذا كنت أصر علي عدم فتح الحقيبة ، وبالتالي أتحمل مسؤولية عدم سفري علي الطائرة ، فأجبته بشكل حاسم بأن الطائرة لو فاتتني فأنني أحمل سلطات مطار مونتريال المسؤولية ، وأطلعته علي الخطاب المرفق مع الحقيبة ، وكان من الواضح أنه يدرك أحقيتي في رفض فتح الحقيبة ولكنه كان يحاول إرضاء باقي الركاب وخاصة السيدة العجوز الملعونة ، وعندما لاحظت تردده ، كررت عليه تحذيري وبشكل قاطع بأنني أحمله مسؤولية تأخيري ، فأشار بيده سامحا لي بالمرور دون تفتيش ..

كانت السيدة العجوز قد توجهت لتجلس في ركن من قاعة الإنتظار ، فاتجهت إليها وجلست بجوارها مباشرة ، وهمست لها من بين أسناني متصنعا الجدية :» علي فكرة ، أنا أحمل قنبلة في الحقيبة « ، تراجعت السيدة في مقعدها منزعجة وهي ترتجف وتطلب مني الإبتعاد عنها ، ولكنني ابتسمت وبدأت أوجه لها أسئلة عن أسباب هذه الصورة الذهنية عن العرب والمسلمين ، ودار حديث طويل بيننا لا مجال له هنا ، المهم هو أنه عندما كنا نتوجه سويا لركوب الطائرة كنا نضحك وكأننا صديقين حميمين وسط دهشة باقي الركاب ...

بعد هذه الواقعة بعشرين عاما كنت ضمن وفد دبلوماسي مصري في مهمة إلي واشنطن ، وبالطبع كانت مياه كثيرة قد جرت تحت الجسور خلال تلك السنوات ، أبرزها بالطبع العملية الإرهابية الضخمة التي أستخدمت فيها الطائرات المدنية لهدم برجي التجارة العالمين في نيويورك ، وجزء من مبني البنتاجون في واشنطن .

وبعد أن أنتهينا من مهمتنا في واشنطن ، توجهنا ومعنا بعض ممثلي السفارة إلي المطار للمغادرة عائدين إلي مصر ، وقد حرصت الخارجية الأمريكية علي أن يرافقنا دبلوماسي أمريكي كي يساعد في تيسير الإجراءات ، بعد أن شكونا أثناء المباحثات مما حدث عند وصولنا من تأخير في إجراءات المطار ..

مررنا عبر بوابة التفتيش واحداً إثر الآخر ، بعد أن خلعنا كل ما يمكن أن يتسبب في صفير جرس الإنذار ، إلا أن أحد أعضاء الوفد وكان سفيراً محترماً كلما مر من البوابة يصدر جرس الإنذار ، فطلبوا منه العودة وخلع الجاكيت والحزام ، إلا أن الجهاز أصدر جرس الإنذار ، وعاد مرة أخري وطلبوا منه خلع الحذاء ، فخلعه ولكن الجهاز واصل الطنين ، والزميل العزيز يتصبب عرقاً بينما ضابط زنجي ضخم يقوم بتفتيشه ذاتيا ، قلت لأعضاء سفارتنا أين هو ممثل الخارجية الأمريكية كي يتدخل ، فأشاروا إليه فوجدته يخلع ملابسه ويخضع لتفتيش ذاتي عندما أراد أن يدخل للمساعدة ، وتأزم الموقف حيث لم يعد للسفير العزيز ما يمكن أن يخلعه ، ولا يزال الجهاز يصفر كلما مر من البوابة ، ورغم الضيق وجدت نفسي أغرق في الضحك ، وقلت للضابط الزنجي : « أظن أن الممنوعات تتركز في رأسه ، في أفكاره ، ولا أعرف كيف يمكن نزع هذه الأفكار « .. ويبدو أنه استملح النكتة ، فقد أبتسم وهو يفرك فروة رأسه متحيرا ، وربما أقتنع بالفعل أن « الممنوعات « هي الأفكار في رأس زميلي العزيز ، حيث فوجئنا به يسمح له بالمرور وهو يدق بكفيه متعجبا ..

مساعد وزير الخارجية الأسبق

العاصمة الجديدة .. حلقة فى سلسلة مشاريع الشو الإعلامى

حل لمشاكل القاهرة أم للهروب منها؟!

دائمًا ما يتعرض الرئيس السيسي لإنتقادات حادة؛ بسبب المشروعات الكبرى التي دائما ما يُسوقَها إعلامه على أنها طوق النجاة الأخير لتحقيق التنمية وتحسين مستوى الفرد في مصر..ففي الوقت الذي تختنق فيه العاصمة وغيرها من المحافظات بأزمات المرور والعشوائيات وانسداد الصرف الصحي كان مشروع العاصمة الادارية الجديدة أبرز هذه المشاريع الواعدة التي مازال يعول عليها النظام وإعلامه؛ في حين يراها المعارضون مجرد «شو» دعائي لا يخدم سوى فئات النخبة وأنه كغيره من المشروعات سيكون سببًا في تبديد خزينة الدولة دون جدوى.

وكانت الحكومة المصرية أعلنت في عام ٢٠١٥ أن العاصمة الجديدة والتي تبُعد عن قلب القاهرة حوالي ٦٠ كيلومترا ستُقام بكلفة ٥٠٠ مليار دولار على ثلاث مراحل، ستقدر استثمارات المرحلة الأولى بنحو ٤٥ مليار دولار ستوفر ١,٧ مليون فرصة عمل دائمة للفقراء ومحدودي الدخل لاسيما وأن المشروع سيتضمن نقل مباني الحكومة والبرلمان والرئاسة والهيئات الدبلوماسية إلى المدينة الجديدة، وإنشاء وحدات سكنية وناطحات سحاب وفنادق، فضلا عن مدن ترفيهية، على أن يستغرق تنفيذه من خمس إلى سبع سنوات.

"المشهد" رصدت آراء المراقبين والمحللين السياسيين في مدى نجاح هذا المشروع، من حيث الموقع والهدف من بناء العاصمة لاسيما وأن تكلفة المشروع عالية جدا وليس توقيتها في ظل هذه الأزمة التي تمر بها البلاد، والعشوائيات اكثر احتياجا من ناطحات السحاب.

شو إعلامي

"ميزانية الدولة لا تحتمل إنشاء العاصمة الجديدة والأولوية للإرتقاء بمعيشة المواطن"، كلمات جاءت على لسان السيسي إبريل ٥١٠٢ أثناء اجتماعه بعدد من ممثلى المبادرات والمؤسسات العاملة فى العمل الخيرى والتطوعي، أكد خلالها الرئيس المشروع يفوق ميزانية الدولة لذا سيتم تنفيذه من استثمارات ومعونات سيتم ضخها من الخارج.

من جهته انتقد د. محمد صفي الدين الخبير الإقتصادي وأستاذ الاستثمار والتمويل، المشروع وانشغال القيادة السياسية ببناء مدينة جديدة بدلا من حل أزمات المدن القائمة قائلا: "النظام ابتعد عن تحقيق تنمية حقيقية للمحافظات الكثيرة المكونة من٤٦٥٥ قرية تحتاج للتنمية وللتطوير لاسيما قرى صعيد مصر المنسية وبيوته وشوارعه المتهالكة؛ كما تناسى توفير فرص عمل للشباب و تحسين أوضاعهم المادية في مقابل الهرولة وراء مشروعات تفتقر للأولويات وتُغرق الأجيال القادمة في الديون وتثقل كاهل الموازنة العامة خاصة وأن العاصمة الإدارية سوف تتكلف ٥٠٠ مليار جنيه خلال ٧ سنين لن يصرف مليم منهم على مشاريع إنتاجية أو تطوير صحي أو تعليمي أو لتحسين أوضاع المناطق المحرومة التي يعيش فيها عشرات الملايين".

وعما إذا كان المشروع الجديد سيكون كسابقيه من المشاريع الكبري التي لم تلقِ نجاحا، رأى "صفي الدين" أن العاصمة الجديدة استكمالا لما وصفها بمشاريع الشو الإعلامي؛ قائلا: "دائما ما تكونَ الأولويات هي المحرك الرئيسي لنجاح الخطط الاقتصادية والإستثمارية؛ فالدولة التي تستورد حوالي ٥٧٪ من احتياجاتها من الخارج ويقبع أكثر من نصف سكانها تحت خط الفقر والبطالة لديها أولويات كثيرة لتنفق عليها أموال المنح والإستثمارات الخارجية لا أن تُفكر في مثل هذه المشاريع الضخمة طويلة المدى قليلة العائد وهو ما يجعل المشروع يخدم أغراضا سياسية أكثر منها اقتصادية.

مها علوان: حماية النخبة السياسية وتسهيل عملية التأمين إذا حدث أى حراك ثورى أهداف غير معلنة للعاصمة الجديدة

محمد صفى الدين: النظام ابتعد عن تحقيق تنمية حقيقية للمحافظات مقابل الهرولة وراء مشروعات تفتقر للأولويات وتُغرق الأجيال القادمة فى الديون

وبالحديث عن سبب فشل المشاريع التي يعلن عنها النظام في جذب المستثمرين، تابع «صفي الدين» قائلا: «السبب يكمن في ضبابية الحالة السياسية للسلطة الحالية فيما يتعلق بالحريات، واحترام الدستور، وتطبيق أحكام القانون، فضلا عن الإجراءاتِ الروتينية للأجهزة الإدارية في مصر فيما يُعرف اقتصادياً بالمخاطر السيادية التي تعوق تدفق أي استثمار لاسيما وأنها تعطي للمستثمر سمعة سيئة عن مصر وهذه أحد أهم المشكلات التي تسببت في أزمة الشركات المنسحبة من تنفيذ شروع العاصمة لاسيما الشركة الصينية CECSC ».

مخاطر أمنية

من جهتها بدأت د. مها علوان أستاذ الاقتصاد السياسي حديثها قائلة:»لا أحد يعلم على وجه اليقين كيف يفكر الرئيس والحكومة، ولكن أعتقد أنه كرجل عسكري يضع الاعتبارات الأمنية في المقام الأول؛ فمنذ اللحظة الأولى كان الهدف غير المعلن من العاصمة الإدارية الجديدة هو حماية النخبة السياسية التي تحكم مصر، وتسهيل عملية تأمين هذا المكان بشكل جيد إذا حدث أي حراك ثوري»، مؤكدة أن نقل المؤسسات والوزارات والقنصليات الهامة لمكان تم تخطيطه وبناؤه في منطقة شبه معزولة عن مناطق الحراك السياسي، والتظاهرات هو بمثابة تأمين استراتيجي طويل المدى للنظام.

و عن السؤال الذي يطرحه البعض عن أحقية الرئيس المفترض أن يحكم مصر مدتين رئاسيتين فقط بنقل العاصمة ونقل مؤسساتها، تابعت «علوان» قائلة :»بالطبع لا يحق لأي رئيس أو برلمان أو حكومة تغيير ثوابت البلد المتعارف عليها منذ آلاف السنين فلا يمكن نقل العاصمة فى الوقت الذى يتخطى فيه عمر القاهرة كعاصمة للبلاد أكثر من ١٣٠٠ عام كما لا يحق له أن يعيد توزيع السكان بانتزاعهم انتزاعا من بيئاتهم الأصلية ليصنع لنفسه أمجادا وتسويق نفسه للشعب من جديد؛ من خلال حملة إعلامية لإشغال الفقير المحتاج بما لا يهمه، وإيهامه بأن ما يحدث هو بناء المستقبل لأبنائه وأحفاده».

وعن الموقع الجيوسياسي المختار للعاصمة الجديدة ومدى ملائمته لإنشاء عاصمة للبلاد أكدت «علوان» أن الموقع المختار للعاصمة يدفع البلاد للاقتراب من خط الجبهة العسكرية الأخطر ألا وهو خط القناة، خاصة وأن الخطة المعلنة لبناء العاصمة تؤكد نقل كافة مفاصل الدولة من مؤسسات ووزارات وسفارات للعاصمةٍ الجديدة، أي إفراغ القاهرة من مضمونها كعاصمة قائلة: «بدلا من العمل على تحصين العاصمة بالدفع بها إلى الداخل المصري تم نقل العاصمة بالقرب من الحدود المصرية، ففي حال حدثت يوما ما كارثة ككارثة ٧٦ لصارت العاصمة الجديدة على مرمى نيران مدافع العدو التي ستكون كفيلة ساعتها بإسقاط عاصمة الدولة».

كان الدكتور جلال مصطفى سعيد محافظ القاهرة السابق قد أكد ان العاصمة الادارية الجديدة تعد نقلة نوعية ستساعد على تخفيف الازدحام عن مدينة القاهرة في الأربعين عاما المقبلة ومن ثم تخفيف العبء عن العاصمة.

في هذا السياق قال د.خالد عبادة ،استاذ التخطيط العمراني والإقليمي بجامعة المنوفية، «ليست للمرة الأولى التي يغفل فيها متخذوا القرارات في مصر عن الأولويات ففي كل مشروع يُعلن عنه الرئيس لا أستطيع استيعاب مدى التخبط التي تتعامل به الدولة مع مشاكل المواطنين اليومية وسبل راحتهم، فوفقا لتصريحات المسئولين إنه سيتم نقل كافة المصالح الحكومية للعاصمة الجديدة لتخفيف الإزدحام الذي تعاني منه القاهرة، ولكن لم تخبرنا الحكومة كيف ستخفف هذه الخطوة من معاناة المواطنين المترددين علي العاصمة الجديدة لقضاء مصالحهم؟! وكيف ستنتهي هذه المصالح إذا انتقلت المصالح الحكومية للصحراء، ألن تزيد هذه الخطوة من معاناة المواطنين الذي سيضطرون للسفر مسافات طويلة لقضاء مصالحهم الضرورية؟».

وعن الهدف الرئيسي وراء إقامة عاصمة جديدة والفئات الأكثر استفادة من نقل التخطيطٍ العمراني من القاهرة لغيرها استطرد «عبادة» مسترسلا: «هناك بالطبع هدف من إقامة عاصمة جديدة ولكن الأهداف المعلنة تتناقض مع الأهداف الحقيقية للمشروع فإن الأهداف المعلنة تتلخص في أن المشروع سيعمل على تفريغ القاهرة من الزحام والأزمات المرورية الموجود فيها لاسيما وأنه سيتم نقل حوالي ٠٢ مليون مواطن مصري إليها من متوسطي ومحدودي الدخل؛ وهو ما يتنافي مع ضخامة المشروع والبذخ الواضح في تنفيذه والذي يؤكد عكس ذلك؛ ففي حين يعيش أكثر من ٠٤٪ من سكان مصر في المقابر وأحياء العشوائيات غارقين في الظلام وتلال من المشاكل الحياتية البسيطة تبني مصر مدينة مخملية عصرية ذات طابع أوروبي لـ ٠٢ مليونا منهم فقط، فتعلن مجموعة «إعمار»عن إقامة مدينة ناطحات سحاب، بها أكبر مدينة ملاهي وأكبر حديقة في العالم و أطول برج سكني في إفريقيا ثم يليها إعلان شركة طلعت مصطفى صفقة شراء لـ٥٠٠ فدان في العاصمة الإدارية الجديدة وإعلانها تنفيذ حزمة جديدة من المشروعات السكنية على طراز مديني والرحاب الفارهتين، وهو ما يؤكد أن المشروع لا يهدف لخلق بيئة جيدة لمحدودي الدخل و بسطاء القوم».

وأضاف:»أما الهدف غير المعلن من هذا المشروع ليس إنهاء معاناة المواطنين بل تقليل معاناة المسؤولين الحكوميين وموظفي الحكومة وحل مشاكلهم الأمنية بإبعادهم عن الإزدحام وبؤر التوتر السياسي والتظاهراتِ؛ فهل يستحق هذا الهدف كل هذه المبالغ الطائلة؟، مؤكدا أن المشروع يعد تقليدا أعمى لمدينة دبي، ولا يمت للعدالة الإجتماعية بصلة ولا يخدم المواطن المصري.

هدى شهاب

انطلاق فعاليات مؤتمر الشمول المالى بشرم الشيخ.. غداً

تنطلق غداً فعاليات الأربعاء الموافق ١٣ سبتمبر مؤتمر الشمول المالى الدولى، الذى يقام تحت رعاية رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء، فى مدينة شرم الشيخ من الفترة ١٣ إلى ١٥ سبتمبر الجاري، يحضر المؤتمر أكثر من ٩٠ دولة، بالإضافة إلى ١١٩ مؤسسة عالمية من وزارات المالية وبنوك مركزية.

يعقد المؤتمر في مصر لأول مرة بالتعاون مع التحالف الدولي للشمول المالي، ويشهد عرض المبادرات والجهود التي قامت بها الدول الأعضاء من المنطقة العربية في مجال الشمول المالي.

ويعد أهم ملتقى لصانعي سياسات الشمول المالي في العالم، ويركز على إعداد السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالشمول المالي، وتبادل الخبرات بين الدول الأعضاء، مع التركيز على إتاحة التمويل للشركات متناهية الصغر، والصغيرة والمتوسطة، من خلال القنوات الرسمية للقطاع المالي وتشجيع تلك الفئات على إدارة أموالهم ومدخراتهم بشكل سليم لتفادي لجوء البعض إلى القنوات والوسائل غير الرسمية التي لا تخضع لحد أدنى من الرقابة والإشراف.

وقال السيد القصير، رئيس مجلس إدارة البنك الزراعى المصرى، إن المؤتمر الدولى للشمول المالى يمثل شهادة نجاح للإصلاحات الاقتصادية التى تشهدها مصر كما يعد شهادة نجاح عالمية للسياسات المالية والنقدية بشكل عام والجهاز المصرفى المصرى بشكل خاص .

وأشار إلى أن البنك الزراعى المصرى، مؤهل تمامًا كى يكون بوابة للشمول المالى نظرًا للطبيعة الخاصة لشرائح عملائه وغالبيتهم من الفئات التى تحتاج إلى الاستفادة من الخدمات المالية والمصرفية من صغار المزارعين والفلاحين والشباب والمرأة المعيلة وأصحاب المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

بنك مصر يصدر بطاقة فيزا الائتمانية البلاتينية

انطلاقا من دور بنك مصر الريادىفى مجال بطاقات الدفع الإلكترونية باعتباره أول بنك مصرى يقدم تلك النوعية من الخدمات للعملاء والتى عمل على تطويرها من خلال استخدام أحدث النظم العالمية فى مجال تكنولوجيا المدفوعات الإلكترونية، قام بنك مصر بإصدار بطاقة فيزا الائتمانية البلاتينيةبالتعاون مع شركة فيزا، الشركة العالمية الرائدة فى مجال تكنولوجيا حلول الدفع، وهى بطاقة ائتمانية ذات سمات خاصة يمكن استخدامها فى عمليات السحب النقدى والشراء بجميع أنحاء العالم.

هذا وتمنح بطاقة فيزا الائتمانية البلاتينيةالعملاء العديد من المزايا منها؛ التمتع بأطول فترة سماح لسداد البطاقة (سحب نقدى ومشتريات) تصل إلى ٥٧ يوما، إمكانية تقسيط عمليات الشراء التى تتم بالبطاقة حتى ٣٦ شهرا، وتتميز البطاقة بالسماح لحاملها الدخول لصالات رجال الأعمال مجاناً لدى اكثر من ٢٥ مطار في مختلف دول العالم، بالإضافة الى خدمة تمديد فترة الضمان للمشتريات التي تمت بالبطاقة وكذلك خدمة حماية المشتريات ضد مخاطر السرقة والتلف الى جانب العديد من المزايا والخدمات الأخرى اثناء السفرخدمات طبية وقانونية(emergency cash).

كما يمكن الحصول على البطاقة من خلال فروع بنك مصر التى تصل الى اكثر من ٥٨٠ فرعا منتشرة بجميع أنحاء الجمهورية، وجديرا بالذكر أن عدد بطاقاتٍ الدفع (الائتمانية – الخصم الفورى – المدفوعة مقدماً –بطاقات المرتبات) المُصدرة من البنك تبلغ اكثر من ٦ مليون بطاقة.

هذا ويقدم بنك مصر مجموعة متنوعة من بطاقات الدفع الإلكترونية التى تتناسب مع كافة شرائح المجتمع ويسعى دائما لاستحداث كل ما هو جديد فى مجال بطاقات الدفع الإلكترونية لتلبية احتياجات عملائه الحالية والمستقبلية.

جمال عبدالرحمن

عجاجيات

٢٠١٨ وآمال المصريين

عبدالغنى عجاج

■ سعدت سعادة بالغة بهدف تاجر السعادة محمد صلاح فى مرمى أوغندا والذى أنعش آمال المصريين فى الوصول إلى مونديال روسيا ٢٠١٨ واتمنى على مسئولى المنتخب المصرى أن يرفعوا طموحاتهم وان يسعوا بكل الجد للوصول للادوار النهائية لكأس العالم ولا يعتبروا مجرد الوصول لروسيا غاية الغايات.

■ بمناسبة الحديث عن كرة القدم أعجبت اعجابا شديدا بسلوك الجمهور اليابانى الذى حضر مباراة اليابان والسعودية التى أقيمت فى السعودية وانتهت بفوز السعودية وتأهلها لمونديال روسيا ٢٠١٨.. الجمهور اليابانى لم يحطم المدرجات وإنما انهمك فى تنظيف المدرجات المخصصة له.. السلوك اليابانى ينبغى أن يدرس ويتم إلقاء الضوء عليه فى البرامج الرياضية.

■ بمناسبة الآمال التى انتعشت أتمنى أن يصدق الرئيس الروسى فلاديمير بوتين فيما وعد به الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال لقائهما على هامش قمة البريكس فى الصين باستئناف رحلات الطيران الروسى وعودة السياح الروس لمصر قريبا جدا.

■ سعدت سعادة بالغة بزيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي لفيتنام والتى تعد الأولى من نوعها لرئيس مصرى لهذا البلد الذى ضرب نموذجا فى التحول من دولة محطمة بعد حربين مع فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية إلى دولة بازغة تحقق أعلى معدلات النمو بعد الصين ودولة تحولتٍ إلى نمر اقتصادى بلغت صادراتها نحو ٢٠٠ مليار دولار سنوياً.. أتمنى أن نستفيد من التجربة الفيتنامية وان نتوقف كثيرا أمام كلمة السر فى نجاحها إلا وهى التعليم حيث تم تخصيص ٢١٪ من الإنفاق الحكومى للتعليم....فيتنام لم تتفرغ للبكاء على اللبن المسكوب ولم تتفرغ للتغنى بامجاد وبطولات الماضى وإنما اهتمت ببناء الإنسان الذى يعمل بكل إخلاص ومهنية.

■ لم أسعد بإعلان معظم الأحزاب البدء فى حملات لدعم ترشيح الرئيس عبدالفتاح السيسي لولاية ثانية أولا لأن الرئيس السيسي نفسه لم يعلن حتى الان اعتزامه ترشيح نفسه لانتخابات ٢٠١٨ وثانيا والأهم لأن موقف هذه الأحزاب يتناقض مع المبادئ والأسس التى يقوم عليها اى حزب وهى السعى للوصول للسلطة (هل يمكن تصور إعلان الحزب الديمقراطي تأييده لخوض دونالد ترامب الجمهورى للانتخابات الرئاسية القادمة فى امريكا).

■ مجددا أتمنى على الرئيس السيسي أن يعلن فى أقرب فرصة موقفه من الانتخابات الرئاسية فى ٢٠١٨ وشخصيا سأسعد بإعلانه خوض الانتخابات وسأسعد أكثر بترحيبه بأى منافسين له فى الانتخابات.. فأنا مؤمن بأن من مصلحة الرئيس السيسي ومن مصلحة مصر أن تكون انتخابات ٢٠١٨ حقيقية وان تشهد منافسة تسفر عن فوز من سيفوز بنسبة تتراوح بين ٥٠ إلى ٦٠٪ كما يحدث فى اكبر الدول الديمقراطية.. وبالطبع ليس من مصلحة كل الأطراف تحول الإنتخابات إلى استفتاء والعودة للفوز بـ ٩٩٪ .

محطـــات

كنتِ فين يا «لأ» ؟!

بهاء الدين حسن

■ لعل أشهر « لا « فى التاريخ حتى الآن هى «لا» التى أطلقها الشاعر أمل دنقل فى قصيدته الخالدة «لاتصالح»، وهناك «لا» التى عنون بها الشاعر محمود حسن إسماعيل أحد دواوينه الشعرية !! وبين «لا» محمود حسن إسماعيل و«لا» أمل دنقل جاءت « لا» أم كلثوم ... « لا أنا قد الشوق ولا قد عذابه» !!

■ فمنذ توقفنا عن قول « لا» ورقصنا على أنغام «نعم نعم من جوّه القلب» الأمر الذى جعل واحدا مثل « عليوه « يضع فى بطنه بطيخة صيفى، بعد أن إطمأن لزرع « نعم « فى النفوس، فتوقف عن الكلام حتى فاض الكيل بحبيبته فصرخت شاكية «أما نعيمه» وعندما ردت نعيمه بـ «نعمين» طرحت الحبيبة مشكلتها ... «خلّى عليوه يكلمنى» ونحن مرضى بداء الـ «نعم»!!

■ ومع ان الطبيب النفسى ماكس بيمبرتون يرى أن ٩٠ ٪ من مشاكلنا وأمراضنا تتلخص فى أننا لانقول «لا» إلا أننا لا نقول «لا» حتى من باب التداوى !!

■ فما الذى يدعو المرء إلى أن يقول أنه بخير وهو ليس كذلك ، فماكس بيمبرتون يرى أن كلمة «لا» هى واحدة من أفضل الكلمات فى اللغة لصحة المرء النفسية ؟!

■ فقل « لا» لشىء لايعجبك، وقل «لا» للسلبيات، وقل «لا» لست على مايرام لمن يسألك عن صحتك، عندما تكون معتلة، وقل «لا» للموظف الذى يطلب منك أن تولع له سيجارة، وهو فى الحقيقة يريد أن يساوم على أخذ الولاعة والسيجارة، مقابل تسهيل المصلحة !!

■ فلا يجب أن نتوقف عن قول» لا «فى الموضع الذى تستحق فيه «لا» أن تقال، فأن تقول «لا» خير ألف مرة من أن تقول «أه» ثم تندم يوم لاينفع الندم ، ولايكون أمامك إلا أن تندب حظلك، وأنت تصرخ بعلو صوتك وتقول ... «كنتِ فين يا لأ، لما قلت أه» !!

تكنولوجيا

المشهد

العدد 240 - السنة السادسة ـ من 12 - 18 سبتمبر 2017 ـ 21 ـ 27 ذو الحجة 1438هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

حلم 015 يتحقق

«المشهد» ترصد «انتفاضة» العاملين لدعم الشبكة الجديدة

«البحيرى» يقود حملة «البروفايل».. والآلاف يتبعونه

مد بشرى رائع، ووحدة غير مسبوقة حققها موظفوا الشركة المصرية للاتصالات بالالتفاف الكبير والاصطفاف خلف هدف واحد هو حلم "شبكة المحمول"..فتعددت آرائهم وردود أفعالهم عبر مواقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك" تجاه الاعلان عن إنطلاق الشبكة الرابعة لخدمات الهاتف المحمول، وجاءت ردود الأفعال سريعة ومتقاربة بعد إعلان لوجو الشركة الجديد.

وتضامناً مع شركتهم قام عدد كبير من العاملين بالشركة المصرية للاتصالات بإطلاق دعوة لتغيير صورة البروفايل الخاص بهم على صفحاتهم بمواقع التواصل الاجتماعى فيس بوك وواتساب وتويتر وغيرها إلى اللوجو الجديد الخاص بشبكة المحمول الرابعة التى من المقرر أن يتم إطلاقها عصر الجمعة القادمة.

وأكد مطلقوا الحملة أن دافعهم الأساسى هو دعمهم قدر الامكان للشركة العملاقة الوليدة، خاصة بعد أن قام المهندس أحمد البحيرى الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب للشركة المصرية للاتصالات بتغيير صورة بروفايل صفحته على الفيس بوك إلى اللوجو الجديد..وتبعه فى ذلك المهندس محمد شمروخ نائب الرئيس التنفيذي للشئون المالية، والمهندس عنتر قنديل نائب الرئيس التنفيذي لنظم وتكنولوجيا المعلومات.

رسائل الشكر تعددت للمهندس أحمد البحيرى الرئيس التنفيذى والعضو المنتدب للشركة، مؤمن ع. يقول: أول مرة أحس أننا شركة كبيرة بجد، أول مرة أحس أننا نمتلك قيادة محترفة، وأحمد م. يقول: قائد بمعنى الكلمة وأملنا فيه كبير.

يعدد أحد العاملين بالشركة العائد الذىٍ استفاد منه موظفي الشركة من الوجو الجديد قائلا: إعلان موسع عن طريق أصدقاء الاصدقاء، ومعرفة جميع الزملاء بعضهم البعض، وإثبات روح الانتماء إلى الشركة ومدى حبهم لها، وتوحد العاملين على شعار واحد وهو (telecomegypt)، ويضيف: "من هنا نعلم أننا صوت واحد فريق واحد شبكة واحدة.

توحد خلف الهدف.. وتوقعات بـ 5 ملايين عميل خلال ساعات

وظهر إتحاد جديد بين كافة العاملين على الرغم من إختلاف ميولهم وآرائهم، وتعالت الأصوات عبر "فيس بوك" بإقتراحات للترويج ولزيادة إنتشار الشبكة سريعاً حتى من قبل المعارضين السابقين، وأقترح أحدهم قيام كل موظف أو عامل بالشركة بالترويج لـ (١٠٠) خط للشبكة، متوقعاً أن يصل عدد عملاء المحمول بالمصرية للاتصالات إلى ٥ ملايين عميل خلال ساعات، وآخرون يدعون إدارتهم لعمل بوسترات للدعاية يتم لصقها على سيارات العاملين الخاصة، وعلى منازلهم إذا لزم الأمر.

وفى تطور مذهل يكشف وعياً وحساً كبيرين قام عدد آخر من العاملين بتقديم تنبيهات لزملائهم عبر "فيس بوك" بعدم نشر معلومات قد تكون غير دقيقة أو مؤكدة ربما تضر مشوار "٠١٥" فى بداياته أكثر من إفادته، معلنين إلتفافهم خلف إدارة شركتهم، ومؤكدين أنها الأكثر إدراكاً للمصلحة العامة، والوحيدة صاحبة الحق فى نشر الأخبار وتداولها.

«القاضى» و «نصر» يبحثان مراحل مشروع ميكنة خدمات هيئة الاستثمار والمناطق الحرة

أكد المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن مشروع ميكنة خدمات الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة يعد دفعة إلى الأمام في منظومة الخدمات المقدمة للمستثمرين والشركات من خلال مكان واحد؛ ويساهم في رفع كفاءة الخدمات الحكومية.

وأشار الوزير إلى أن الوزارة تسعى لتوفير أحدث التكنولوجيات والنُظم والتطبيقات للمساهمة في توفير مناخ جاذب للاستثمار وتحسين بيئة الأعمال مما يعزز جهود النهوض بالاقتصاد والوصول إلى معدلات النمو المنشودة.

جاء ذلك خلال لقاء القاضي بالدكتورة سحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي بمكتبه بالقرية الذكية لاستعراض ما تم انجازه في مشروع ميكنة خدمات الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة وبحث نشر وتوفير خدمات هيئة الاستثمار في المناطق التكنولوجية ببرج العرب وأسيوط وبني سويف والسادات وكافة المناطق التكنولوجية..يأتى هذا في إطار التعاون الوثيق بين الوزارتين، والعمل على تنفيذ خطة الدولة لتشجيع الاستثمار.

جدير بالذكر أن وزارة لاتصالات وتكنولوجيا المعلومات قد انتهت من المرحلة الأولى للمشروع، والمعني بالتأسيس الإلكتروني للشركات (حيث تم تأسيس أكثر من ٢٠٠٠ شركة إلكترونيا في أقل من شهرين من خلال منظومة خدمات التأسيس الإلكتروني للشركات على موقع الهيئة الالكتروني https://www.gafi.gov.eg.

كما أكدت الدكتورة/ سحر نصر وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي على أهمية التعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في التطوير التكنولوجي لهيئة الاستثمار لتيسير الاجراءات والحد من البيروقراطية لتقديم الخدمات للمواطنين وتشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي مشيدة بنجاح منظومة تأسيس الشركات الكترونيا.

والجدير بالذكر أن نجاح تقديم الخدمات الحكومية الميكنة من خلال المراكز التكنولوجية المتكاملة بكل من حي الأسمرات والمناطق التكنولوجية والتي تقدم عدد من الخدمات الحكومية للجمهور منها التوثيق والبريد أصبحت نموذج يتم تعميمه ونشره في مواقع مختلفة حالياً ويتم زيادة عدد الخدمات به والجهات المشاركة فيه.

ويأتي هذا التطوير في إطار حرص الدولة على اتخاذ خطوات تنفيذية جادة لتيسير حصول المستثمرين والمواطن على الخدمات الحكومية بصورة لائقة ومتميزة بتفعيل أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة أجهزة الدولة من خلال استراتيجيتها للتحول نحو المجتمع الرقمي القائمة على التكامل التكنولوجي، مما يرفع من تصنيف مصر بين دول العالم المختلفة في تقرير "ممارسة أنشطة الأعمال- Doing Business" الذي يصدره البنك الدولي والذي يحتوي على مؤشر لسهولة إجراءات تأسيس الشركات.

«يانتأهل_يامتلحقوناش»..حملة اورنج مصر لدعم المنتخب القومى فى تصفيات كأس العالم

تحت شعار "يانتأهل__يامتلحقوناش" أطلقت اورنج مصر مؤخراً حملتها الاعلانية والترويجية الكبيرة لدعم وتشجيع المنتخب المصري لكرة القدم في المباريات المتبقية له فى التصفيات المؤهلة لكأس العالم ٢٠١٨ في روسيا.

وأعلنت اورنج عن هذه الحملة التي شارك فيها مشجعي كرة القدم القدامى الذين تقدم بهم العمر وأصبحوا يعانون من مشاكل الشيخوخة والاجهاد والضغط من كثرة اضاعة فرص التأهل لكاس العالم خلال الـ ٢٨ سنة الماضية.

والي جانب الحملة، تقدم اورنج مصر لجميع عملائها عرض غير مسبوق "باقة حلم المصريين" الي جانب فرصة كبيرة لعملائها المشتركين في العرض لحضور مباراة من مباريات التصفيات بمناسبة اقتراب المنتخب الوطني من التأهل لكأس العالم واللحظة التاريخية التي ينتظرها الشعب المصري الذي يحلم بتحقيق هذا الانجاز الغائب.

وبهذه المناسبة قال جان مارك هاريون، الرئيس التنفيذي لاورنج مصر إن كرة القدم هي الشغف الأكبر لعملاء أورنج في مصر، وأعرب عن سعادته بالنجاح في جذب محبي كرة القدم لكل الأحداث والأشياء التي تهمهم والتي تتخطي مجرد الشعارات. وأضاف: "علينا أن ندرك جيداً أن الرياضة تعد إحدى العوامل القوية لإرساء السلام وتؤكد لنا كيف يمكننا أن نقدر ونتقبل منافسينا ونتعامل باحترام مع بعضنا البعض في نفس الوقت".

نهائيات مسابقات أولمبياد الروبوت المصرية 2017

تحت شعار "الروبوت والتنمية المستدامة"، وبمشاركة أكثر من ١٨٠ فريق يمثلهم ما يقارب ٦٠٠ فرد من محافظات مصر المختلفة، يعقد غداً المشاركة المصرية السابعة فى النهائي المصري لاولمبياد الروبوت هذا العام، ويشارك الطلاب من سن ٧ سنوات وحتى ٢٥ عاما.

فى هذا الصدد تقول المهندسة مروة سعودي، المسئول عن اولمبياد الروبوت بمصر أنه من المتوقع أن نشهد عام ٢٠٣٠ أعلى مرتبات للعاملين بمجال الروبوت و الذكاء الاصطناعي، هذا بجانب التطبيقات العديدة للأنظمة الذكية، وبحلول عام ٢٠٢٠ تبحث المملكة المتحدة وحدها عن ٢ مليون خريج ماهر وعلى معرفة بمجال الروبوت والذكاء الاصطناعي.

تؤهل اولمبياد الروبوت الطلاب المصرية الفائزين لتمثيل مصر امام أكثر من ستون دولة بالاولمبياد العالمية والتي تعقد هذا العام بكوستاريكا، وتساهم الاولمبياد في اعداد نواة اساسية للعاملين بمجال الهندسة خاصة هندسة الحاسبات والاتصالات الالكترونيات، ويحمل شعار هذا العام اسم "الروبوت والتنمية المستدامة" حيث يعمل الطلاب على بناء روبوت يساعد على التنمية المستدامة الخاصة بالبيئة والاقتصاد والمجتمع. يشارك بالاولمبياد كل عام فئات مختلفة من طلاب المدارس الحكومية والقومية والخاصة والدولية والفنية والصم والبكم، ونتيجة لازدياد الطلاب تعقد هذا العام مسابقتان تأهيليتان لاختيار المشاركين بالنهائي المصري.

مذكرة تفاهم بين البريد وبنك مصر وشركة فيزا لتنظيم الخدمات المالية

شهد المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مراسم توقيع مذكرة تفاهم ثلاثية الأطراف بين الهيئة القومية للبريد، وبنك مصر، وشركة فيزا وذلك في مجال تنظيم الخدمات المالية الرقمية ونشرها لأكبر قاعدة من المواطنين ودعم قاعدة الشمول المالي.

وأوضح عصام الصغير رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للبريد أن بموجب هذا الاتفاق سيتاح للهيئة العمل على المساعدة في الشمول المالي للتجار ودمجهم في الاقتصاد الرسمي وذلك عبر شراكتها مع بنك مصر، كما تشمل المذكرة ايضاً توفير ماكينات ATM ببعض مكاتب البريد بما يساهم في زيادة نقاط الصرف الإلكتروني والمساهمة في تحقيق الشمول المالي، ويتولى بنك مصر إدارة هذه الماكينات وتغذيتها وصيانتها.

وتُتيح مذكرة التفاهم للهيئة تحصيل أقساط القروض والبطاقات الائتمانية لعملاء بنك مصر من خلال مكاتب البريد المنتشرة في انحاء الجمهورية بما يساهم في إتاحة هذه الخدمات للعملاء على نطاق واسع.

هذا ويقضي الاتفاق بتعاون بنك مصر وهيئة البريد في توسيع رقعة قبول المدفوعات الاليكترونية وتمكين التجار في محافظات مصر وعبر البريد المصري من قبول المدفوعات بسهولة ويسر للمواطنين لقضاء احتياجاتهم المختلفة باستخدام وسائل الدفع الاليكتروني. وستقوم شركة فيزا بتوفير كل المساعدات المطلوبة لنجاح هذا النموذج الجديد من التعاون من الناحية التكنولوجية على صعيد المنتجات والحلول التي تلبي طموحات ومتطلبات عملاء بنك مصر والبريد المصري.

وقع مذكرة التفاهم عصام الصغير رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للبريد، ومحمد الإتربي رئيس مجلس إدارة بنك مصر، وطارق محفوظ المدير التنفيذي لشركة فيزا مصر.

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

قائمة الذهب

ساعات قليلة تفصلنا عن انطلاق حلم الشبكة الرابعة للهاتف المحمول فى مصر، معلناً تحول الشركة المصرية للاتصالات إلى مشغل متكامل لخدمات الاتصالات، حلم راود كثيرون، وأطاح بغيرهم، وعجز عن تحقيقه طامحون، فهنيئاً للوزير الجرئ المهندس ياسر القاضي وقراراته المدروسة الناجزة الناجحة، والمهندس أحمد البحيري رجل الصعاب والانجازات، فهم صناع النجاح وأول من سيسطر التاريخ أسمائهم بحروف من ذهب.

لابد أن تتسع قائمة الذهب لأكثر من ٥٠٠٠٠ إسم آخر، هم عمالقة المصرية للاتصالات ورجالها، الذين ظهر معدنهم الحقيقي الأصيل متمثلاً فى أفضل دعم لشعار شبكتهم الوليدة، توحدت قلوبهم وأهوائهم دون إتفاق معلن، ودون دعوة مسبقة، أو أمر قيادي، محققين ثورة إعلانية على مواقع التواصل الاجتماعى والمنتديات، فأكتسى "الفيس بوك" بين ليلة وضحاها بشعار الشبكة الرابعة، وتلون الآلاف من "البروفايل" بلون "TelecomEgypt"، وأصبحت ساحته خلال ساعات تعج بـ "٠١٥"..وعلى رأسها الصفحة الشخصية للرئيس التنفيذى.

يضاف إلى قائمة الذهب نواب الرئيس التنفيذى للشركة، فريق العمل الناجح الذى تحمل خلال الفترة الماضية مسئولية التجهيز والتنفيذ، والحق يقال كان الجميع على قدر عالى من المسئولية، فضلوا العمل فى صمت بعيداً عن صخب البيانات وضوضاء التصريحات.

وفى تجربة شخصية للوقوف على واقع مدى جاهزية خدمة عملاء المصرية للاتصالات - العامل الأكثر تأثيراً - لخوض معترك السباق المحموم الذى توشك شركته على إقتحامه قمت قبيل منتصف الليل بالإبلاغ عن عطل هاتفى الأرضى عن طريق الاتصال بالرقم "١١١"، وفى مفاجأة كبيرة إستيقظت فى صباح اليوم التالى على رنين هاتفى المحمول من قبل السنترال التابع له بالتزامن مع وجود عامل الصيانة أسفل العقار بجوار "البوكس" لإصلاح الهاتف.. بداية جيدة وتطور مبشر.

فريق الإعلام بالشركة المصرية للاتصالات يسابق الزمن فى التجهيز والتحضير للإنطلاقة المرتقبة، وأستطاع بجدارة أن يمزج المرحلة القادمة بالروح الوطنية للعاملين بالشركة، فتلاشت خلافاتهم، وأندثرت مطالبهم، وأصبحوا فى لحظات جنود فى محراب "٠١٥"، إلى الحد الذى طالب فيه أحد العاملين بضرورة مشاركة كل من زملائه فى تحقيق مبيعات "١٠٠" خط للشبكة الجديدة، حتى تصل سريعاً إلى الخمسة ملايين عميل.

الحقائق التى كشف عنها إنطلاق الشبكة الجديدة رائعة، وقائمة الذهب طويلة ولم تغلق بعد، وأغلب الظن أن قوائم كثيرة ستنضم إليها قريبا.

رئيسة «ايتيدا» تفتتح فعاليات الدورة 16 ليوم الهندسة المصرى

أكدت أسماء حسني، الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا"، أن الوزارة تنفذ استراتيجية تهدف لدعم الفكر الابداعي والابتكاري لدي الشباب وتحفيزهم لتحويل أفكارهم إلى أعمال وأنشطة تساهم في جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية الجارية..جاء ذلك خلال إفتتاح فعاليات الدورة السادسة عشر ليوم الهندسة المصري، والذي ينعقد تحت شعار "آفاق غير محدودة"، وتحت رعاية المهندس ياسر القاضي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وبحضور الدكتور سمير شاهين رئيس الجمعية العلمية لمهندسي الكهرباء والإلكترونيات-مصر، وتنظمه رابطة الشباب بالجمعية العلمية لمهندسي الكهرباء والإلكترونيات بالتعاون مع الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات.

وأشارت في كلمتها التي ألقتها نيابة عن المهندس ياسر القاضي، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إلى أن الجهد المبذول لنشر ثقافة الابداع والابتكار وخاصة في تخصصات التكنولوجيات المتقدمة في كافة ربوع الوطن من خلال إنشاء مراكز للإبداع وريادة الأعمال ومناطق تكنولوجية متخصصة، هذا بالإضافة إلى الخطط التنفيذية لتوطين التكنولوجيات والصناعات الالكترونية.

وشددت على أن تَمكن الشباب من التكنولوجيات المتقدمة مثل انترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي والبيانات العملاقة وانتاجه القيمة المضافة الخالصة يعطي ثقة في مستقبل قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصري ويجعله جاذب للمستثمرين من حيث تنمية الأعمال وأيضاً في مجال البحوث والتطوير.

وأشادت رئيسة الهيئة في كلمتها بيوم الهندسة المصري كملتقى سنوي يسلط الضوء على أحدث ابتكارات الشباب المصري لتقديم حلول تكنولوجية تخدم مختلف القطاعات والصناعات المتقدمة.

قالت العرب

إن الفقيه هو الفقيه بفعله ..... ليس الفقيه بنطقه ومقالـــه
وكذا الرئيس هو الرئيس بخلقه ..... ليس الرئيس بقومه ورجاله
وكذا الغني هو الغني بحاله ..... ليس الغني بملكه وبمالـــه

الإمام الشافعي

المشهد
العدد 240 - السنة السادسة ـ من 12 - 18 سبتمبر 2017 ـ 21 ـ 27 ذو الحجة 1438هـ

سبتمبر.. خريف أمريكا ضربة فسطاط الحق وانقضاض آلهة الموت

رغم اختلاف الدول في بدء موعد فصل الخريف؛ فإن سبتمبر يكاد يكون شهر الخريف المشترك، على أن أمريكا حظيت بخريف جديد، خريف بلون الدمار والقتل والترويع، وقد ترك سبتمبر ندبتين لا تمحيان في وجهها، الأولى في ٢٠٠١ والثانية في ٢٠١٧، الأولى بشرية والثانية طبيعية، الأولى تمثل أكبر هزيمة لأمريكا إذ ضربت أهم صورتها التجارية (مركز التجارة العالمي) وصورتها الأمنية العالمية (البنتاجون)، والثانية أظهرتها مظهر البائس العاجز فيما فشل التقدم التكنولوجي الذي تتغنى به أمريكا، وعانى أمريكيون من جراء الإعصار كأنهم سكان أمريكا عصر ما قبل الهنود الحمر..

ضربة الخريف البشري

الأولى جاءت في الحادي عشر من سبتمبر، هكذا:

اصطدمت طائرة بالبرج الشمالي من مركز التجارة العالمي بمانهاتن، تلتها طائرة ثانية بالبرج الجنوبي، وثالثة بالبنتاجون "مقر وزارة الدفاع الأمريكية"، وتحطمت الطائرة الرابعة دون تنفيذ هدفها، لتقتل ٢٩٧٣ هذا غير آلاف الجرحى والمصابين. أما الخسائر المالية فقد قدرت بالمليارات، ويكفي أن نقول إن أعمال إخلاء موقع البرجين بدأ في سبتمبر وانتهى في مايو.. أما الكارثة التي لا تقدر بثمن فكانت انهيار هيبة أمريكا التي زرعتها بقنبلتي هيروشيما ونجازاكي، وأظهرتها بإجبار لندن وباريس على إيقاف العدوان الثلاثي على مصر لأنهما لم تأخذا الإذن، فمرة واحدة وجد العالم البلطجي الأكبر مصفوعًا من تنظيم – لو صحت التحقيقات – ينتقل رجاله بالحمير في أفغانستان.

انطلقت أمريكا ساحبة ٥٠ دولة لتعيث في العالم فسادًا، والآن بعد مرور ستة عشر عامًا تسيطر طالبان على أفغانستان، وتتراجع سطوة أمريكا وتتحني مترنحة أمام تهديدات رئيس كوريا الشمالية.

لم تكن هذه الضربة هي الهزيمة الأولى لأمريكا، فهناك بيل هاربر وفيتنام وكوبا،، لكن هذه الضربة هي التي كشف

عسران الضبع.. هل تعرفون عسران الضبع؟ يقوم عادل إمام بدور عرفة الهلفوت الذي يقضي مشاوير القرية، وأثناء خدمته للرجل المخيف عسران الضبع (صلاح قابيل) يكتشف أنه يلف جسمه بتلفيحة كي يبدو أقوى.. وينتهز عرفة أول فرصة فيصدم بعسران الضبع الذي يمون أثناء المشاجرة بالسكتة القلبية.. وهكذا فعل تنظيم القاعدة (عرفة) بأمريكا (عسران الضبع).

لندع إذن ما قيل عن أن التنظيم من صنع أمريكا، وأنها دربته برجالها، وأمدته بأسلحتها، وأن هذا جرى للقضاء على هيبة الاتحاد السوفيتي، وأن هناك أذرعا إسرائيلية لأن اليهود لم يذهبوا للمبنى يوم الحادث، وأنه يوم ١٠ سبتمبر وصل إلى ويلي براون محافظ سان فرانسيسكو اتصال هاتفي ينصحه بعدم الطيران إلى نيويورك لحضور اجتماع كان مقررا عقده في ١١ سبتمبر، ولم يغادر بناء على تلك النصيحة. واتضح فيما بعد أن المكالمة صدرت من مكتب كونداليزا رايس، وأن القرآن الكريم ذكر هذه الحادثة: " فى سورة التوبة الآية ١٠٩ حيث قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم.. أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٠٩) سنلاحظ أن: ١- الآية تقع فى الجزء الحادى عشر وهو تاريخ يوم الانهيار. ٢- السورة هى رقم ٩ وهو شهر الانهيار. ٣- عدد الكلمات من بداية السورة وحتى الآية ١٠٩ هو ٢٠٠١ كلمة وهو سنة الانهيار. ٤- الآية تقع فى الحزب الـ٢١ أي القرن الواحد والعشرين."

لندع هذا ولننظر إلى أمريكا كلما اقترب سبتمبر، ألا تشبه من يمرض في كلما اقترب منها يوم محدد؟ لم تداوها صرخات الشهداء الأبرياء في أفغانستان والعراق وسوريا، بل زادتها وهنا على وهن، كأن الجواهري يصرخ: "جراح الضحايا فم". لم يداوها سقوط الدول والمدن والمباني؛ لأن ما فعلته عقب الحادث لم يكن جريمة فحسب بل كارثة فاقت التوقعات، ويكفي أن نقرأ: " اعترف الرقيب في الجيش الأمريكي ديلارد جونسون بقتله أكثر من ٢٧٤٦ عراقيًا خلال ٥ سنوات قضاها أثناء خدمته في العراق، ولم يكن يمر يوم دون أن يقتل عراقيًا أو اثنين، وقال في مقابلة تليفزيونية "شعوري وقتها بعد قتل العراقيين كان أفضل من شعوري بعد قتل الغزلان عندما كان عمري ١٣ سنة"

سبتمبر يضرب من جديد بآلهة الموت

الثانية جاءت من يد الطبيعة هكذا:

بسرعة رياح بلغت عند وصولها للسواحل الأمريكية، حوالي ٢١٠ كلم في الساعة اجتاح إرما الولايات المتحدة؛ ليحقق خسائر قدرت مبدئيا بقرابة ١٩٠ مليار دولار، وليجعل ترامب يعلن المناطق التي اجتاحها الإعصار مناطق كوارث.

في اللغة الألمانية القديمة تعني كلمة إرما "آلهة الموت" في حين أن تسميتها الأمريكية تعني "الشهم" أو "النبيل" بحسب مجلة "نيوزويك".

اللافت أن الإعصار يأتي بعد مرور ستة عشر عامًا من أكبر صفعة تلقتها أمريكا، وفيما حاولت أن تثبت قوتها بإمطار دول متعددة بالقنابل على خلفية أحداث ٢٠٠١، تقف الآن عاجزة عن الدفاع عن نفسها؛ فالطبيعة الثائرة لا تعرف الرحمة ولا الخوف، وكل ما يمتلكه الأمريكيون وغيرعم هو الدعاء.. وكل ما عليهم هو الاتعاظ؛ فها هي القوى العظمى خائرة وخائفة.

لا يعني الأمر تشفيا ولا فرحًا فالروح البشرية في أي بقعة من بقاع العالم تستوجب كامل المحبة والتقدير، لكن هذا الإعصار يجعلنا نعيد النظر في مفهوم القوة والسيطرة، ويجعلنا أيضًا نشيد بالحرفية العالية التي يتم إدارة الأمر بها.. فما يلفت الانتباه أن الأمريكيين ينفذون خططا ذات جاهزية عالية، وأن لديهم معلومات عن كل شيء تقريبًا.. لكن قوة الخصم باطشة وقاهرة ولا قبل لأحد بها.

يثيرك الرقم ١٩٠ مليار دولار.. لكنك تستصغره حين تعرف أن يساوي واحد ونصف في المئة من الاقتصاد القومي لأمريكا، وأن هذا المبلغ تم حصره وإعلانه بلائحة مفصلة للنفقات التي تسبب هذه الكلفة الكبيرة، من توقف نشاط الشركات إلى ارتفاع البطالة في الأسابيع إن لم يكن الأشهر المقبلة والبنية التحتية المخربة ما يؤدى إلى إبطاء حركة النقل وخسائر زراعية مثل القطن -- وكذلك ٢٥ بالمئة من محصول البرتقال -- ما يؤثر على أسعار الاستهلاك.. كما تضمنت اللائحة ارتفاع أسعار المحروقات من فيول التدفئة إلى الكيروسين والأضرار التي لحقت بالسيارات والمنازل والقطع الأثرية واللوحات الفنية والمزارات والمنتجعات السياحية.

هل ما يحدث في سبتمبر لأمريكا مصادفة أو هو رسائل معدة بإتقان؟ وهل ستبرع أمريكا في فك شفرة هذه الرسائل؟ وماذا سيحمل سبتمبر لها في المستقبل؟

أحمد سراج

شطحتان قصيتان

(١) أخفت المرأة حبها لزميلها فى العمل لعشرين سنة أو تزيد، انفصلت بعد ذلك للأسف العميق « نفسها « عنها، ويا رب احرسنا، يرى الناس الآن المرأة تجوب الشوارع هائمة «نفسها»، تصرخ فجأة ملتاعة كأن هناك من ينزع أحشاءها واحدا وراء واحد، تنتهى من الصراخ إلى الضحك مباشرة كأن أحدا يُسمعها النكات، كانت تطارد «نفسها» علنا، تكيل لها الاتهامات بمرارة «يا جبانة.. ما كان عليك الخجل» ؟

« الخجل ؟! كان لابد من قتله، تركتينه حتى صار ضخما بحجم الكرة الأرضية «

كانت حرائقها التى تشعلها تحرقها، وتضايق المارة بروائح دخانها، ولكنها لم تحرق السنين التى مضت كما كانت الشطحة تظن، كانت تطارد الخجل فى أرجاء المدينة، كانت تراه، والناس لا يرونه، تؤكد لهم وجوده وهى تقذفه بالحجارة، اقترب منها رجل كبير السن رفع عكازه فى وجهها صائحا بغضب: «أعرفك من ثلاثين سنة وأكثر، ألا تنته قصتك» ؟!

قالت وهى شاردة العينين: « أنا يابا الحاج أحاول غسل دماغى من بقايا رواسب، وهو ألف صرمة يرفض «، ثم تعود من رحلتها الطويلة، فتنتظر نحوه بعينين يسكن فيهما بؤس بحثها عن نفسها، ارتبك الرجل المسن، وهو يرى سحنتها وتقلبها، وفمها مضموم الشفتين، كانت المدينة تنتبه فجأة إلى ازدحام شوارعها بألف امرأة، وألف رجل يتسكعون وهم يملئون الفضاء بالصياح، يحاولون مع أدمغتهم نفس ما كانت تفعله هذه المرأة!!

(٢) فى جزيرة صغيرة كان أهلها حوالى الثلاثين رجلا وامرأة وأطفالهم، كانوا قد بنوا سورا عاليا حول الجزيرة، ظلوا سنوات طوال يضيفون إلى علوه علوا، لدرجة جعلته يمنع هواء البحر من ملامسة هامات الأشجار داخل الجزيرة، حتى تراكمت الأتربة فوق أوراقها، وسرحت بين أغصانها العناكب، كل ذلك فعلوه بجزيرتهم، كانت فكرتهم من هذا السور أنهم لا يريدون أن يروا العالم!!

كانت الأجيال التى ولدت بعد بناء هذا السور الدائرى تسمع عن العواصف مندهشة لأنها لم تعايشها، فلم تستطع تخيلها، و لم تر الأمواج ولا غضبها فظنت أن الرتابة مادة أساسية فى صلب الحياة، وعليهم ألا يظهروا ضجرهم!!

يا لها من شطحة لو كانت لها روح تجعلها تقف على قدمين، ولها لسان لصاحت فى وجه فكرة هؤلاء الناس: ما هذا؟! ما هذه النطاعة؟! لكن الفكرة لا آذان لها لتسمع النصيحة، أو لسان لتعترض، الفكرة أيضا لا عقل لها لتكتشف النافع أو الطالح. . هل يظل العالم تاركا الجزيرة وناسها على حالها، وما أخذوا أنفسهم به ؟

لا يمكن للعالم ترك صنائعه فى ظن أن لهم الأمان والأبدية، دائما ما يقدم مفاجآته بسرعة وحسم وعلى سهوة، كان أهل الجزيرة يستيقظون يوما من نومهم وهم فى رعب، بينما كانت سفن تحيط بالجزيرة كالسوار، مرسلة قذائف مدافعها، تدك سورهم التليد بلا هوادة، إلى أن تساقطت حجارته، وظهر قلب الجزيرة عاريا فى مواجهة الفضاء والبحر والسفن والمدافع، تساءل سكان الجزيرة فى حيرة: كيف عرفوا بوجودنا، والسور كان يغطينا؟!

محسن يونس

قيامة

ورغـــم غـيـابـك
بـعـلـن حـضـورك
وقـت الـغـيـاب
وأعـلـن انـى الحـاضـر
وانـي الـلـى غـاب
وف عـنـيـكـى أقـول
الـلـي مـتـقـلـش
وارسـمـك خـريـطـة
بـحـجـم الـوطـن. .
ولا.. سـفـرش!!!
واسـمـع أنـيـنـك
ف نـغـم الـغـاب
وارمـي سـنـيـنـك
جـنـب كـل بـاب
واعـدي بـيـكـى. .
وافـوت عـلـيـكـى اديـكـى
غـصـن زتـون وفـرع
واشـوف وطـن الـغـضـب
ثـايـر قـوي غـضـبـان
يـنـشـف ريـقـي حـطـب
دا فـي انـهـي شـرع
ابـات أنـا عـطـشـان
واحـلـم يـرويـنـى ضـرع
وأنـا نـبـع الأمـان
ف امـشـي كـمـا المـجـنـون. . .
المـنـتـظـر. . .
يـنـبـت فـقـلـبـه زرع!!!
ف الـقـانـي مـفـتـون
وبـحـلاتـي مـتـوحـد
بـصـلـي بـوجـد
ورغـم كـده حـيـران
ف اردد تـلاواتـي
واصـلـي ب آيـاتـي. . .
«وارى فـيـمـا يـرى الـنـائـم»
داود بـمـزمـاره
ويـسـوع بمـسـمـاره
وأنـا ف الـغـار جـاره
والـقـلـب هـايـم ف نجـد
مـنـتـشـي ونـسـان
و تـلـمـح عـيـونـي
فـراديـس وفـوانـيـس
وأنـهـار وأشـجـار
وكـروم ونجـوم
وألـوان وأكـوان
وركـعـة سـجـد
ف اتجـلـى
واتمـلـى
و ف جـمـالـك اشـهـق
واغـرق واسـرح وألمـح
مـلايـكـة بـتـطـوف
فـى الأخـضـر والأزرق
وجـنـة ورضـوان
وأكـالـيـل وتـيـجـان
ومـلـكـوت ومـلـكـان
ف امـشي عـلـى حـد الـهـوى
واخـرج مـن قـلـب الـرؤى. .
واسـكـن مـا بـين الـبـين والـبـين
واصـرخ أنـا الـبـيـان
مـجـنـون بـالـزهـد والـصـلاة
مـفـتـون بـالـتـقـى والـلـقـا
مـوعـود بـالـهـزيـان
يـسـكـرني الـوجـد ف كـسـات
مـن نـور الإيمـان
يـرسـم نـغـم الـنـايـات
ورجـع الـكـمـان
وقـت انـسـحـاب الـروح
وهـي ف سـابـع سـمـا
بـتـودع سـفـيـنـه نـوح
وقـت الـطـوفـان
وتـتـجـمـع ف الـشـتـات
وتـروح تـبـوح
بـحـكـايـات
وتـقـول
عـن مـا زال وعـن مـا كـان
فـاتـوه ومـعـرفـش
مـين أنـا؟
الحـي الـلـى ف مـنـامـة
ولا المـيـت وقـت الـقـيـامـة
ولـلا الـلـى ضـاع
ف غـفـلـة زمـان
■■■

مينا ناصف

زوربـــا اليمنـى

لم يكن يختلف كثيرا عنهم، السمت نفسه، القامة المتوسطة نفسها، والبنية الضئيلة، والشعر المجعد المهوش كأغلبهم، خصوصًا من يسكنون الجبال والوديان، يرتدي مثلهم الزى التقليدي؛ جلباب أبيض قصير وإن كان متربًا بفعل غبار الوادى المحاط بالجبال، فوق الجلباب جاكيت لفحته الشمس الحارقة فى هذه المنطقة الإستوائية اليمنية فتحول إلى لون رمادي كالح، وسطه محاط بحزام عريض يتصدره خنجر نائم فى غمده، اتجاه رأسه على بطنه قريب من صدره، بينما اتجاه شفرته المعقوفة نحو الأسفل، كعادتهم وللملامحي المختلفة عنهم اقترب مني يسألني بود عن أحوالي، وكيف أتدبر أموري فى هذا المكان النائي، وعن مدى راحتي أجبته بود شاكرا سؤاله.. عاود التساؤلات بإلحاح غير معهود. . عاودت الإجابة باقتضاب، ثمة شيء بدا لي غريبا فى سلوكه غيرجانب فمه المنتفخ بالقات كعادتهم، فقد كان يدور برأسه وجسده دورانا حلزونيا أقرب إلى دوران الدراويش في حلقة صوفية، في ذات الوقت الذي كان يقبض فيه بيده اليمنى على قلم رصاص وبيده اليسرى على ورقة كرتون سميكة التقطها من أرض الشارع. . قاومت رغبتي فى الابتعاد عنه لالشيء سوى لتوجسي من غرابة أطواره، كان على أن أبتعد قليلا عنه وأرقبه عن كثب، هل تضايق من تصرفي ؟!الست أدري!..أصبح مايفصلني عنه أمام المستشفى بضعة أمتار، أتشاغل عنه بالنظر إلى قمم الجبال المرتفعة المحيطة بالوادي. . من حين لآخر أختلس النظر إليه فأجده شاخصا ببصره نحوي بجانب وجهه المنتفخ بالقات. . ولست أدري إن كانٍ يستهدفني بالنظر أم يستهدف اللاشيء، فجأه وجدته ينتفض واقفًا قبالتي فى الجانب الآخر من الشارع ثم افترش الأرض. . جلس القرفصاء. . لا زال شاخصا ببصره نحوي. . أمسك بالقلم. . راح يخط على ورقة الكرتون. . تعبيرات وجهه تتقلص وتتبسط وهو يخط بالقلم خطوطا لم أرها، ولكني – ضاحكا في نفسي – خمنت أنه يرسمني. . فجأة مزق الورقة. . التقط أخرى من أرض الشارع. . طاف ببصره إلى أعلى جدران المستشفى. . يخط بالقلم ثم يعاود التجوال العشوائي ببصره وكأنه يترقب شيئا ما سيحدث. . مزق الورقة الثانية، انتفض واقفا، فى حركة استعراضية شبك يديه خلف ظهره، سار جيئة وذهابا بطول الشارع المتعرج. . بدت حركاته الاستعراضية غريبة للمارة الذين التفوا حوله كبارًا وصغارًا، نسوة ورجالا على جانبي الطريق يرقبون حركاته التى يجاهد نفسه فيها لتكون متناسقة. . بلا مقدمات غامت السماء. . زمجرت الريح وتناثرت الرمال من فوق قمم الجبال لتصفع الوجوه وتثير الصخب. . أبرقت وأرعدت فى هذا الجو الصيفي مايعني أنها ستمطر بغزارة وهم ينتظرون ذلك. . حين بدأت تمطر ألقى الرجل مافى يديه، وضع كلتا يديه فى خصريه وبدأ الرقص ومع الوقت ازدادت استعراضاته تناسقا ورشاقة. . توجه نحو الجبل المقابل. . تسارعت خطواته فى صعود الجبل متجاهلا مدقاته التقليدية التى اعتادها الناس. . يصعد قليلا ثم لا إراديا ينظر نحو الأسفل حين يدرك أن عيون مراقبيه لازالت مشرعة نحوه؛ ترقبه. . تمكن من الصعود إلى قمة الجبل. . بدا للعيون الشاخصة نحوه من أسفل نقطة صغيرة غير واضحة المعالم فى ذات الوقت الذى كان هو مشغولا فيه بسحب الحزام العريض المحيط بخصره وكذلك خنجره المعقوف الذى أطاح به فى الهواء فى حركة عشوائية. . رفع الحزام عاليا ودار به فى الهواء دورات سريعة متتالية قبل أن يلقى به ليستقر في سفح الجبل. . بعدها أطلق صرخة مدوية شقت أرجاء الوادي قبل أن يختفى عن الأنظار فى الناحية الأخرى من الجبل!

مجدي أبو السعود

تعا اشرب شاي

واشمعنى تونس؟

أمانى قاسم

كان وصول السيدة عصمت إلى بيتها بعد يوم من العمل كفيلا بأن يصيب عم فراج حارس العقار بحالة من السعار.

ألقى عليها السلام وهو يتحسس كل حرف يخرج من فيه ومع ذلك أخطأ خطأ عمره عندما ناداها ب «مدام» ، إلتفتت إليه كرضيع أنثى العنكبوت الذى رأى «زعافة» تتجه نحوه فى ثبات مخيف و قالت له بحدة : فراج ، عمرى ناديتك بلقب يا متزوج؟

رد فراج بخوف: لا ما حصلش

تساءلت بإستنكار : طب بتقوللى يا مدام ليه؟ ماسمعش تانى لا مدام ولا آنسة ، مفهوم؟

فراج بحذر : آنى آسف يا ست.

عصمت بحزم : ولا ست ولا راجل ، إسمى الأستاذة عصمت.

صعدت عصمت إلى شقتها بينما تركت فراج يضرب كفا بكف وهو يقول الله يعينك يا ضكتور براهيم ، متجوز حرمة بشنب.

الحقيقة أن دكتور إبراهيم «طبيب اطفال» كان يحب زوجته كثيرا فهى جميلة بحق ورغم أن أمه قد حذرته قبل الزواج من حدتها و ميلها للسيطرة ، ورغم أنه كان يعلم أن أمه على حق إلا انه كان يرى خلف هذه القسوة إنسانة رقيقة تحتاج لشىء من الترويض ، كان يراها ضحية لأسرة لم تنجب سواها فعاملتها كذكر ، وعائلة من مدعى الثقافة والحقوقيين الذين أساءوا للضعفاء أكثر مما أنصفوهم ، فتزوجها عن قناعة تامة و ثقة أن بإمكانه تغييرها.

كانت عصمت تعمل كمحامية فى إحدى شركات القطاع الخاص و رغم أن زوجها كان رافضا لعملها الذى يستغرق ساعات طويلة خارج المنزل إلا أنه رضخ أمام إصرارها على الإستمرار فى العمل.

عندما عاد الزوجان من إجازة شهر العسل بيوم واحد ، قررت عصمت أنها لن تطهو الطعام لأنها من قامت بطهيه فى اليوم السابق و»إن الدور عليه» ، إبتسم لها فى ود و أخرج من وراء ظهره صحبة من الزهور وقدمها لها بحنان بالغ ، فما كان منها إلا أن ألقت الورود جانبا وهى تقول بغضب : مش عايزة ورد يا إبراهيم ، انت عايز تضحك عليا؟ الست زى الراجل ، وقبل أن تحدثه عن حقوق المرأة فى الدستور التونسى وتختتم حديثها كالعادة بجملة «و إشمعنى تونس؟» إستجاب لرغبتها على مضض و تعمد أن يفسد الطعام أثناء إعداده فى كل مرة علها تتراجع عن قرارها إلا أنها لم تفعل.

و عندما ذهبا للتسوق ذات يوم تعمد إبراهيم أن يشترى زجاجة مياه عملاقة و إختار أكبر أكياس مساحيق الغسيل حجما وعندما توجها للحسابات أخذ يعبث فى قفاه وينظر بعيدا ، وكزته زوجته لتتبهه فأشار لها بلا إكتراث أن تستخدم كارت الفيزا الخاص بها ، وعندما خرجا تركها تحمل المشتروات وحدها ، كانت زجاجة المياه وحدها كفيلة أن تجعلها تبدو أمامه كمشبك غسيل فقد السوستة التى تسيطر عليه فأصبحت أشبه ببرجل مفتوح عن آخره ، تمنى إبراهيم فى تلك اللحظة لو أنها فقط نظرت إليه بإستعطاف ولكنها لم تفعل ، كان يتمزق من رؤيتها على هذا الحال إلا أنه لم يضعف وأصر على «إن الدور عليها وإن الست زى الراجل».

إعتادت عصمت أن تحدثه كثيرا عن حقوق المرأة فى الدستور التونسى إلا أنه لم يخطر بباله قط أن تطلب منه فى هذا اليوم أن تتساوى فى الميراث مع أقاربه الذكور حين وفاته.

حاول جاهدا أن يثنيها عن قرارها وأنه مخالف للشريعة الإسلامية ، فتأففت وهى تقول «واشمعنى تونس؟» إبتسم و فتح حقيبة كانت بيده وإذا به يقدم لها صحبة رائعة من الزهور ، فأشاحت بوجهها و قالت غاضبة: مش عايزة ورد يا إبراهيم ، انت عايز تضحك عليا؟ الست زى الراجل ، وأضافت بفخر أن عائلتها وجميع أعمامها قد قرروا ان يبدأوا بأنفسهم ليكونوا أول من يطبق هذا القرار .

سكت إبراهيم قليلا ثم قبل جبينها بعد أن أخبرها أنه قد إقتنع بوجهة نظرها وأنه سينفذ لها ما أرادت .

لم يمض على هذا الحدث أكثر من اسبوع واحد حتى ظهرت على عصمت أعراض الحمل ، طار إبراهيم من السعادة بينما أعربت هى عن قلقها حيث رأت أن شقتهما الحالية لا تصلح لوجود أطفال نظرا لضيقها الشديد ، و عندها قرر إبراهيم أن يبيع شقة والده الراحل ليشترى شقة أوسع تناسب أسرته فيما بعد ، إستقبلت زوجته الخبر بسعادة كبيرة وبدأت الطمأنينة تعرف الطريق إلى قلبها.

عاد إبراهيم إلى زوجته سعيدا وهو يناولها مبلغ أربعمائة الف جنيه ، وهنا ثارت عصمت ثورة عارمة فقد كانت قيمة الشقة تتجاوز المليون جنيها ، نظر إبراهيم إلى الأرض اسفا وهو يخبرها أنه باع الشقة بالفعل بمبلغ مليون ومائتى ألف جنيها وقد وزعهم بالتساوى بينهم وبين أمه وأخته .

إنكمشت عصمت فى مكانها برهة ثم ثبتت نظارتها الطبية على أرنبة أنفها و قالت بإستنكار : وأمك اللى مش بتفوت فرض، رضيت تاكل فلوس سحت!!

لم ينطق إبراهيم ببنت شفه وقد أخذ يتحسس أنفه تحسبا من أن يكون إزداد طولا فينفضح كذبه كالحاج الخشبى الوقور السيد بينوكيو ، أما هى فقد شعرت بالخجل من نفسها بعد أن إستوعبت الموقف.

بعد تفكير طويل قررت عصمت أن تبيع شقة أبيها الراحل هى الاخرى كى يستطيعا الحصول على شقة مناسبة ، لم تسعها الفرحة عندما وجدت مشترى قدر ثمنها بأكثر مما كانت تتوقع ، فى الصباح إرتدت ملابسها وحرصت أن تأخذ معها حقيبة كبيرة تسع المبلغ الذى يتجاوز نصف المليون من الجنيهات.

حين عاد إبراهيم فى المساء وجد زوجته ترغى وتزبد على غير المتوقع ، كانت كصافرة قدر بخارى بلغ أقصى مراحل الغليان ، توجه إليها و قبل أن يربت على كتفيها بحنان ليسألها عن سبب غضبها ، إندفعت بين أحضانه وهى تجهش بالبكاء و تقول بصوت متقطع عمامى السته قلبونى يا إبراهيم ، بعت شقة أبويا بمليون وشوية إدونى ميه وخمسين ألف وكل واحد منهم خد زيهم ، قالولى الست زى الراجل ، أنا عايزة ورد يا ابراهيم .... عااااااااااء.

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر« ش.م.م»

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى

المستشار الاقتصادى
أحمد خزيم

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 240 - السنة السادسة ــ من 12 - 18 سبتمبر 2017 - 21 - 27 ذو الحجة 1438هـ

إيقاع مختلف

بقلم:
السيد حسن

الناس والمدن

هل هناك علاقة بين الناس والمدن التى يسكنونها؟ وهل للمدن صفات كما أن للبشر صفات؟ وهل للمدن أخلاق كما أن للبشر أخلاقا؟ وإذا كان من الطبيعى أن توصف المدن بأخلاق ساكنيها فنقول مدينة كريمة لأن ساكنيها كرماء، أو مدينة متسامحة لأن ساكنيها متسامحون، فهل يمكن أن يحدث العكس فتتأثر أخلاق البشر بأخلاق المدن التى يسكنونها؟

فنقول أناس غلاظ لأنهم يسكنون مدينة غليظة الجغرافيا خشنة البيئة؟ أو نقول أناس حالمون لأنهم يسكنون مدينة رحبة الأفق متسعة المدى تحض على التأمل وتفتح له الابواب؟

> إذا كان من الطبيعى أن توصف المدن بأخلاق ساكنيها فنقول مدينة كريمة لأن ساكنيها كرماء

أسئلة كثيرة دارت فى ذهنى فى أثناء زيارتى الخاطفة إلى مدينة دمياط الجديدة التى تلقى برأسها على البحر المتوسط فى دعة واطمئنان، بينما تحتضن شوارعها خضرة لا حدود لها، وتتخذ بيوتها أنماطا معمارية فريدة يتفنن أصحابها فى كسوتها بالجمال والتميز، ولا يتطاول فيها بناء عما حوله فى تشامخ إسمنتى كريه، بل تتناغم جميعا فى انسجام جميل، على الرغم من التنوع فى أذواق أصحابها، فتكون معا تنوعا فى إطار الوحدة أو وحدة فى إطار التنوع.

الأمر أعمق كثيرا مما يمكن أن يجيبنا عنه علم الاجتماع وحده، وأبعد كثيرا من أن يجيب عنه الجغرافيون وحدهم، هو بحاجة إلى رحابة فى الرؤية كتلك التى

امتلكها يوما العبقرى المصرى المظلوم الدكتور جمال حمدان وهو يحدد ملامح شخصية مصر.

وإذا كان أهل المدينة المنورة قد عرفوا بسماحتهم ولين أخلاقهم، فعرفت مدينتهم بهذه السماحة وهذا اللين، ثم توجت أخلاقها وطباعها بالنور حين صارت مدينتهم مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومنحتها روضته المشرفة شرفا فريدا، فإن الأمر يدعو إلى تأمل من لون فريد.

وإذا كانت هذه التساؤلات جميعا

قد اوحت إلى بها مدينة دمياط الجديدة، فليس من الإنصاف أن أنسى أنها كانت هدية المهندس المصرى الدؤوب المخلص حسب الله الكفراوى لمحافظة دمياط، بل هديته لمصر كلها.

نقطة نور

بقلم:
طارق عبدالفتاح

عقد لولى

السيرة الذاتية (عقد لولي) للكاتبة والمترجمة الشابة نيفين فائق تتناول حياة عائلة تنتمي لأعلي شرائح الطبقة المتوسطة ،وتتعرض لذكريات كانت العلاقات الإنسانية الرومانسية أهم شيء والروابط العائلية هي الأقوي والتفوق العلمي والدراسي هو المعيار الأساسي للتميز والتقدم الاجتماعي ، كما تتناول الروابط الحميمة بين أفراد العائلة وبين العاملين علي إدارة البيت الكبير ،وترصد الكاتبة شفافية الجدة والحفيدة في رؤية شبح الموت قبل اختطافه لأعز حبات العقد الفريد ،والحقيقية أن عنوان السيرة يحمل المعني المباشر ،ولكنه يخفي كما الكنوز، معني أغلي فحبات العقد هم أفراد عائلة الجدة كاميليا التي تحمل اسم التمليح (لولي)، ومن ثم فان الكاتبة تقدم صورة فوتغرافية لأحوال هذه الطبقة بكثير من النوستالجيا لماضي قريب بعيد ،وكأنها ترفض مرور الزمن في محاولة سيزيفية للسيطرة علي لحظات وأيام فرت منا جميعا ولم يعد لها وجود بكل جمالها ،وهو جمال ترصده الكاتبة في تفاصيل دقيقة بسيطة ، كفكرة التآمر من أجل شراء حذاء باهظ الثمن وقتها ٤٥ جنية من محل توب وماركة ريم ويحمل شرشوبتين مميزتين،

> زمن اختفت فيه مهن كالترزي الذي يحفظ تفاصيل ومقاييس أفراد العائلة فردا فردا

وهو زمن اختفت فيه مهن كالترزي الذي يحفظ تفاصيل ومقاييس أفراد العائلة فردا فردا وبائع اللبن التقليدي، وأسرة عم محمد حارس البيت الكبير، والأهم من كل ذلك أنه زمن كان الحب والصداقة والتفوق العلمي والرياضي والطموح أهم ما يميزه، وهو زمن ساد فيه التسامح والاعتدال والتحرر ،كما أنه زمن الأحلام الجميلة ،وزمن الشفافية والروحانية حيث يختلط الحلم بالواقع، والكاتبة تقدم قصة حب هي الأهم علي مر عمرها كله بجدتها لولي، التي تبدو وكأنها أهم وأكبر حبات العقد بل أنها رابط العقد وحبله السري ،فهي أم وجدة وسيدة مجتمع ومثقفة ومديرة وقائدة ،ومشغولة دائما باستمرار وتطوير حال العائلة للأفضل، فهي صاحبة تملك البيت الكبير وجمع حبات العقد، وهي التي تقوم بهذا الأمر بحكمة وحنو وحب ، يجعل انقياد أفراد العائلة لها أمر مرغوبا ومحببا لهم.

ولكن الكاتبة تبدو مشغولة بالتطلع للمستقبل وللتغيير ولتحقيق العدل الاجتماعي بمستواه العام وهذا ما يفسر مشاركتها دونا عن أفراد العائلة في ثورة ٢٥ يناير الداعية لتحقيق العدل والحرية والكرامة والتغيير الاجتماعي الشامل.

كان من المهم ان تفرد الكاتبة فصلا كاملا لثورة يناير – يونيو وانعكاساتها علي أحوال العائلة الكبيرة، كما أن كتابة السيرة الذاتية تتطلب قدرا أكثر قسوة مع الذات، ولكن وجود اغلب أفراد العائلة علي قيد الحياة وبأسمائهم الحقيقية حال ذلك دون تعرية لهذه الطبقة المتوسطة ومواقفها من تغييرات المجتمع ،كما حرمنا من رصد فترات مراهقة الكاتبة وأخوها وإخفاقات أخري تعرضت لها في حياتها، وكل هذا يمكن استكماله في جزء ثان للسيرة الذاتية سيكون هذا مفيدا جدا في عملية التوثيق الحقيقي لحياة عائلة تمثل عينا سحرية نري منها حالة المجتمع المصري في فترة تاريخية محددة بكل تناقضاته.

زفاف سعيد

مجدي شندي رئيس التحرير
وأسرة تحرير المشهد يتقدمون
بخالص التهنئة للزميل
محمد مطر
بمناسبة زفافه على الآنسة
ثريا عبدالحميد الطحاوى
ألف ألف مبروك

إنطلاق المهرجان الرابع لفنون المشربيات غداً

تنظم الجمعية المصرية لفنون الأرابيسك والمشربية بالتنسيق مع بيت السناري و مكتبة الإسكندرية المهرجان الفني الرابع السنوي بعنوان "فنون المشربيات" تحت رعاية الدكتور مصطفي الفقي الأمين العام لمكتبة الإسكندرية وذلك في الفترة من ١٣ إلي ١٤ سبتمبر ٢٠١٧ في بيت السناري بالسيدة زينب بالقاهرة .

وقال الدكتور محمد الديب رئيس الجمعية المصرية لفنون الأرابيسك والمشربية في تصريحات لـ"المشهد": من أهداف المهرجان تدريب الشباب علي جماليات العمارة الإسلامية والحفاظ على الهوية المصرية ومواجهة الإرهاب بالأساليب المختلفة لفنون الثقافة وبالتدريب على الحرف التقليدية والتراثية ومن أهداف المهرجان الأخرى دراسة تطوير صناعة المشربيات والتطبيقات المختلفة في الديكور الحديث ودراسة المعوقات للإنتاج الفني والدراما للأفلام المسلسلات المصرية والتي من عناصرها التراثية فنون المشربيات.

وأضاف: من فعاليات المهرجان الأخري معرض فني تشكيلي وتصوير فوتوغرافي وخط عربي مصاحب للمهرجان ومسابقة للتصوير الفوتوغرافي للشباب بعنوان "مشربيات تراث وإبداع"، بخلاف ثلاثة ورش عمل عن ترميم المشربيات وخراطة الخشب وتركيب الأرابيسك وورشة الفوتوغرافيك لفنون المشربيات ومن فاعليات المهرجان الثقافية معرض للكتاب وعرض للأفلام التسجيلية والروائية وحفل غنائي تراثي وسيتم تنسيق الفاعليات بالمشاركة مع العديد من الجهات الحكومية والمنظمات الدولية وجمعيات خدمة المجتمع.

ويشرف على المهرجان الفني أيمن منصور مدير بيت السناري ويرأس اللجنة المنظمة الدكتور محمد الديب الجمعية المصرية لفنون الأرابيسك والمشربية.